

الميثاق

اسبوعية • سياسية • مستقلة

السنة الاولى . العدد الثالث . الثلاثاء ٨نيسان ١٩٩٧ — تصدر عن دار الوحدة للصحافة . عمان . الاردن — AL-MEETHAQ 8 APRIL 1997 NO.3 VOL.1



كلير دانيس : المتعة .. والكآبة

(داخل العدد)



• ملحم التل

لنا ميثاقنا .. ولهم ميثاقهم ..

في عدد اعقب صدوره العدد الاول من اسبوعية «ميثاق» الخمسينات كتب السيد بدري الملقي كلمة بعنوان «قبلنا العهد والميثاق» اعرب فيها عن ترحيبه «بالميثاق» وعن ثقته بما وعدت به وعاهدت، وقد تذكرت ذلك عند مطالعتي العدد الاول من ميثاق نهاية التسعينات فتزاحمت الذكريات وتداعى شريط الاحداث في خاطري، ووقفت طويلا امام العديد من مفاصل تاريخ وطني زاخر صنعه رجالات خالدون، يعمد اعداء الاردن الآن الى تغييبه وتهميشه سعيا وراء اعاقة مسيرة شعبنا الوطنية تمهيدا لتنفيذ مخططات اعدائه الذين استطاعوا ان يجدوا بين ظهرانينا من تطوع لخدمتهم تحت شعارات براقة ومقولات كاذبة كما الحق يخدم باطلاً .. مستغفلا ذاكرة الناس مستغلا مشاعرهم مبتزا طيبتهم!!

لا اريد ان اكتب تاريخا للحركة الوطنية الاردنية، مع اننا في امس الحاجة لمثل هذا الامر خدمة لناشئتنا الذين لم تعد غالبيتهم تعرف شيئا عنه وعن رموزه. ما اريده هنا هو التذكير بان تكسر بعض نصال نضالاتنا الوطنية على بعضها الآخر، بسبب من خانوا العهود والمواثيق حينا وبسبب عوامل الضعف الانساني احياناً اخرى او باسباب غير الخيانة والتراجع احايين كثيرة.

لقد قدم الشعب الاردني الكثير، وضحى بالكثير، كما انخدع بالكثيرين وغدر به الكثيرون، وبفعل خيبات الامل التي لحقت به، فزادت من عذاباته وضاعفت احزانه. كثيرا ما وجدتني استعين بابي العلاء المعري كلما رفعت جماعة «مزوقة» صوتا في موكب الوطنيين او كلما انطلقت صحيفة «مجحفلة» في صفوف الواقين فاقول:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى ... وصوّت انسان فكدت اطيرُ

لقد تعب الشعب الاردني وانهد حيله - هد الله حيلهم - بضرر الغادرين الذين خدعوه فاستغلوه وصادروا ارادته وسرقوه، وهكذا، اجدني ايضا ممن يتلمسون له العذر كله اذا ما كانت قطاعات كبيرة منه قد انتهت الى فقدان الثقة بكل شيء .. بالرموز والشعارات .. بالاحزاب والمنظمات .. بالحاضر والمستقبل معا.

لقد ارادوا لهذا «الاردن» الغالي منذ اقتطاعه من ارضه السورية ان يعيش من قلة الموت فرسموا سياساتهم على ضوء جرثومة التجزئة هذه ان كان للجراثيم ضوء او بصيص ضوء.

فقيلات عبدون ودير غبار وسيارات الشبح وانفاق امانة عمان الكبرى (مكذا) لن تغطي الحقائق المرة المعاشة. فالدول تفاخر ببناء الانسان مصانة كرامته محترمة حقوقه مطمئناً الى مستقبله، بيد ان الفلل والاشباح وحتى الانفاق لا تبني وطنا، ولا تنهض بشعب، كما لا تحمي حاضرا ولا تضمن مستقبلا!!

عندنا «مستودعات» قذرة تعد فيها طوابير الجاهزين للتسلل الى بعض الحركات واختراق العديد من التنظيمات والهرولة للحاق بالعديد من المسيرات ومهمة هؤلاء معروفة واسلوبهم مكشوف.

فالمهمة اعاقة حركة المناضلين والاسلوب، او بعض صوره على الاقل، مزايدة على صدق الصادقين واخلاص المخلصين.

وكلما انكشف فوج من هؤلاء دفعت «المستودعات» اياها بفوج جديد من «ذات القماش» ينخدع به الكثيرون ويبتهج لفعلهم المشككون.

وهكذا بتنا نبحث عمن يعيد للجماهير الثقة بكل شيء، ونسعى لتنوير الجماهير بما يجب ان تتنبه له وتفيد منه، لئلا يستمر الوطن حقلا لتجارب الذين يريدون له «حياة من قلة الموت» اذ اننا نكاد نقترب من الحافة التي اذا ما وصلناها فلا يعلم الا الله ما سيكون عليه المصير، والى اين سينتهي بنا السقوط.

لقد جاءوا بما زعموه «ديمقراطية» اثر هبة الجنوب المباركة فكان ما صاغوه وقرروه، فكان «ميثاقهم» الذي تجاهلوه وعهدهم الذي لم يصونوه.

ان للاردن دستوره و«الدسترة» في المفاهيم الفقهية مرحلة تلحق «الموثقة» عادة، والاقطار العربية اذا ما سمحت لنفسها بان تصنع مصنعا فسيكون لكل منها «ميثاقها» فهل بذلك تتحقق وحدة الامة ام به تتكرس امة الوحدة؟؟!

نفهم ان يكون للعرب ميثاقهم القومي ولا نفهم ان تكون لهم مواثيق بل دساتير تؤكد على الانتماء الواحد والمصير المشترك والحقوق الانسانية

ثم لماذا يجيء «ميثاقهم» الذي فرضوا، مناقضا لميثاق الشقيق الفلسطيني بالذات؟ ان الشعب الاردني يحرص وحرص على مدى تاريخ امنه الطويل للعمل من اجل عروبة فلسطين بالحفاظ على هوية شعبها، وتاكيد حقوقه في العودة والتحرير واقامة دولته المستقلة.

انه «ميثاقهم» الذي طالبونا ان نؤمن بانهم سيحترمون وبانهم سينفذون .. «شطارتهم» كثيرا حين فاتهم اننا نُصلى بنار تجاوزهم للدستور واستهتارهم بل استخفافهم باحكامه.

«مكثورين الخير» اذا ما احترموا دستورنا. «ومكثورين الخير» اذا ما صانوا كرامتنا.

اما الميثاق وما فيه فقد حرصوا على الا يجعلوا له لا قوة الشرعية ولا شرعية الاقتناع وانها لحكاية تطول ...

ان الشجى يبعث الشجى ولكننا لن نياس او نهون. شعبنا منصور من ربه لانه شعب الايمان والمروءات، وهو الاقوى من القلة النبوذة والحثالة المنسلخة. ارادته ستبقى صلبة وعروبته ستظل نقية وعقيدته على الدى قوية صادقة.

ها هي «الميثاق» تبعث متجددة ترنو اليها الابصار وتنجذب الى كلمتها القلوب. نرجو ان تكون «الميثاق» الشعب، ومن اجله تستلهم تراثنا الوطني، ذودا عن حمانا الغالي دون ان ترهبنا تهمة «الاقليمية» تقذف في وجوهنا كلما جهدنا لاعادة الاردنيين الى «سكة» الاجداد والاباء من صدقوا ما عاهدوا الله عليه فلم يخذلوا الامة ولم يفرطوا بالوطن.

ان الميثاق الذي نريد هو سفر الوطنية الاردنية الذي سعى الى وحدة الديار الشامية وقاوم الصهيونية ولم يهاون الاستعمار.

انه العمل على بناء الذات اعتمادا على الذات سياسة واقتصادا وعلما.

ان نقطة انطلاقنا لمجد الاردن لا بد ان تكون بالعمل على وحدة سوريا، فسوريا هي الرافعة لنهضة الامة على طريق وحدتها الشاملة واذا ذل السوريون ذل العرب اجمعين واذا ضعفت ضعفوا، فالمصطفى (ص) يقول «اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم».

فعودة الى ما سطر الرواد الاوائل ذوو العباءات النشمية، فقد كتبوا بذوب افئدتنا وبحشاشة نفوسنا بل بروحنا التي نحيا والتي بها نعيش!!

قلنا من زمان ولا زلنا نقول ..؟

الحل : بالعودة الى الارض وزيادة الانتاج

تراكتور دي.اف.اج

الاول بالسنين الشبيبة

تراكتورات زراعية يعتمد عليها

قوة ٢٥ - ٨٠ حصان مع لوقير Lowgear

توفير اضافالة كاملة - اسعار منافسة

القطع والصيانة متوفرة وباسعار رخيصة

الف دينار لمن لا يجد قطع غيار

موديل خاص للبساتين والمزارع

مجهز بجهاز لرش العلاجات الزراعية او نفخ الاطارات

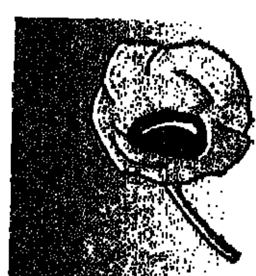
اقساط لمدة سنتين

الكمية محدودة

DEU - 180 TRACTORS

الوكلاء : الشركة العربية للموتورات والتجارة عمان/ هاتف ٦٥١٢١٢ - ٦٥١١١٥ فرع اربد/ شارع بغداد/ هاتف ٢٧٩٨٤٨

معدات هوندا الزراعية، تراكتورات/ موتورات رش/ مضخات مياه/ مولدات كهربائية



الميثاق

أسسها ، ١٩٣٣ — صبحي أبوغنيمة — أصدرها ، ١٩٤٩ — شفيق ارشيدات

صحيفة كل الوطنيين — رئيس التحرير — ناهض حتّر

اسبوعية • سياسية • مستقلة — ٤٠ صفحة — ٢٥٠ فلسا

السنة الاولى . العدد الخامس . الاربعاء ٢٣نيسان ١٩٩٧ — تصدر عن دار الوحدة للصحافة . عمان . الاردن — AL-MEETHAQ 23 APRIL 1997 NO.5 VOL.1





الميثاق يكشف عناصر التفاهم الامريكي الاسرائيلي

حكومة المجالي بين نارين

• فشل الدبلوماسية الاردنية في الحصول على ضوء أخضر لترميم العلاقة مع العراق

• سلام ناقص لفلسطين والاردن وحرب كاملة على سوريا ولبنان

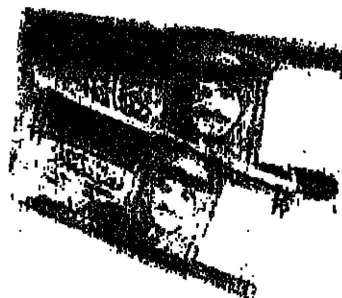
أربع نصائح لحكومة المجالي

امتنعت عن رسم حدودها مع سوريا

اسرائيل رسمت حدودنا مع الضفة الغربية

في ذيبان

الملك الاردني الذي هزم الاسرائيليين



في تقرير شامل .. • المديونية • القطاع الخاص • الاجور • العمالة الوافدة

هذا هو وضعنا الاقتصادي بالتفصيل



د. بني هاني : قطاع المياه مبني على العفوية والارتجال !

فضيحة "بيبي غيت" صناعة امريكية

داخل العدد .. مذكرات وصفي التل

٢٢ / ٤ / ١٨٧٠ ميلاد لينين

رمادي عالرصاصي

خلدون غرايبة

الموسيقى المصاحبة للكاريكاتير لزياد الرحباني على الاطلال

الله يرحمك يا لينين

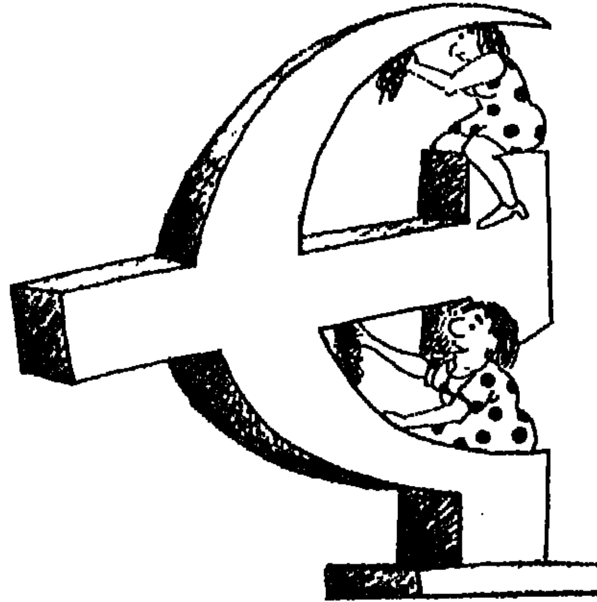
الله يرحمك يا لينين على عدد خلايا مخك الكبير!

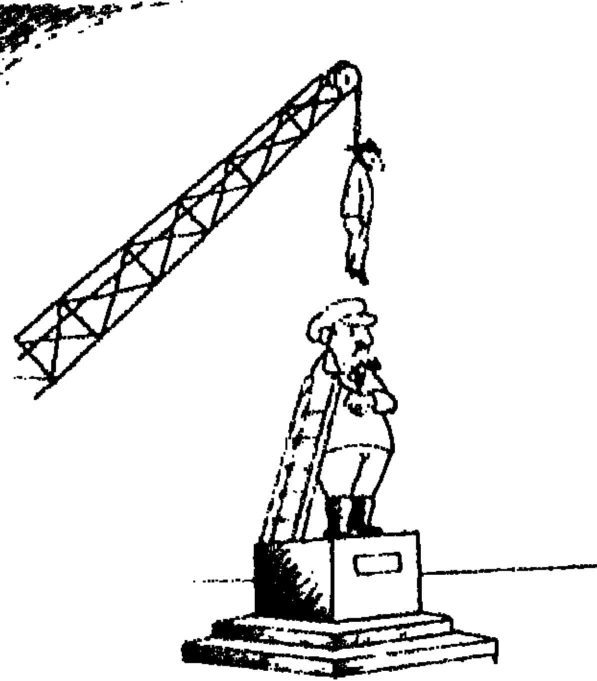
وفي ملاحظة لازم نحكيها: لينين مش ضد الله.. لينين ضد انه تكون الجنة للفقرا، والدنيا اتركوها للتجار، و.. وإذا «متلوي» شعراوي – اللّي افتى للمارينز باحتلال الخليج – بده يدخل الجنة، لازم لينين يكون بالجنة قبله بنص ساعة على الأقل!!

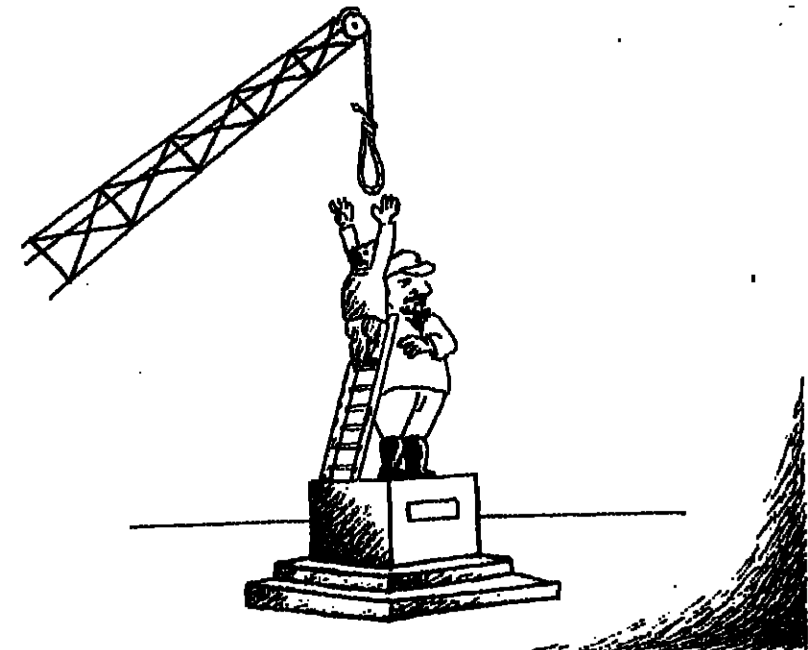
ثبت بالوجه الشرعي انه اكثر الناس حزناً على –دولة لينين– هم (........) لانهم كانوا منغنغين!!

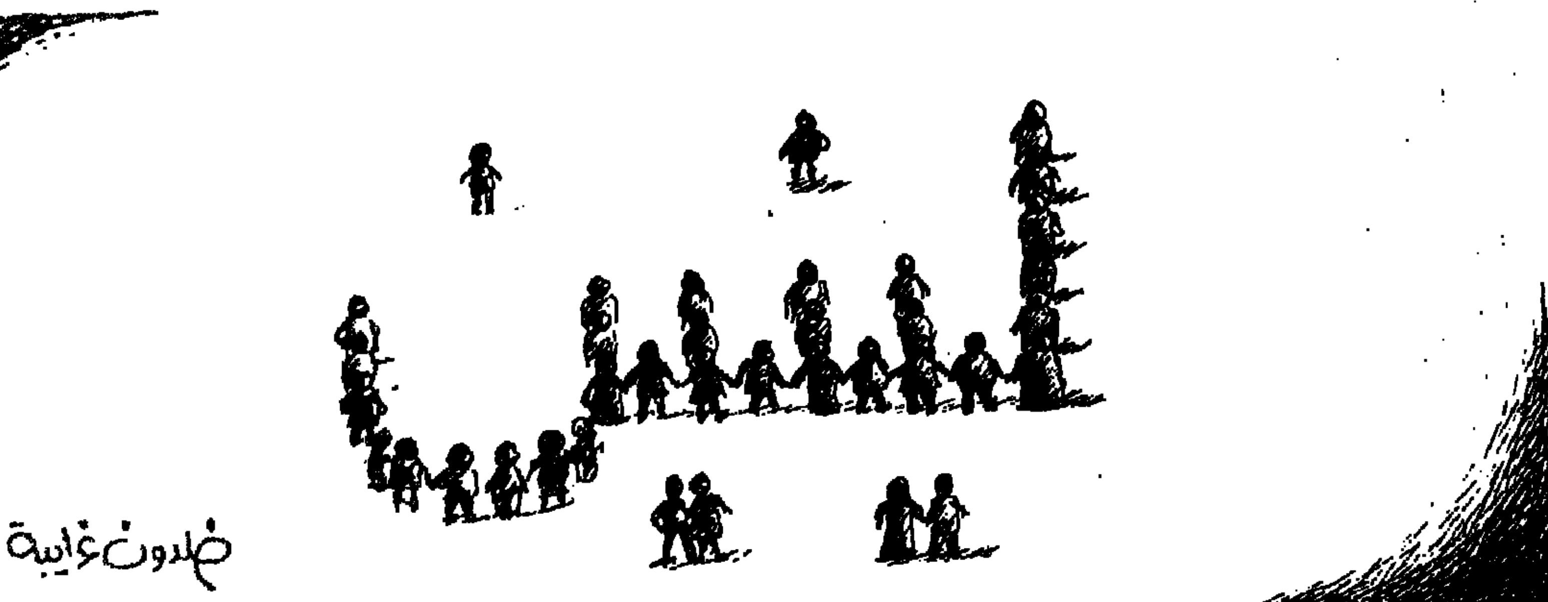
طبعاً كيف منغنغين هاي حزيرة العدد الجاي!

طبعاً خلدون ..









ناهض حتّر

.. بهدوء

رئيسة وزراء ورئيسة تحرير !

... لطالما قال الرجال، في مديح توجان فيصل، إنها «الرجل الوحيد في البرلمان» !

وكأنّ الوطنية والنزاهة والشجاعة والأداء رفيع المستوى، هي صفات تنحصر بالرجال! فإذا بزّتهم فيها امرأة، لا يرعوون، ولا يخجلون مما هم فيه من خَوَر او ضعف او فساد او هبوط في الهمة والأداء؛ ولا يتنازلون عن عجرفتهم العنصرية، بل يبتسمون –في مكر– ويصرفون للمرأة الحرّة المتفوّقة، شهادةَ الرجولة!

كلاّ! توجان فيصل لم تكن الرجل الوحيد في البرلمان الراحل؛ بل كانت، كما هو واقع الحال، المرأة الوحيدة فيه. وهذا يعني، ببساطة، ان نساءنا أفضل من رجالنا!

نعم! الأردنيات أفضل من الأردنيين!

وهذه حقيقة أواجهها، كلّ يوم، وفي كل مجالات الحياة.. ولا أخجل من اعلانها!

النساء –الجدّات والأمهات من طراز والدتي– حارسات للتراث، غيورات عليه، يحفظنه ويواصلن تقاليده، وينقلن اللهجة، والأغاني، والمذاق، وقيم النبالة والكبرياء، وحبّ الأرض، والنظرة إلى العالم... من جيل إلى جيل!

.. وتعيسٌ هو، منقطعٌ عن ذاته وروح أمته، موحش الروح والقلب، مَن لا تربيه جدّة أو أمٌ كالجدّة!

وانا رجل لا يفارقه الامتلاء والاحساس الحادّ بالحضور في الهنا والآن، والثقة المسلّحة بالاسمنت، لأنّ صورة امّي وصوتها يعيشان في داخلي، وهي تروّد لي، طفلاً، بالكلمات الساحرة، والنغم الساحر: بيًا ولا بيك.. ريت الوجع يا زين!

وانا رجل لا يجوع.. لانني عندما اجوع، تملأ انفي رائحة جميد أمي وسمنها!

وانا رجل لا يعطش، لانني عندما أعطش، أتذوق في الذاكرة، ماء امي المشبع بماء الزهر!

وعندما احبّ، تجتاحني رائحة الريحان، وهي تموّجه بيديها!

وانا أستحي من نفسي عندما اقترف فِعْلاً سيئاً، لان عين امي –في قلبي– تراقبني.. وهي التي لم تقل، ابداً، افعلْ أو لا تفعل!

وإذا وازنتُ الاشياء، أجد ان أحسن ما فيّ أخذته من أمي، واسوأ ما فيّ اخذته من ذكورتي!

□ □ □

والنساء الجديدات! بالرغم من ان كثيرات منهن، فقدن التواصل مع اللهجة والريحان، فانهن يصنعن معاني اصيلة للحياة!

وانا أعني، بالطبع، المرأة الحرة، المتحضرة، العاملة؛ وهي تكدح خارج المنزل وداخله، وتربّي، وتفهم، وتتفهّم، وتبتسم!

.. ولا أعني المتبرجزات، المتغرّبات.. اللواتي يعشن في الجحر الضيق للانانية الانثوية المريضة.

.. ولا أعني الجميلات – البلهاوات، بل النساء الحقيقيات اللواتي يحاولن ان يصنعن حياتهنّ بأقل ما يمكن من الكلفة، وبأقلّ ما يمكن من التذمر، وبأكثر ما يمكن من الجمال!

□ □ □

والنساء العاملات!

معظمهن اكثر جديّة؛

ومعظمهن اكثر انتاجيّة؛

ومعظمهنّ منزّهات عن الرشوة بالرغم من الحاجة! وعن استغلال السلطة، بالرغم من اغراء الرغبة في الانتقام من القهر التاريخي!

□ □ □

.. وكان الراحل الكبير غالب هلسا، يحار من النساء! ويندهش لان امرأةً تدخل بيتاً غارقاً في الفوضى والأوساخ، فيصبح، بعد ساعة، لوحةً جميلة! وانا أحار من المرأة التي تحوّل مئة دينار، استطيع ان انفقها في ساعة واحدة، إلى لحم وخضار ودواء وملابس ونظافة!

وانا أحارُ من قدرة النساء على الحبّ... والصبر!

حقاً.. من اين يجئن بهذه القدرة على الحب.. والصبر؟!

□ □ □

والنساء.. يفضّلن الحديث عن الطعام والحلويّات والرجال.. وعن بعضهن بعضاً.. وينفرن من حديث السياسة.. ولكنهن، في السياسة، اكثر حضوراً وصلابة من الرجال الذين يتسلّون بالاحاديث السياسية!

نساؤنا جبهة صلبة غير مرئية ضد التطبيع والاختراق الصهيوني... لانهن متجذرات في المكان والزمان.

ونساؤنا، عندما تقع الواقعة، اكثر جراة، واكثر صدقاً، واكثر واقعية!

ونساؤنا –ولا اعني، مرة اخرى، المتبرجزات المتغرّبات– يخجلن من بيع الافكار والقيم والوطن، في متجر المصالح الشخصيّة!

وإذا كان منكم من يعتقد بانني ابالغ، فليسأل نفسه وليسأل الواقع:

كم جاسوساً عندنا.. وكم جاسوسة؟

كم متزلّفاً.. وكم متزلّفة؟

كم بائعاً لضميره وتاريخه وانسانيته.. وكم بائعة؟

كم مرتش.. وكم مرتشية؟

كم مطبّعاً.. وكم مطبّعة؟

كم مستوزراً.. وكم مستوزرة؟

وكم.. وكم..

والنتيجة معروفة طبعاً.

□ □ □

.. وحدثتني توجان فيصل عن برنامجها لرئاسة الحكومة، فركّزت على ثلاثة مبادئ، بسيطة:

الأول: الايمان بالأردن، والثقة بالنفس. فإذا كنّا لا نؤمن بالاردن، ولا نثق بانفسنا، وقدرتنا على التغيير والتقدم والمواجهة؛ فما معنى النشاط السياسي اصلاً؟

والثاني: الايمان باننا نستطيع تعديل حاجاتنا حسب الأولوية، وتغطية هذه الحاجات في إطار مواردنا الذاتية. وباختصار، أن نضع فذلكات «الاقتصاديين» جانباً، وان نلجأ إلى الخبرة العبقرية لربّة البيت، القادرة على الإدارة المتوازنة الكفؤة للحاجات وتغطيتها في إطار الممكن، بدون اختناقات، وبدون مظالم!

والثالث: ان الإدارة هي، بالإضافة إلى الفلسفة العامة، وبالاساس، هذا الحشد الهائل من التفاصيل. فالإدارة التي تتفلسف وتهمل التفاصيل، ستنتهي إلى التعلّق بحبال الهواء!

وقد ادهشني منطق توجان، البسيط والعميق معاً.

انه منطق امرأة، تنقل، إلى السياسة، التجذّر النسوي بالمكان والزمان، والحَدْب الأنثوي، والحسّ العفوي بالعدالة، والميل إلى التعامل مع التفاصيل.

واستناداً إلى هذا المنطق، تؤمن توجان بقدرة الاردن «الصغير» على مواجهة اسرائيل وأميركا، ومواجهة أزماته، ومواجهة مهمات التنمية والتقدم.

□ □ □

وقد حصلت توجان في استطلاع الراي الذي اجراه الميثاق، قبل ثلاثة اسابيع، لمعرفة اراء المواطنين حول الشخص الذين يرشحونه لمنصب رئيس الوزراء، على نسبة ٨,٧٪ من الأصوات! وباعتقادي ان هذه النسبة، تتضمن ما هو أكثر دلالة...

فأولاً – حصلت توجان على المركز الرابع، بعد سياسيين مرموقين وذوي قواعد ايديولوجية او اجتماعية راسخة، هم ليث شبيلات وأحمد عبيدات وطاهر المصري..

وثانياً – يجب ان نأخذ بالحسبان أن كثيرين من المشتركين في استطلاع الراي، لم يقدروا على تجاوز «العنصرية الذكورية»، وان كثيرات من المشتركات، لم يقدرن على تجاوز «الغيرة الأنثوية»؛ وأن الذين صوّتوا لتوجان.. تجاوزوا انفسهم مرتين!

وثالثاً – ان قسماً كبيراً من المواطنين الذين عرفوا توجان شجاعةً في قول الحق، لم يعرفوا افكارها، وقدرتها على العمل، وما يعتلج في قلبها من حبّ عميق للأردن، وإيمان عميق بقواه الحية.

□ □ □

وبالرغم من انني لم أشارك في استطلاع الميثاق للراي، فانا اصبو إلى ان تحتل توجان – او امرأة اردنية اخرى لها صفات توجان – وبوسائل ديمقراطية، موقع رئيس وزراء الأردن!

□ □ □

وبعد،

فنحن، في الميثاق، متحزّبون للمرأة! ونعتز بهذا التحزب الذي من بين أسبابه الكثيرة، سبب خاص بنا! فبينما خشي الكثيرون من الصحفيين الرجال، التصدي للمهمة التي يرونها عسيرة – أعني رئاسة تحرير الميثاق – جاءتنا النجدة من صبيّة.. نشمية في المهنة والحياة.. هي الزميلة ربى كراسنة، رئيسة التحرير، اعتباراً من هذا العدد، وإلى ما شاء الله!

.. اكتب هذا وانا مطمئن بان هذا المقال، بالذات، سيحظى، حتماً، بموافقتها!□

الميثاق تصدر عن دار الوحدة للصحافة

هاتف: ٦٣٣٨٦٠ تلفاكس: ٦٣٣٨٦١ ص.ب: ٩١١٤٥٥ – عمان ١١١٩١ – الأردن

المدير الاداري : خالد حتّر ● مديرا التحرير: ياسر قبيلات وحسن عبابنة ● المشرف الفني: خلدون غرايبة

القسم الفني: أيمن أبوحجلة، تغريد التويمي، هاني ديلواني، عقبة العبادي ● الطباعة: الطباعون العرب – عمان ● التوزيع: مؤسسة الفريد – عمان

المستشار القانوني: زايد غازي الردايدة ● الهيئة القانونية: هاني الدحلة، فيصل البطاينة، د. شاهر الرواشدة، سلطان حتر

الإشتراكات: (داخل الأردن) ٤٠ ديناراً للأفراد و٥٠ ديناراً للمؤسسات (خارج الأردن) ١٠٠ دولار للأفراد و١٥٠ دولاراً للمؤسسات

رئيس التحرير المسؤول: ربى كراسنة

المقالات التي تنشر تعبّر عن رأي أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

خصخصة.. في مؤسسات وزارة الزراعة

يبدو ان عملية الخصخصة قد وصلت كذلك إلى وزارة الزراعة والتي أنجزت خصخصة احد مرافقها الانتاجية «المركز الاردني للقاحات البيطرية» وتحويله إلى شركة خاصة تحت اسم «الشركة الأردنية للصناعات البيولوجية».

وقد بدا العمل في هذا الاطار بتعيين مشرف خاص لمتابعة عملية الخصخصة وتسهيلها بتامين مساهمة القطاع العام بنسبة ٤٥٪، وأطلاق يد الادارة الجديدة في العمل.

ولكي يتمكن القطاع الخاص من ادارة الشركة بالشكل الذي يراه مناسباً، دون مشاركة القطاع العام بأي دور في الادارة، فقد تم تحديد الحد الأدنى في المساهمة للقطاع الخاص بـ ٥٥٪ من الأسهم و٤٥٪ للقطاع العام. وفي هذه العملية تم نقل ٤٩ موظفاً من المركز الأردني للقاحات البيطرية إلى الشركة الجديدة وبدون اية ضمانات لهؤلاء الموظفين، وقد رفض ٢٤ موظفاًمنهم الالتحاق بالشركة الجديدة لعدم وجود الضمانات وفضلوا البقاء في الوزارة.

هذا وكانت وزارة الزراعة قد الزمت الشركة الجديدة بان يعمل فيها جميع موظفي المركز لمدة عام واحد فقط، ولم يتم تعيين هؤلاء على اساس كادر محدد، لان مطلق الحرية يعود لادارة الشركة الجديدة.

وقد رفع موظفو المركز «سابقا» مذكرة إلى وزير الزراعة والذي ابدى تفهماً للأزمة، ولكنه مايزال عاجزاً عن القيام بأي شيء لأن وزارة الزراعة قد أنهت عملية الخصخصة للمركز والقرارات تعود لادارة الشركة.□

الحكومة الاردنية تحذر!

بعثت الحكومة الأردنية مذكرة للدول الممولة لميزانية وكالة الغوث الدولية التي يصل عددها إلى ٢٢ دولة والمسؤولة عن رعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين طالبت فيها المجتمع الدولي بالابقاء على الالتزامات المالية اللازمة لوكالة الغوث.

واكدت الحكومة الاردنية في مذكرتها ان اي تراجع في دعم الميزانية العامة لوكالة الغوث الدولية ستكون له آثار سلبية كبيرة على مستوى خدمات الاغاثة والرعاية الاجتماعية والتعليمية والعلاجية التي توفرها وكالة الغوث لنحو مليون ونصف المليون لاجيء فلسطيني يتواجد الجزء الاكبر منهم في الأردن وسورية ولبنان والضفة والقطاع.

وقد جددت الحكومة الأردنية مطالبتها للمجتمع الدولي بمساندة وكالة الغوث الدولية لتسديد العجز الكبير والذي تعاني منه ميزانية الوكالة والبالغ ٧٥ مليون دولار خلال ميزانية الوكالة للعام الحالي.□

اسرائيل تعطل مشاريعنا في البحر الميت

اكدت مصادر شركة البوتاس العربية أن الشركة الاسرائيلية للاستثمارات في البحر الميت قد استطاعت افشال تمويل دولي كاد ان يكون لصالح شركة البوتاس وذلك لاستخراج وتشغيل خط تعديني وتصنيع خامات المغنيسيوم المتوفرة بكميات كبيرة في البحر الميت.

وقالت المصادر أن هذه الخامة تدخل في صناعة السيارات وغيرها من الصناعات الهندسية والتعدينية ونجحت الشركة الاسرائيلية في اجتذاب شركة فولكس فاجن الالمانية لصناعة السيارات وتوقيع عقد معها لانشاء مصنع مشترك لاستخراج خامة المغنيسيوم من البحر الميت لإيجاد استخدامها في صناعة السيارات التي تبلغ كلفته ٢٥٠ مليون مارك الماني.وقالت بان شركة البوتاس العربية قد تخلت من هذا المشروع التي كانت تنوي تنفيذه نتيجة فشلها في ايجاد مصادر تمويل محلية أو خارجية. واشارت إلى ان شركة الاملاح الاسرائيلية العاملة على الضفة الاخرى للبحر الميت قد اوفدت ممثلين عنها لاجراء مباحثات من أجل التعاون والتنسيق في مجالات الأبحاث والاستخراج والتسويق المتعلقة بنشاط الشركتين.وقالت أن الشركات الاسرائيلية تقوم بزيارات إلى الأردن بهدف تعطيل المشاريع المنوي اقامتها على شاطىء البحر الميت الأردني بوسائل متعددة وملتوية.وقالت أن المشروع الألماني الاسرائيلي سيبدأ انتاجه اعتباراً من منتصف هذا العام بطاقة انتاجية ضخمة تصل إلى ٢٧٥٠٠ طن سنوياً□

السلطة الفلسطينية ترغب بالسيطرة على المعابر

اكدت مصادر مطلعة بان الجانبين الاردني والفلسطيني قد توصلا مؤخرا الى وضع مجموعة من الافكار والمبادىء حول التنسيق الامني المستقبلي بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية

وقالت المصادر انه تم التوصل الى افكار مشتركة سيتم تنفيذها، وهي تتعلق بمسائل تدريب عناصر الشرطة الفلسطينية في الاردن، والاشراف على الحدود، وتبادل المعلومات الامنية

واشارت الى ان الفلسطينيين اكدوا للجانب الاردني رغبتهم بان تكون لهم السيطرة على المعابر على نهر الاردن!!

العراقيون اكتشفوا كنزا جديدا

ذكرت وكالة الانباء العراقية ان خبراء جيولوجيين وعلماء طبيعة عراقيين قد انجزوا سلسلة من الدراسات الميدانية والمخبرية حول معدن «الباليفورسكايت» الذي اكتشف مؤخرا في بعض المناطق العراقية. ويذكر ان معدن «الباليفورسكايت» هو احد انواع سيليكات المغنيسوم - الالمنيوم، ومن المعادن القابلة للامتصاص الانتقائي ويستخدم في الكثير من الصناعات كتجفيف زيت الهيدروليك في محطات توليد الطاقة الكهربائية، وكذلك في الصناعات النفطية حيث يمكن استخدامه بديلاً لمادة «الاتابلنايت» المستوردة كاطيان، والضرورية لعملية حفر الابار النفطية.□

طائرة عرفات لا تخضع لتفتيش امني

ذكرت مصادر فلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية سمحت لياسر عرفات باستخدام طائرته من خلال مطار غزة بدلا من استخدام مطار العريش في مصر.

وقالت المصادر أن الجانب الاسرائيلي حدد للجانب الفلسطيني النقاط الامنية الرئيسية للسماح بالاقلاع والهبوط في مطار الدهانية لعرفات ولعائلته وعدد من معاونية الكبار الذين بامكانهم استخدام الطائرة من غير ان يخضعوا لتفتيش امني من قبل الاسرائيليين.□

امريكا هددت مصر بـ «الجزأرة»

ذكرت مصادر دبلوماسية في عمان ان الولايات المتحدة ضغطت على مصر بقوة لاقناعها بوقف تدخلها لصالح الجانب الفلسطيني في قضية جبل ابو غنيم والاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ونقلت هذه المصادر عن مسؤولين مصريين قولهم ان واشنطن هددت القاهرة بـ «جزارة» مصر، اي جعلها تعيش حالة حرب اهلية كما يحدث في الجزائر.□

احزاب المعارضة والمعركة الانتخابية

صرح الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني للميثاق بانه بدىء جدياً التنسيق بين احزاب المعارضة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة وفق ثلاثة برامج يطرحها الحزب الشيوعي، ويتضمن البرنامج الاول بتنظيم لقاء يشمل جميع احزاب المعارضة، بما فيها جبهة العمل الاسلامي، للوقوف برجه الحكومة التي ستعمل على افشال تكتل المعارضة.اما البرنامج الثاني فيتضمن تكتل الاحزاب اليسارية وبعض المستقلين الوطنيين، وربما الجبهة الدستورية والبعث والتقدمي وبالنسبة للبرنامج الثالث، فقد تضمن خوض الحزب الشيوعي الاردني الانتخابات النيابية المقبلة منفردا في حالة فشل تشكيل تكتل موحد مع احزاب المعارضة.

٢٥ مليار دولار فقط مشتريات العرب من القمح

تلقت الحكومة الاردنية مؤخرا مذكرة رسمية عممتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية على جميع الدول الاعضاء ناشدت فيها حكومات هذه الدول العمل على تعزيز التعاون فيما بينها في مجالات التنمية الزراعية وزيادة المنتوجات العربية من المواد الغذائية.

وجاء في المذكرة ان تحقيق اكتفاء عربي في مجال انتاج الحبوب بمختلف انواعها، وتحديدا القمح، ضرورة ملحة تفرضها التطورات العالمية المستجدة والتي ادت الى ارتفاع كبير في ما تستورده الدول العربية من المواد الغذائية.

واشارت المذكرة الى ان مشتريات الدول العربية من المواد الغذائية كبيرة جدا، وان قيمة هذه المشتريات بلغت خلال العام الماضي نحو ٢٥ مليار دولار.

واوضحت المذكرة نفسها ان الدول العربية قد تجد المال لشراء احتياجاتها من المواد الغذائية، ولكن من المحتمل ان يأتي يوم لا تستطيع فيه شراء المواد الغذائية الاساسية للحياة التي قد تستخدم في المستقبل كسلاح استراتيجي، حيث يستخدم القمح كسلاح استراتيجي لتحقيق اهداف سياسية من قبل عدة دول غربية في مقدمتها الولايات المتحدة.□

حقيبة الاخبار

توزيع الاضاحي في معان

يقال أن مديرية تنمية معان ارتأت أن تحرم الارامل فقط من توزيع الاضاحي واكتفت بتوزيع حصص الأرامل مع اناس مقتدرين ولهم معارف واصدقاء يعملون في نفس المديرية والتي يفترض أن توزع الاضاحي على الفقراء والمحتاجين فقط.

انصاف القضاة الشرعيين والعسكريين

علمت الميثاق انه على غرار الزيادات في الرواتب التي منحت للقضاة المدنيين، فان نية الحكومة تتجه لتنظيم كادر جديد للقضاة الشرعيين والعسكريين يهدف الى زيادة رواتبهم ايضا، علماً بان القضاة العسكريين يتقاضون الان رواتب حسب كادر القوات المسلحة، وبالنظر الى الرتبة وليس الى المنصب القضائي.

رفع اسعار المحروقات

يقال ان هناك نيه لدى الحكومة لاصدار قرار برفع اسعار جميع المحروقات، وتحديداً مادة البنزين.

ومن المتوقع أن تعلن الحكومة عن نيتها هذه خلال الايام القليلة القادمة.

التعليم الفلسطيني يشكر التعليم الاردني

اوضحت مصادر وزارة التربية والتعليم أن كبار المسؤولين في الوزارة تلقوا من السلطة الفلسطينية مذكرة تقدم فيها الشكر والتقدير لهم على تعاونهم الكبير في انجاز مناهج السلطة الفلسطينية بعد موافقة السلطات الاسرائيلية على هذه المناهج وشطب كل ما يشير الى عمليات الاحتلال واغتصاب فلسطين وحقوق العرب.

وقالت المذكرة أنه تم الاتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين على أن تقوم اسرائيل بعمليات الصياغة النهائية للمناهج وطبعها وسحبها في مطابع اسرائيل وكتابة اسم السلطة الفلسطينية على اسماء الكتاب، مع حفظ حقوق الحكومة الاردنية في كتابة المناهج.

اجواء مفتوحة بين الاردن واميركا

في اطار التنسيق الاردني الاميركي الواسع يجري العمل لتوقيع اتفاقية الاجواء المفتوحة بين الاردن والولايات المتحدة، وهي الاتفاقية التي وقعتها الحكومة الامريكية في وقت سابق مع الدول الاوروبية.

واوضحت مصادر مطلعة بان الحكومة الاردنية تسلمت مؤخرا مسودة مشروع الاتفاقية، حيث قامت وزارة النقل وسلطة الطيران المدني والملكية الاردنية بدراسة مشروع الاتفاقية والموافقة عليها وابلاغ السلطات الامريكية بذلك.

واشارت الى أن اتفاقية الاجواء المفتوحة بين الاردن والولايات المتحدة تمنح الطرفين حرية السفر دون اللجوء الى موافقات مسبقة من سلطات البلدين.

وتتيح الاتفاقية للملكية الاردنية المرور فوق اي مدينة اوروبية تلتزم حكومتها مع الحكومة الامريكية باتفاقيات مشابهة.

وقالت ان الاردن سيكون اول دولة عربية وغير اوروبية في العالم توقع اتفاقية الاجواء المفتوحة مع الولايات المتحدة اذا ما جرى ذلك فعلا.□

البنك الدولي يفضل القطاع الخاص

الميثاق - بمشاركة الحكومة الاردنية يسعى البنك الدولي من خلال الدراسات والابحاث التي يقوم بها لتطوير صناعة السياحة في الاردن. فقد وضعت مؤخرا الخطوط العريضة لاستراتيجية سياحية تأخذ في الاعتبار انفتاح المنطقة والتطورات المتوقعة حتى عام ٢٠١٠

وقالت مصادر مطلعة بان البنك الدولي احد من الاستراتيجية الجديدة ضرورة التركيز على السياحة المنتقاة اي غير الجماهيرية، مع اعطاء الاهمية للسياحة الثقافية واستقطاب الفئات الاعلى دخلا في سوق السياحة

واشارت الى ان البنك الدولي طلب من الحكومة ايجاد علاقة من الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص. كذلك توحيد المسؤوليات بشأن السياحة، خاصة وان هناك تبعثراً في المسؤوليات بين جهات عديدة، وقلة التنسيق بينها مما ينعكس سلبا على تطور السياحة.

وطلب البنك الدولي من الحكومة ان يكون القطاع الخاص الطرف الاساسي في الاستثمار وادارة العملية السياحية في حين تقوم الحكومة بدور المنظم والحافز لهذا القطاع من خلال ايجاد البيئة الاستثمارية المناسبة وايجاد التشريعات الحديثة التي تذلل العقبات امام المستثمرين، وتوفر خدمات البنية التحتية الاساسية.□

تعاون اردني - اسرائيلي في مجال النفط

الميثاق - ذكرت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان الجانبين الاردني والاسرائيلي يقومان حالياً باجراء عمليات لاستخراج النفط من وادي الاردن والبحر الميت، بالاضافة الى تحديد وتطوير مصادر المياه.

واشارت الى ان العمليات المشتركة جرت خلال الفترة الماضية بين خبراء جيوفيزيائيين اسرائيليين واختصاصيين في سلطة المصادر الطبيعية الاردنية، حيث كان التركيز في عمليات التنقيب على تحديد نوعية الصخور التي تدل على وجود البترول.وقالت المصادر بان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية قد أولتا هذا الموضوع اهتماما كبيرا فيما يتعلق في كيفية الاستمرار بعمل الابحاث لجمع المعلومات والحصول عليها، والتي من شأنها ان تكشف حقولا بترولية في المنطقة حيث سيتم العمل في ضوء ذلك على توحيد الخرائط في وادي عربة والبحر الميت.المصادر ذكرت ان هذه العمليات لم تقتصر على منطقة البحر الميت، بل ستشمل في المستقبل جميع مناطق الحدود المشتركة بلا استثناء.واكدت على ان الجانبين لا يزالان يعدان وسائل بحث من اجل استخدامها في ابحاث البنية التحتية لمحطة الطاقة الحرارية التي يعتزم الاردن اقامتها في العقبة، على ان تكون هذه العمليات بالذات تحت اشراف المعهد الجيوفيزيائي الاسرائيلي □

رسالة من حفيد حسين باشا الطراونة

الاخ الفاضل ناهض حتر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابتداءً أشكركم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن أحفاد المرحوم حسين الطراونة على اهتمامكم بالتاريخ السياسي للمرحوم، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عمق وطنيتكم واصالتها، فالمرحوم حسين باشا الطراونة لا يمثل تاريخ اسرة معينة أو جيل معين بل هو تاريخ وطني وصورة موقف ونقطة مضيئة في تاريخ الأردن ضد التبعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي على راسها الموقف المناهض للصهيونية منذ براكير مؤامراتها في ابتلاع وطننا الكبير وتهويد وطننا باشكال وممارسات مختلفة وبأساليب عدوانية يعرفها الجميع.

وكذلك أشكركم على جريدتكم الاسبوعية «الميثاق» هذا الاسم النجم الساطع الذي كان ومايزال ينير لاجيالنا الطريق المظلم، فهنيئاً لاردننا انتم، وهنيئاً لمنابر الحرية جريدتكم الميثاق. والله معكم يرعاكم ويوفقكم لما فيه خير وطننا. والميثاق هو الميثاق منذ عام ١٩٢٨ ولغاية العام ١٩٩٧ هو موطن المسؤولية، مسؤولية الكلمة الجريئة، كلمة الوطن المعافى من شرور التهويد والصهينة والتبعية.

حفظكم الله ورعاكم.

أحد أحفاد حسين باشا الطراونة

المخلص

حسين عبدالوهاب الطراونة

ماذا سيفعل الروابدة عندما يصبح.. رئيسا للوزراء!

هاتفنا النائب عبدالرؤوف الروابدة، مهنئاً. واثنى على الميثاق ثناءً حاراً مشكوراً. وعندما سألناه أن يتفضل بالإجابة عن السؤال الذي كنا أرسلناه اليه، وفحواه ما الذي سيفعله الروابدة إذا اصبح رئيساً للوزراء، ضحك.. وقال: «أنا بعرف كم شغلة بدّي اعملهن.. هو انا عقلي قليل احكيهن حتى ياخذهن المجالي... ويعملهن.. وأنا أظلّ برة! لا.. لمّا اصير رئيس وزرا بتشوفوا شو رايح أعمل؟

مؤتمر دولي لبحث شؤون المياه في الشرق الاوسط

علم «الميثاق» ان البنك الدولي ابدى مؤخرا رغبته في الاعداد لعقد مؤتمر دولي يبحث شؤون المياه في منطقة الشرق الاوسط، وجاء ذلك في مذكرة عممها البنك الدولي على دول المنطقة ووصلت نسخة منها للحكومة الاردنية.

واشارت المذكرة الى ان ادارة البنك الدولي بصدد اجراء اتصالات مع دول منطقة الشرق الاوسط لاستطلاع ارائها بشأن فكرة عقد مؤتمر دولي لبحث شؤون المياه في المنطقة، واقتراح الموضوعات المنوي ادراجها على جدول اعمال المؤتمر الذي لم يتم حتى الان تحديد موعده ومكان انعقاده.

واوضحت المذكرة ان هناك عدة دول في المنطقة ابدت استعدادها للمساهمة في تمويل مشروع لمد خط انابيب لنقل المياه من تركيا الى دول بحاجة الى المياه في منطقة الشرق الاوسط.

واشارت المذكرة الى ان مشروع مد انبوب للمياه من تركيا الى دول المنطقة من شأنه ان يسهم في دعم وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول المنطقة.

ومن جهة اخرى يذكر ان سوريا ابدت معارضتها للمشروع على اعتبار ان لهذا المشروع اهدافاً سياسية غير مقبولة من قبل عدة دول عربية في منطقة الشرق الاوسط.□

نفق للمستوطنين اليهود في الخليل

كشف النقاب عن مخطط اسرائيلي لاقامة نفق للمشاة بالقرب من الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.

وذكر ان هذا النفق سيهدد عشرات المنازل المملوكة لعدد من السكان العرب في المدينة بالسقوط، وذلك لأن النفق سيمر تحت اساسات هذه المنازل، مما سيؤدي الى انهيارها في حالة اقامة النفق.

واوضحت بعض المصادر ان النفق يهدف الى ايجاد ممر للمستوطنين اليهود في الخليل خلال تنقلاتهم بين الحي اليهودي والحرم الابراهيمي في المدينة.□

حوّل القمامة الى رخام!

تمكن الباحث الاردني (فايز محمد ضبان) من الحصول على براءة اختراع جديد وهو تحويل القمامة والزيوت المحروقة إلى رخام وجرانيت ودهان وسراميك ومعجون سيارات، وقد سجل الاختراع في وزارة الصناعة والتجارة تحت رقم (ا.خ/١٩٢٣) بتاريخ (١٩٩٧/٣/١٦).

ويذكر ان هذا الاختراع ليس الأول للباحث ضبان، فقد سبق وأن حصل على براءة اختراع عن (الحد من وقوع الزلازل) بالاشتراك مع الباحث الأردني مامون زيادات.□

مطلوب .. مطلوب

تعلن الميثاق انها بحاجة إلى مدير (مديرة) للعلاقات العامة والاعلان، فعلى من يجد بنفسه المقدرة والكفاءة لاشغال هذه الوظيفة، الاتصال مع الادارة على هاتف الصحيفة لتحديد موعد المقابلة.

«الميثاق» يطلب مندوبين متعاونين في المحافظات

يدعو الميثاق جميع المهتمين بالشؤون العامة والشؤون الثقافية في مختلف المحافظات، لمراسلة الصحيفة الصادرة اصلاً لتغطية نبض الأردن في كل المجالات، حيث لا يمكنها القيام بهذه المهمة من دون تعاون هؤلاء المهتمين في المدن والبلدات والقرى: اكتبوا، راسلونا، فالميثاق منبر لكم.

تعقيبا على ما نشره الميثاق حول الفساد المالي والاداري في مؤسسة تنمية الصادرات

● المؤسسة: وزير الصناعة والتجارة وافق على اجراءاتنا مع مصر

● مستوردون اردنيون: المؤسسة روجت لصناعات غير اردنية في الداخل

لاحقاً للخبر الذي نشره الميثاق في عدده الثالث حول وجود فساد مالي واداري بمؤسسة تنمية الصادرات، والذي جاء استنادا لكتاب رسمي موجه من وزارة المالية ودائرة الجمارك الى وزير الصناعة والتجارة (نحتفظ بنسخة منه لدينا) يوضح قضية العمولات التي تتقاضاها مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية السماح بالاستيراد ضمن الصفقة المتكافئة بين الاردن ومصر، ويشير الى قيام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية باستيفاء عمولات اضافية قفزت من ١٪ الى ١٦٪ مخالفة بذلك القانون وبصورة لا تخدم الترويج للسلع والخدمات الاردنية ولا تخدم حجم الصادرات الاردنية الى الخارج وتحديدا مصر وهو الامر الذي لا يساعد ايضا في فتح اسواق جديدة للصادرات الاردنية حسب ما جاء في ذلك الكتاب الرسمي.

فقد حصل الميثاق على مذكرة داخلية صادرة عن مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية، ومرسلة الى امين عام وزارة الصناعة والتجارة توضح موضوع تسديد رصيد الصفقة المتكافئة مع مصر، وجاء بهذه المذكرة ان رصيد الصفقة المتكافئة مع مصر يصل الى ١.٥ مليون دولار ولصالح الاردن وكنتيجة لزيادة حجم الصادرات الاردنية الى مصر عن المستوردات الاردنية.

واوضحت المذكرة بان نص اتفاقية الصفقة المتكافئة مع مصر يتضمن ان تجتمع جميع الاطراف المشاركة في نهاية الاتفاقية من اجل تسوية الارصدة الدائنة في الحسابات المفتوحة للصفقة المتكافئة عبر طريق توريد سلع من الطرف المدين للطرف الدائن في مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر من تاريخ انتهاء هذه الاتفاقية، ولكن في حالة تجاوز هذه المدة يجري احتساب فوائد على الارصدة الدائنة ابتداءً من اليوم الاول الذي يلي نهاية الشهر الثالث على انتهاء تلك الاتفاقية، بمعدل فائدة تساوي سعر الفائدة السائدة في لندن، الى ان تتم تسوية الارصدة الدائنة ببضائع.

واشارت مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية في مذكرتها الى ان وزير الصناعة والتجارة وافق على الاجراءات التي اتخذتها المؤسسة من اجل تسوية ارصدة الصفقة مع الجانب المصري من خلال استيراد سلع على حساب قوة الصفقة بشكل مباشر او من خلال وسطاء وذلك بموجب كتاب رسمي اصدره وزير الصناعة والتجارة بتاريخ ١٩٩٦/١/١٢.

كما اوضحت مؤسسة تنمية الصادرات في مذكرتها بانه تم تحديد اربع سلع اولية لاستيرادها من مصر لغايات تسوية حسابات الصفقة، كالنشاء والاقمشة القطنية، وذلك كونها تعتبر سلع استهلاك غير مباشر وتنعكس عملية استيرادها على توفيرها بسعر مقبول.

اضافة الى تحديد اربع شركات لاستيراد مثل هذه السلع، وهي الشركة المتحدة للمنسوجات، شركة الصعيدي التجارية، شركة المواد العمرانية الاردنية وشركة النسوقي التجارية.

البقية ص ٣١

قناص

● ربى كراسنة

القسم ثانية

كنت اعتقد ان القسم الاول الذي اقسمته مع زملائي بنفس المهنة، وقطعنا حينها عهدا على انفسنا بالاخلاص للوطن والالتزام بالامانة والحفاظ على مصداقية الكلمة، ان يكون القسم الاخير الذي يلزمني وزملائي في المهنة بالتمسك باخلاقيات هذه المهنة ومبادئها التي اعتقد انه من الصعب التخلي عنها، ولكن عندما انضممت لاسرة الميثاق واصبحت احد افرادها ووجدت اسمي يلتصق بكل شرف باسماء ورموز وطنية، كان بدني يهتز عندما كنت اقرا لهم او اسمع عنهم ابتداء باستاذنا الكبير وقائد هذه الرموز الوطنية الشهيد وصفي التل وحتى شقيقه مريود التل الى ناصر التل والاستاذ ناهض حتر، فادركت وقتها انني بحاجة الى تاكيد القسم الاول بثان وادركت ايضا ضرورة التاكيد على التزامي بتلك الاخلاقيات وتلك المبادىء.

لن ادعي بان يكون اسمي قد وصل لاسماء تلك الرموز، ولكني افتخر بان يكون نفسي مع النفس الوطني الذي يسير عليه هؤلاء الرموز، وان يشارك قلمي اقلامهم وموقفي لمواقفهم، فانضمامي لصحيفة جميع الوطنيين ليس اقليميا او عشائريا بل وطنيّ، ووطنيّ بالمعنى والشكل والمضمون، ومن منطلق ان الاردن ليس اردناً اقليمياً او اسلامياً او يسارياً، وان الاردن ليس اردن الكباريتي او الرفاعي او المجالي، بل الاردن لكل وطني غيور على بلده وكل وطني بمعنى الكلمة، وليس الذي يدعي الوطنية او الذي يزاود عليها وكان في يوم من اهل المبادىء والقيم والمواقف واصبح في ليلة وضحاها من الذين يطبلون ويزمرون لحكومة زيد او حكومة عبيد.

فمثل هذا الاردن.. ومثل هذا الوطن.. ومثل هؤلاء الوطنيين يستحقون مني ومن زملائي في المهنة القسم ثانية.

ومثل هذا الاردن يستحق هذا الميثاق الناصع الذي اسسه الاستاذ صبحي ابو غنيمة عام ١٩٣٣، واصدره الاستاذ شفيق ارشيدات عام ١٩٤٩، واحياه الاستاذ ناهض حتر عام ١٩٩٧.

وهذا الميثاق يستحق التفاف جميع الاردنيين الوطنيين حوله ومؤازرته.□

سؤال يربك وزارة الداخلية !

هل مازالت تعليمات الوزير خليفات سارية المفعول ؟

محاولات حثيثة قام بها «الميثاق» قبل العيد مراراً وتكراراً من أجل الحصول على تصريح من مسؤول أو أي مرجع في وزارة الداخلية حول الوثائق التي كشفتها «الميثاق» والمتعلقة بأبعاد تعليمات منح الجنسية لأبناء الضفة الغربية وغزة والتي كان قد أصدرها وزير الداخلية السابق الدكتور عوض خليفات. ولكن عبثاً، فكل مسؤول في الوزارة يحوّلنا إلى آخر، مرتبكاً وجزعاً أو مدعياً بأن أحداً لا يملك الإجابة! مع أن السؤال بسيط وهو: هل التعليمات الموثقة التي أصدرها وزير الداخلية السابق الدكتور عوض خليفات ماتزال سارية أم لا؟

ولكن يبدو أن هناك عجزاً في الوزارة وعجزاً لدى المسؤولين بهذه الوزارة عن الإجابة، لا نعرف سببه ولا سبب هذه الغمغمة والالتفاف حول الحقائق! سؤال بسيط أثار خوف مسؤولي الوزارة، وارتباكهم، على الهاتف أولاً، وعندما قمنا، تالياً، بزيارة إلى المعنيين في الداخلية، ولكن هنا كانت المأساة! وهنا ظهر العجز والارتباك والغمغمة. والقصة بالتفصيل أن مدير العلاقات العامة في الوزارة استقبلنا بود في البداية حتى اعتقدنا من خلال استقباله الحار لنا بأن الاجابة عن سؤالنا البسيط سهلة، وأن المسؤولين في الوزارة سيتعاملون، ببساطة، مع الحقائق! ولكن للأسف ما وجدناه كان عكس ذلك تماماً. طلب مدير العلاقات العامة مرافقته إلى مساعد مدير الجنسية في الوزارة لكي يجيب عن سؤالنا، وعندما دخلنا مكتبه رحب بنا، ولكن عندما سمع بالسؤال، قال بأنه غير معني بالاجابة، ونصحنا بمراجعة مدير الجنسية. فذهبنا إلى مكتبه واستقبلنا استقبالاً جيداً ولكن عندما طرحنا عليه السؤال، قال بأنه يستطيع اعطائنا معلومات عامة حول السؤال ولكن بشرط أن لا ننسب تلك المعلومات إليه، وذلك لأن الوزير هو المعني وهو الذي يخول اي مسؤول في الوزارة، بالحديث أو التصريح بأية معلومات صحفية!

وقال مدير الجنسية بأن المعلومات التي لديه هي معلومات عامة فقط وأنه يعلمنا بها بشرط عدم نشرها! ولن ننشرها، ومع ذلك يبقى السؤال، وينضاف إليه سؤال آخر: لماذا السرية والغمغمة؟!

وأنهى مدير الجنسية حديثه الذي لم نعرف إن كان يعبر عن وجهة نظره هو أو عن وجهة نظر الوزارة، مؤكداً، مرة أخرى على عدم نشر هذه «المعلومات» باعتبارها تصريحاً صحفياً.

لم نيأس وذهبنا برفقة مدير العلاقات العامة وبناءً على رأي مدير الجنسية، إلى مكتب الوزير مباشرة.

وفي البداية، دخلنا على سكرتيره، وعندما طلبنا منه ادخال سؤالنا مكتوباً إلى الوزير، قال السكرتير انه غير معني! وطلب منا ارسال السؤال إلى مدير مكتب الوزير، فتوجهنا إلى مدير مكتب الوزير. إلا أنه لانشغاله حسب قوله، أدار ظهره لنا قبل أن يعلم ماذا نريد! وعندما الححنا واطلعناه على السؤال قال بلهجة غاضبة: الوزير مشغول! ولن يتمكن من اجراء مقابلة صحفية! وعندما حاولنا امتصاص غضبه، وتوضيح الصورة واننا لا نريد مقابلة الوزير، بل احتجنا اجابة أو تخويلاً لمسؤول ما بالإجابة، كانت ردة فعل مدير المكتب الصراخ المرتبك والخوف! الخوف من ماذا؟ من السؤال؟

توجهنا إلى مكتب أمين عام الوزارة الذي استقبلنا بمودة واعتذر عن تصرف مدير مكتب الوزير معنا، ولكن عندما طرحنا عليه سؤالنا قال انه غير معني بالاجابة! والمعني فقط وزير الداخلية ورئيس الوزراء، وقال لنا بأن الاجابة عن مثل هذا السؤال سواء بالايجاب أو بالنفي لا يخدم المصلحة العامة! ولماذا؟ لم يجب عطوفته، واكتفى بالقول ان وزارة الداخلية تمنح الجنسية للاشخاص الذين يستحقونها ولكن باطار لا يخرج عن المصلحة الوطنية وثوابت الهوية الأردنية. واعتذر منا على عدم قدرته على الاجابة عن سؤالنا وقال بأنه يفضل بمثل هذه المواضيع، حسب رأيه عدم التأكيد أو النفي! ابتعاداً عن المشاكل! فالداخلية، أيضاً، تخاف منه المشاكل!

وكان الدكتور احمد عويدي العبادي، قد ارسل للميثاق تعليقاً بيّن فيه أنه كان قد حصل من وزير الداخلية السابق، الدكتور عوض خليفات، على تأكيدات قاطعة تخالف الوثائق الموقعة من قبل الوزير المذكور، ونشرها الميثاق في عدده السابق. وقال الدكتور العبادي: «كنت قابلت معالي وزير الداخلية في حكومة الثورة البيضاء، قبل رحيلها بأسبوعين، للتأكد من المعلومات التي نشرتها الصحف على اثر مؤتمره الصحفي المعروف، فأكد وأقسم لي إنه لم يتم إلا منح مئتين وخمسين سبعاوياً، جوازات سفر أردنية، وأن هؤلاء قدموا وثائق تثبت وجودهم قبل عام ١٩٤٨، وما عدا ذلك تم منح بعضهم جوازات لمغادرة الأردن دون السماح لهم بالعودة

وبين ما قاله الوزير لي، وأقسم عليه أغلظ الايمان، وبين ما نشره الميثاق من وثائق بتوقيع الوزير نفسه. تناقض يدهشني، وأنا أصدق الوثائق طبعاً».

وأضاف العبادي قائلاً: «وليس غريباً، أن يكون كلام الوزير لي، مغايراً للتعليمات السرية، الصادرة إلى مدير دائرة الأحوال المدنية والجوازات، من الوزير نفسه، وليس غريباً أن يكون حديث المسؤول للناس مغايراً لحقيقة اجراءاته ضد الناس.

والأغرب من هذا كله، أن الحصول على جواز سفر في أي بلد في الدنيا يخضع لشروط ومواصفات محددة، وليس منها التزوير أو الالتفاف، ولكن تعليمات وزير الداخلية السابق، والمنشورة في الميثاق، تعطي شرعية للتزوير الذي يعاقب عليه القانون »

وقال فقد ورد في تعليمات الوزير حول إباحة التزوير ما يلي «تصويب أوضاع الأشخاص الذين سبق وحصلوا على جوازات سفر أردنية أو دفاتر عائلة عن طريق تقديم وثائق غير صحيحة أو معلومات كاذبة. وثبت انهم مقيمون في الأردن قبل ٦٧/٦/١٥ عن طريق التجنس وفقاً لأحكام الجنسية، وفي حال حصول هؤلاء الأشخاص على جوازات سفر أردنية ودفاتر عائلة بعد ١٩٦٧/٦/١٥ بوثائق غير صحيحة. فيطلب منهم تصحيح وثائقهم حسب أحكام القانون من أجل تصويب أوضاعهم حسب الأصول. وفي الحالات التي يتعذر فيها ذلك يرفع الأمر للوزير لاتخاذ القرار المناسب».

وختم تعليقه بالقول: إن هذا الأمر تجاوز على القانون وتحايل له، والأنكى من هذا أن تعليمات الوزير كما تقول الوثيقة «جاءت انطلاقاً من سياسة الحكومة وحرصها على تجسيد الوحدة الوطنية بين أبناء الأسرة الواحدة من شتى أصولهم ومنابتهم، فقد عملت الوزارة على وضع تعليمات جديدة لمعالجة قضايا الجنسية والجوازات للمواطنين المقيمين في الأردن، أو القادمين إليه بصورة ميسّرة وعادلة».

واضاف الدكتور العبادي:

هل يعقل أن يتخذ وزير قراراً كمنح ٦١١٧٤ جوازاً لمدة خمس سنوات، و١٦٧٤٨ جوازاً لمدة سنتين لأبناء غزة، و٩٦٣٦ جوازاً مؤقتاً لزيارة الضفة الفلسطينية، و١٩٧٨ جوازاً مؤقتاً بتعليمات. وهي بمجموعها حوالي تسعين ألف جواز، وهو أمر تعجز عنه أمريكا في سنة واحدة"

ومثل هذا يحتاج إلى قوانين تمر بمجلسي النواب والأعيان والاستفتاء الشعبي ولا يجوز أن يرتبط بشخص الوزير

إن هذه العملية خطة واضحة لاستقطاب الفلسطينيين من ديارهم لتخلو لليهود، وترحيل الأردنيين من ديارهم لتتحول إلى وطن بديل، وهي هذه الكارثة

إن هذا يعني بوضوح أن الأردن وطن معروض للبيع ولكن النتيجة لن تكون كما يعتقد البعض

وإذا كانت الحكومة الحالية جادة في إنقاذ الأردن، ودخول صفحات التاريخ المشرق، فهي مطالبة بوقف هذه الجوازات، ووقف السماح بالعمل والتملك في هذا الوطن العزيز، وأن تعلن ذلك على الملا لطمأنة الرأي العام! □

البنك العربي

يرفع إلى مقام صاحب الجلالة

الملك الحسين المعظم

أسمى آيات التهاني والتبريك

بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على جلالتكم وعلى الأمتين

العربية والإسلامية

بالخير والبركات

بوصلة

واصف عازر

أردن السبعينات وأردن التسعينات

واجه الأردن منذ استقلاله مجموعة من الاحداث الكبار: فبعد نكسة عام ١٩٤٨ تدفق مئات الآلاف من عرب فلسطين إلى الأردن. وكانت هذه هي الهجرة القسرية الأولى. وقد سعى الأردن لامتصاص النتائج السلبية التي ترتبت على نكبة فلسطين وفرضت عليه واقعاً جديداً من حيث الحجم السكاني ومن حيث تغيير خطوط اتصالاته مع العالم الخارجي، إذ لم يكن ميناء العقبة قد انشئ، بالاضافة إلى ان الموارد المتوافرة لم تكن مهيأة لاحتمال هذا التزايد المفاجئ في السكان. وما إن نجح الأردن في تكوين نواة الانطلاق في تنمية موارده وقواه البشرية بعد معاناة قاسية حتى حدثت نكبة عام ١٩٦٧، فتم احتلال الضفة الغربية (وغزة والجولان وسيناء)، وحدثت هجرة قسرية ثانية فاقمت المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة في الأردن، ووضعت على كاهل المجتمع الأردني أعباء جديدة لم يكن بوسعه احتمالها بسهولة.

وسعى الأردن للتخلص من الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية الجديدة من خلال محاولات جادة في اعتماد الأساليب العلمية والموضوعية لحل القضايا والمشكلات التي يواجهها المجتمع الأردني، فتم انشاء الجمعية العلمية الملكية التي هدفت في مراحل تكوينها الأولى إلى تجميع الكفاءات العلمية والصناعية الأردنية والعربية بقصد تطوير القدرات التكنولوجية العربية في كل المجالات لمواجهة الامكانات التي كان يتمتع بها العدو الاسرائيلي المدعوم من القدرات التكنولوجية الغربية. وبالاضافة لذلك وجدت القناعة بأن استشفاف المستقبل ووضع اللبنات التي تعيد تشكيله لبناء أردن قوي متنام يتم عن طريق برمجة توجهاتنا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وعقلنة أساليب اتفاقنا لتحقيق الأهداف الوطنية والقومية، فباشر الأردن وضع خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لم تكن من غاياتها استخدام أسلوب سيطرة القطاع الحكومي الشمولية، بل بخلاف ذلك استهدفت عقلنة التوجهات الحكومية في سياساتها وفي مشروعاتها الراسمالية، لتخدم الاقتصاد الوطني وتضع المجتمع الأردني بكل فئاته أمام مسؤولياته لمواجهة التحديات القاسية التي يواجهها والتي تعيق تقدمه وتحول دون رفع المستويات المعيشية لابنائه.

وكان من أبرز معالم برمجة التوجهات الرسمية في وضع خطط التنمية مشاركة المئات بل الآلاف من ابناء الأردن، بقطاعيه العام والخاص، في وضع تلك الخطط الانمائية.

وفي الوقت الذي لم نكن على ثقة بوجود ديمقراطية بالمعنى الواسع لهذا المفهوم في السبعينات، ولم نكن نصرح بوجود شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص، ولم يكن الأردن يعتمد اللامركزية في وضع الحلول وفي اتخاذ القرارات، أقول بالرغم من كل ذلك شارك الآلاف في كل قطاعات الاقتصاد والخدمات في المناقشة والحوار وفي تحليل الواقع الراهن آنذاك، وفي تحديد الأهداف وفق أولويات تم تحديدها ومناقشة متطلبات تحقيق تلك الأهداف سواء تعلقت بسياسات الحكومة في التنمية الاقتصادية الزراعية والتعدينية والصناعية والانشائية والتجارية، أو تعلقت بسياساتها في مجالات الخدمات الاجتماعية والسكانية، أو تعلقت بمشروعات البنى التحتية الضرورية لانطلاق التنمية والتطوير في كل ارجاء الأردن. وسعى كل الذين شاركوا في بناء تلك الخطط التنموية لتلتزم الحكومات بتنفيذها وأن تشكل في الوقت ذاته مؤشراً مضيئاً للقطاع الأهلي تساعده في استغلال طاقاته ووضع استثماراته في المجالات ذات الأولوية، والتي بينت الدراسة انها مفيدة للمستثمر وللمجتمع في آن واحد.

هذا بدأ في السبعينات، واستمر حقبة من الزمن، نجح في الكثير وفشل في احيان قلت أو كثرت، فقد كانت فترة تجربة مرة. وقد كان الأجدى للأردن أن يستفيد من نتائج تلك التجربة، وأن يحاول تفادي أخطائها وتجذير واستثمار نجاحاتها.

وها نحن في النصف الثاني من عقد التسعينات، حيث التوجهات الحكومية في مجالات سياساتها -عدا السياسة النقدية- قصيرة العمر، وتقاس بأعمار الحكومات، بل وأحياناً كثيرة بفترة وجود الوزراء الذين قد يتغيرون في عمر الحكومة الواحدة ذاتها. ونرى أن المشاركة بين فئات ذوي الكفاءة والقدرة في تحليل الوضع وفي استنباط الحلول وصياغة القرارات هي في مستويات تقصر عن تلك التي تعتقد أن الأوضاع تحتاج إليها. ولا نرى منذ سنوات للأردن سياسة صناعية أو زراعية أو تعدينية أو أو مرسومة بحيث يستطيع المواطن والمستثمر الأردني والعربي وغيرهما أن يعرف توجهات الأردن المستقبلية وإذا قال وزير أن لديه سياسة فهي سياسة وضعها هو وبعض موظفي وزارته ولا يلبث الوزير الجديد أن يغيرها أو يجمد تنفيذها. لهل نقبل بعد ذلك أن لا يكون للحكومة توجهات واضحة ومستمرة لسنوات غير قليلة سواء اسميناها ما يعبر عن تلك التوجهات خطة لسياسة الحكومة أو خطة تنموية أو برنامجاً اقتصادياً أو اجتماعياً أو غير ذلك من التسميات؟ وهل نقبل أن نسعى أن تدعو الحكومة كل القادرين . كلا في مجاله للمشاركة في وضع تلك السياسات أو البرامج لتكون معبرة عن توجه جماعي للأردن؟ □

في لقاء أجراه «الميثاق» مع رئيس بلديتها

التل : اربد ضد التطبيع ، ونرفض فكرة التوأمة مع طبريا

● حاورته : نهاد الزعبي

لأنها عروس الشمال فقد توجهنا إليها لنتعرف على همومها ومشاكلها، علنا بذلك نكون معها لا عليها، ونسهم بالتالي بايصال صوتها إلى حيث يجب. فكان من أجل ذلك لقاؤنا مع رئيس بلديتها السيد عبدالرؤوف التل الذي حدثنا عن اربد ومواقفها الوطنية المشرفة.. إربد التي رفضت استقبال سفير اسرائيل ومنعته من دخولها صاغراً رغم انفه.. اربد التي رفضت مشروع التوأمة مع طبريا.. اربد التاريخ والماضي والمستقبل.. لقد دخلنا مع السيد التل بحديث وخرجنا منه بما لديكم الآن.. فالى اربد من خلال هذا اللقاء الذي بدأ بما أثير عن مسألة مشروع التوأمة بين اربد المدينة الأردنية وبين طبريا الفلسطينية تاريخياً والتي باتت اسرائيلية الآن.

زوجتي من طبريا

ماذا عن ما أشيع حول مسألة التوأمة بين بلدية اربد وبلدية طبريا؟

– اقول لك سلفاً بأنني وزملائي من أعضاء مجلس بلدية اربد نرفض رفضاً قاطعاً وكلياً هذه الفكرة لاعتبارات عديدة، أولها أننا نؤمن أن فلسطين بأسرها حق عربي ووقف إسلامي وكل اراضيها ومدنها وقراها من حق الشعب الفلسطيني. ثم اننا نرفض فكرة التطبيع مع أي مدينة داخل فلسطين المحتلة لأننا لا نريد أن نتعامل مع مغتصبي الحق، ومازلنا نؤمن أن فلسطين حق لنا كعرب ومسلمين.

وأضاف قائلاً: زوجتي من طبريا ولها أملاك هي وأسرتها هناك وهم ممنوعون من ممارسة حقهم الشرعي في ملكيتهم فكيف أرضى بالتطبيع؟

وتابع بأن الرأي العام في اربد مثل الرأي العام على مستوى الأردن قاطبة برفض التطبيع أو التعامل مع اليهود لأسباب من ضمنها أن عملية السلام لم تؤتي ثماراً على الاطلاق، ولم تثبت جدواها فكل ما حصل أن هناك اتفاقيات قد وقعت وشعارات هنا وهناك قد رفعت، إلا انه لم يتم رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وهو الأولى بأن تظهر عليه آثار السلام، كذلك لم تتحرك قوات الاحتلال من الضفة والقطاع أو الجولان، فكيف نشعر بأن هناك جدية بخصوص هذا السلام؟ وأذكرك أنه قد ورد بالقرآن الكريم أن اليهود لا عهد لهم ولا وفاء، فإذا لم تكن المنطقة قوية بمؤسساتها وفعالياتها الشعبية والرسمية وجيوشها فاننا سنبقى عرضة للاستنزاف الصهيوني.

المجتمع جزء من المدينة

ماذا عن توطين المخيمات ومشاريع ربطها بالبلديات وأمانة عمان وهل هذا ما يجري حالياً في اربد؟

– لا علم لي بمشروع كهذا ومن هنا لا أستطيع الخوض في موضوع لا أملك معلومات عنه. وأضاف: بأن المسؤول المباشر عن تقديم الخدمات للمخيمات وكالة الغوث لكننا في بلدية اربد نعتبر المخيم جزءاً من أحياء المدينة ونقوم بواجبنا تجاه المخيم ونقوم بما تقصر الوكالة بالقيام به من ادارة وتعبيد شوارع ...الخ. فمخيم اربد أصبح وسط المدينة ونحن ملزمون بهم والتعاون معهم إلى ابعد مدى، أما الأمور السياسية فلا دخل لنا بها على الاطلاق.

هل تساهم البلدية في تنمية الوعي الاجتماعي لأهالي المدينة؟

– البلدية تستطيع الاسهام بخلق وعي اجتماعي في الوسط الذي تعمل فيه إذا قامت باداء التزاماتها تجاه الناس وعملت على تحقيق الأهداف التي من أجلها انشئت من تقديم الخدمات ومن المساهمة في خلق حركة ثقافية.

اربد مدينة قديمة وبناؤها القديم يعرّف الزائر بتاريخها، فماذا تعمل البلدية للحفاظ على هذا التاريخ؟

– يؤسفني القول أن ٩٠٪ من بناء اربد القديم فُقِدْ ولم يبقَ إلا القليل، فقد جئنا إلى البلدية كما هي الآن ليس بها إلا القليل جداً من البناء القديم وسنعمل قدر استطاعتنا للحفاظ عليه ولكن يجب أن تتدخل الحكومة في هذا الأمر لأنه لا يوجد قانون يخول البلدية الحق في منع المواطنين في هدم الأبنية القديمة والتصرف بها وهناك نقطة أخرى أن البلدية إذا ارادت شراء بناء قديم للحفاظ عليه لأنه جزء من تراث المدينة فليس لديها الامكانيات المادية لذلك وليس من المعقول أن يطلب من البلديات العاجزة عن تقديم الخدمات المحافظة على مثل هذه الأبنية.

اربد الكبرى

مشروع اربد الكبرى إلى أين وصل وماذا يعني هذا المشروع؟

– يؤسفني أن أقول انه كثيراً ما نطرح مشاريع دون أن تكون مسبوقة بدراسات علمية تعتمد على المعلومات والاحصاءات الدقيقة للعمل المنوي إحداثه، ففي هذا المشروع على سبيل المثال اتخذ مجلس الوزراء السابق قراراً بضم مجالس قروية وبلديات إلى بلديات أخرى دون أن يكون مسبوقاً بدراسات علمية فقد جاء خالياً من أي محتوى تشريعي قانوني مالي سوى بعض الأفكار العامة التي انطلقت من بلدية اربد حول هذا المشروع الذي لا يجوز أن ينظر له من بعيد دون أن نعرف كيف سيتم تطبيقه على واقع جديد قد يخلق مشاكل وطنية واقتصادية على مستوى واسع جداً. نحن من المؤمنين بضرورة الدراسة العلمية المسبقة ولسنا مع الارتجال.



عبدالرؤوف التل

حتى لا تقع الكارثة

ماذا في برنامجكم العملي لمدينة اربد وماذا أيضاً عن الموازنة؟

– الأعمال التي ستقوم فيها البلدية هذا العام، والتي أقرها مجلس بلدية اربد، تتمثل في الموازنة والتي تشكل عائقاً أمام برنامج عمل البلدية والموازنة مقسومة إلى قسمين.

القسم الأول هو قسم يتعلق برواتب الموظفين ويقدر بنصف الموازنة تقريباً، أما القسم الثاني فيها يذهب سداداً لمديونية البلدية للجهات الدائنة مع فوائدها. وهنا يبقى من الموازنة ما يقرب مليونين وربع لتقديم الخدمات للمدينة وهذا المبلغ لا يفي بحاجة المدينة لتحسين وضع الخدمات وتطويرها بما يتناسب مع مركز مدينة اربد، لكننا قدر الامكان نحاول توزيع هذا المبلغ كخدمات في حدود امكانياتنا ولكن اربد تعاني من مشكلة خطيرة جداً لا يمكن حلها إلا على مستوى وطني وهي مشكلة تصريف مياه الأمطار، فإذا لم تتدخل الحكومة فإن أحياء في إربد معرضة لكارثة وبلدية إربد غير قادرة على منعها لأن مشروع تصريف مياه الأمطار بلغ كلفته ٣٠ مليون وهذه المناطق: الحي الشرقي في المدينة وتمتد من دوار القيروان في حدود بشرى وحواره فالمياه تتدفق عليه من شارع بغداد بكثافة وغزارة لدرجة أن المياه تنبع من داخل البيوت عندما يكون المطر غزيراً.

كما تعاني المنطقة الشمالية من تجمعات خطيرة لمياه الأمطار وهي منطقة منخفضة وتنحدر إليها المياه كشلال من شارع حكما وكثيراً ما تعيق الأخوة المواطنين عن الحركة لاسيما وأنها منطقة مكتظة بالسكان.

وتعاني أيضاً المنطقة الغربية، وبالذات شارع فلسطين ، من انفجارات مائية في كل موسم الأمر الذي يعرض المواطنين للخطر. وهناك خطر أكبر يقع في شارع فلسطين وهو المجرى الذي يمر تحت مشفى الأميرة بسمة غرب مجمع الأغوار ويمتد حتى شارع البارحة. وهذا المجرى تالف، ونخشى -والعياذ بالله- من انفجاره ومن ثم تقع كارثة بيئية في المدينة لا تحمد عقباها لوجود المواد الملوثة.

الزراعة

وماذا عن الأرض الزراعية في محافظة اربد ومن تآكلها وعلى من تقع المسؤولية؟

– أكاد أجزم أن ٩٠٪ من أراضي إربد تشهد شيوع الغابات الاسمنتية وأصبحت إربد التي كانت تصدر مختلف أنواع الحبوب فقيرة إلى ضمة حمص أو عدس من أراضيها.

قانون متخلف

إذاً لماذا الانتشار الأفقي في البناء ولماذا تمنع البلدية البناء لأكثر من أربع أدوار؟

– إذا أردنا للمدن الأردنية أن تتطور لابد من إعادة النظر بقانون البلديات وتحديث هذا القانون على أسس سليمة تستفيد من تجارب العالم المتقدم بهذا الخصوص، أما أن تبقى البلديات مأسورة لقانون متخلف فهذا يعني أن دور المجلس البلدي والبلدية قاصرٌ على الاجتهاد □

فلسطين حق عربي ووقف إسلامي

البلديات مأسورة بقانون متخلف

امتداد

جورج حداد

المعادلة المشوّهة..!

ويسألونك.. مستغربين

لماذا.. تدور الفوضى ويترسّخ الانحراف؟!

اوثمّة غرابة او دهشة! او.. ثمة غرابة او دهشة!

حكومات.. لا يحاسبها نواب..

وشعب لا يسمع لحكومات..

ونواب.. كان يجب ان ياتوا معبرين عن ارادة الشعب، فجاءوا

يمثّلون.. يمثلون كل شيء، ما عدا ارادة الشعب.

وبعد هذا..

الوم تاجر الخصوصيات

والقلم المنذور للتخريب

المشرّع برسم كل مستأجر؟!!

* * *

ايها المخلصون الواعون

ايها الشرفاء.. يا ابناء الشعب الحي

لقد آن ان نغيّر المعادلة!!

* * * *

... قوة.. لو فعلت..!!!

فقدان الوعي الاجتماعي، شرّ الاخطار. فالوعي.. حركة مسؤولة، وبدون وعي حقيقتنا الانسانية، وادراك مسؤوليات حياتنا الكبيرة، لا يمكننا الانتصار، اذ نفقد ميزة الصراع!

ان فقدان الوعي، كثيرا ما يدفع لطلب الانقاذ من قوة خارجية، يستند اليها، وبالتالي.. تحلّ مشكلاته! وعندما يُطلب الانقاذ، ياتي مسيطرا مستغلا مدفوعا بتحقيق خصوصياته ومنافعه هو!!

كل من انعدمت فيه ميزة الثقة بالنفس، كامكانية انسانية (فردا) او.. امة، لا يستطيع الانتصار، واذا طلبه، فطبيعي ان ياتيه من الخارج. وفي مثل هذه الحال، لا يعود بوسعه، سوى الاستسلام لمشيئة القوة الخارجية، وسوى الاتكال عليها، فتموت فيه امكانيات كبرى، لو فعلت مدركة بتصميم وارادة لكُتب لها النصر!!

المجتمع... وحدة اجيال..

القول بغير الانسان، حقيقة، صار يُعدُّ لغوا في مقاييس العقل العاقل الفاعل.

اما السبب، فبسيط جدا، هو ان هذا العقل العاقل الفاعل، هو الانسان ذاته!

ولكن.. اي انسان، هذا الانسان؟!

هل هو (الفرد) الزائل، فتصير الحقيقة زوالا؟!

وهل يروق للفرديين ان تكون الحقيقة التي ينادون بها، شوهاء.. عرجاء.. عليلة تخاف وتهرب وتقهر؟!

هل يروق للفرديين، ان يروا الى حقيقتهم، قباحة وباطلا، كقباحة عراك الخصوصيات، وباطل اقتتال الافراد، وهم في واقع الحياة الطبيعي، وحدة جميلة خيّرة.. منتصرة؟!!

أم ان الانسان هو الطبقة، فتزداد نار الاعتراك والانقسام والتفسخ؟!!

الطبقات.. مجاميع افراد

وهناك و.. هنا، نجد ناموسا عدميا واحدا، وان اختلفت الصيغ والاشكال.. ناموسا.. يعني هلاك الانسان وموته.

الانسان هناك وهنا، كهف ووحش و.. فريسة!

اما الانسان.. الانسان الحقيقة.. الحق.. الخير.. الانتصار، فهو.. المجتمع

الانسان الكامل هو المجتمع.

والمجتمع.. ليس مجموع افراد، تاتي وتذهب، ولا جيل او عدة اجيال، وانما هو تيار الاجيال البشرية المتعاقبة على ارض الوطن.

انه.. وحدة هذه الاجيال، منذ صباح الزمن الى.. الابد!□

استنزاف محلي للاحتياطي، وتجاوزات على القوانين والأنظمة وترهل اداري

د. بني هاني: قطاع المياه مبني على العفوية والارتجال

هل حصل الاردن على ٢٦٠ مليون متر مكعب من المياه أم على ١١٠ ملايين فقط ؟

● حاوره حسن عبابنة

المياه كأساس للحياة وأساس التنمية في مختلف المجالات يبدو أنها ستكون سبباً رئيساً في التركيب مقبل للعلاقات الدولية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، سواءً في تنامي الصراع أو تعزيز التعاون، ما تحظى به المصادر المائية من أهمية لدى جميع دول المنطقة.

تساؤلات عديدة مطروحة حول كيفية التعامل والتخطيط الاستراتيجي للحفاظ على المصادر المائية أردنية من أجل الاستمرار في توفير المياه اللازمة لاحتياجات الأردن، والعمل على تقليص الفجوة بين مياه المطلوبة والمياه الموجودة، لذلك جاء موضوع وأهمية هذا الحوار الذي أجراه «الميثاق» مع دكتور محمد بني هاني أحد خبراء المياه في الأردن، والذي تسلم عدة مناصب في مؤسسات المياه، ضافة إلى أنه كان عضواً مشاركاً في الوفد الرئيس للمفاوضات الثنائية بين الأردن وأسرائيل.

«الميثاق»: نبدأ بالحديث عن لمصادر المائية الأردنية، ما هي لمشاكل التي تواجهها؟

– بني هاني: مشكلة المياه في الأردن أن مصادرها محدودة جداً، هذه المصادر بعيدة عن أماكن الاستعمال، فتطويرها ونقلها لأماكن الاستعمال يحتاج إلى كلفة مالية عالية، ونحن غير قادرين على تطويرها من مصادرنا الذاتية، إلى جانب ذلك ازدياد الطلب عليها بسبب زيادة عدد السكان وارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والطموحات المستمرة في التنمية.

وإذا لاحظنا أن عدد سكان الأردن يتضاعف كل ١٩ سنة، وحصة الفرد للأغراض المنزلية تزداد باستمرار، وبالرغم أنها حصة متواضعة مقارنة بالدول المجاورة، إلا أنها تعكس كميات كبيرة وعلينا توفيرها.

«الميثاق»: كيف يمكن العمل على تقليص الفجوة بين المياه المطلوبة والمياه المتوفرة؟

– بني هاني: بما أن المياه تخص مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في الوطن وتبدأ من نظافة الفرد وتنتهي في الاحتياجات في التنمية الاقتصادية، فعلينا أولاً: أن نحسن إدارة مصادر المياه ومشاريع المياه القائمة، وأن نعمل على تشغيلها بالشكل المناسب والاستعمال الأمثل للحصاد المائي، ففي المرحلة الحالية نسبة كبيرة من المياه تزيد على ٧٠٪ تذهب للزراعة وتزيد عن ٧٠٪ ثم الحاجات المنزلية وتزيد عن ٢٠٪ والصناعة أقل من ٤٪ وهذه الاستعمالات يجب اعادة دراستها من أجل الوصول الى الاستعمال الأمثل بأقل فواقد استغلال غير مشروع للثروة المائية.

ثانياً: علينا أن لا نغفل ونسعى لتطوير واستغلال ما تبقى لدينا من مصادر، حيث أن هناك مصادر لا تزال بدون تطوير وبدون استغلال، ومن ثمّ العمل على ايجاد تمويل ووضع الخطط اللازمة من أجل استغلال هذه المياه وايصالها إلى أماكن الاستعمال مثل مياه الديسة وحوض الموجب والحصاد المائي لمختلف السدود.

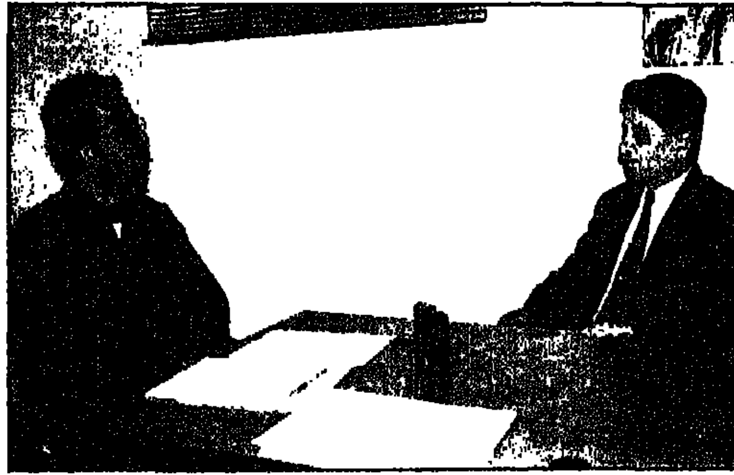
ثالثاً: أن نحسن استغلال ما حصلنا عليه من حقوقنا المائية في المفاوضات، ثم يأتي دور المراقبة الشديد لمصادرنا المائية واستعمالاتها وتصويب الوضع المؤسسي لقطاع المياه.

«الميثاق»: نعلم أن لنا كميات من المياه سيطرت عليها اسرائيل، ما الذي حصلنا عليه في المفاوضات، هل هناك كميات محددة؟

– موضوع المياه جاء في الأجندة الأردنية الاسرائيلية كأحد المواضيع الرئيسية في التفاوض وضمن بنود محددة وواضحة، ثم تشكلت لجنة للمياه من الجانبين، وما حصلنا عليه ينشر في ملحق المياه وفي البند ٦ للمعاهدة، وهناك أراء مختلفة حول كميتها، فالبعض يقول أن مجموع ما حصلنا عليه يصل إلى ٢٦٠ مليون متر مكعب، والبعض يقول انه لا يتجاوز ١١٠ مليون متر مكعب، وهذا الاختلاف يأتي بسبب عدم وجود معلومات دقيقة عن معدلات التصريف الهيدرولوجية الكافية، خاصة على نهر الأردن والتي تعطينا امكانية التقدير الدقيق لما حصلنا عليه في ملحق الاتفاقية، ونأمل أن الدراسات الهيدرولوجية تثبت بالتقريب النسب المئوية للمعدلات والكميات.

«الميثاق»: المياه بصفتها أزمة المستقبل المرئية، كيف ترون الوضع المؤسسي لقطاع المياه؟

– الحقيقة أن موضوع المياه من أكبر المواضيع التي تهم البلد، وحديثنا عنه يجب أن يتضمن الكثير من الأمور التي تمس هذه الثروة ومستقبلها سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي.



بني هاني يتحدث لمندوبنا

والترهل الاداري أصاب هذا القطاع، كما أصاب العديد من المؤسسات والوزارات الأخرى، إلى جانب ذلك يعاني من عدم وجود ادارة مؤسسية قادرة على التعامل، وخاصة ضمن تحديات المستقبل، مما يجعل هذا القطاع مبنياً على العفوية والارتجال، وبذلك من الصعب التعامل مع قضايانا الحساسة بمثل هذه الطريقة غير المدروسة، والمياه في منطقة الشرق الأوسط مهمة جداً، ونلاحظ هذا من السياسات الاسرائيلية التي تفرضها على كثير من الدول، الأردن يعاني من ازمة المياه، لذلك كان بحث هذا الموضوع مهماً جداً وكذلك أصبح موضوع خلاف بين كثير من الدول في المنطقة، ويعود السبب لشح المصادر المائية، لذلك ترى بعض الدول أن من حقها استغلال الثروة المائية في المنطقة من طرفها، حيث تبنت سياسات فردية على حساب حقوق الآخرين، ومن هنا يأتي العمل على ابراز التعاون الاقليمي.

«الميثاق»: مشروع سد الوحدة الذي تم الاتفاق على بنائه بين الأردن وسورية واحتجت عليه اسرائيل حيث تم وقف العمل به، هل حدث عليه أي تطور؟

– مشروع سد الوحدة جاء تعديلاً لاتفاقية عام ١٩٥٣ واتفاقية عام ١٩٨٧ بين الأردن وسورية لاقتسام مياه نهر اليرموك، فالمشكلة أن هذا المشروع كان يعتمد على تمويل من البنك الدولي والذي لم يوافق عليه في حينه، فالمفاوضات كانت بين الأردن واسرائيل ثنائية فقط، ومشروع سد الوحدة هو بين الأردن واسرائيل، وهناك لجنة أردنية سورية مشتركة تجتمع عندما يستجد أي أمر وفي الحالات المتفق عليها بين الجانبين.

وليس هناك مفاوضات تضم البلدان الثلاث.

«الميثاق»: هل توجد أماكن تخزين للمياه على مستوى الأردن تلبي الحاجة السنوية والتخزينية؟

هناك عدد من المشاريع يجب الاستمرار في صيانتها بأعلى كفاءة ممكنة، وهذا يحتاج إلى مختصصات وخبرات ويحتاج إلى قوانين وتشريعات حازمة، وهناك مخالفات عديدة تصل إلى ١٠٠ مخالفة، تعمل على استنزاف مخزون المياه الاستراتيجي، وهي عدد الآبار غير القانونية، ويعتبر ذلك استنزافاً للاحتياطي المائي الأردني، فمن هو القادر على تصحيح الوضع؟ وهناك مساحات زراعية ازدادت إلى أكثر من الضعف خلال السنوات العشر الماضية دون التقيد بالقوانين والأنظمة الموجودة، وهذا يعتبر تجاوزاً وهدراً لكميات المياه المخصصة للزراعة [ ]

موقف

— ملحم التل

الامم المتحدة لا تحتضر.. ولكنها الانظمة

صديقنا الكاتب الصحفي جورج حداد، المسكون بهمّ الادراك الشمولي والفهم السليم للخطر الصهيوني يستخدم تعبير «طول ساعات الاحتضار»..

كثيرا ما طالعني هذا التعبير ومررت به ففهمته كما اراد الاستاذ جورج – واعتقد انه يريد – فهمه ولكنني مصادفة كنت اجالس جمعا من الاصدقاء حين سمعت احدهم يطرح على مسامعنا تعبير (فترة الاحتضار) من اي عمل وكأنه سعد زغلول يعلن لصفية زوجته، ما فيش فايده يا صفيه.

لقد تنبهت في هذه الجلسة، الى خطورة السماح لانفسنا بالسكوت على قناعة البعض بان امر الامة هو كذلك.. ما فيش فايده. وانه لم يعد امام الناس الا الاستسلام للموت لان الامة دخلت (غرفة الانعاش) فهي تحتضر بينما الصورة عكس ذلك كلية فظواهر الهزال طارئة وعلاجها بيد الجماهير

والتاريخ خير شاهد على ذلك، إذ أن الزعيم الخالد سعد زغلول نفسه قد كذبت مقولته الايام واسقطتها نضالات شعب مصر العظيم شعب سليمان خاطر ومحمود نورالدين وسعد الدين وهبة فحقق هذا الشعب العربي حلمه في اجلاء القوات البريطانية وحقق استقلاله الوطني فامسك بزمام ارادته الحره فجر ثورة الثالث والعشرين من يوليو مؤملا مواصلة النضال الامة ليسير بمصر الى ما ناضلت من اجله وتطلعت اليه.

الامة ليست في حالة احتضار ولن تكون

انها على العكس من ذلك في حالة صحوة ظاهرة تتعمق وتتسع حدثا اثر حدث بينما بعض حكومات النظام العربي هي التي تحتضر ولم يبق الا اعلان نعيها وتشييعها بعدان تابت على صوابيه العودة الى الشعب والتلاحم مع الامة.

ان حرب الوجود مستمرة ومعاركها متواصله وعدم الانتصار في احدى المعارك لم يغلق ملف النضال بل لعله يجيء ليشكل زادا لما هو قادم قوة واقتدارا بعيدا عن الارتجال وعن الغفلة او الاستغفال.

ان مطاولة حالات الاحتضار حالة تعيشها انظمة سقطت اوراق التوت عنها بعد ذوبان الثلج وانكشاف المرج، وبعد ان «ضيعتها» اوهام الانفراد بالحلول وخطيئة الانعزال عن الامة.

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عمت البهجة دول المعسكر الراسمالي كما عمت اوساط الجهلة واوساط المرعوبين خوفا من تصاعد المد الانساني نحو العدل الاجتماعي، فنام هؤلاء على وسادة الوهم بان التاريخ قد اسلم زمامه لسيد البيت الابيض، وان رياحه قد توقفت عند ابواب ذلك البيت.

قد يكون التآمر الخارجي على الاتحاد السوفياتي سببا رئيسا هد كيانه، وان الذين خدعتهم المؤامرة وضللتهم احابيل الاعلام المعادي انجرفوا مع تيارات الهجمة التي استهدفت ذلك البلد الكبير فكانت «البروسترويكا» مقدمة الانهيار كما كانت رئاسة البعض في عمان لجمعية الصداقة الاردنية السوفياتية مؤشرا على التناقض.

المهم، لقد انتهت فصول مسرحية التدمير وانفتحت ابواب الفساد والافساد على مصاريعها، ولكن الشعوب قد تخدع لفترة الا انها لا تستسلم للخداع ان الشعوب لا تحتضر ومن الصعب التمكن من مصادرة ارادتها الى ما لا نهاية الحكام والحكومات هي التي تحتضر لفشل سياساتها ولتجاهلها قدرات الشعوب ومنطق التاريخ

كثيرون هم الذين راهنوا على نجاح تمرير «وادي عربة»، ولمن يصغوا الى الضمير العام ونبض الوجدان الشعبي فجاء احمد الدقامسه واحد من ابناء الرعيان والحراثين ليقول لا للاحتضار. لا للاحتلال لا للاستسلام.

في الاردن احمد الدقامسه وفي مصر سليمان خاطر وفي الجنوب اللبناني والبقاع الغربي مئات ومئات كاحمد الدقامسه وكسليمان خاطر

اما في فلسطين – بوركت فلسطين – فغالبية الشعب تنتفض وتثور، والسالكون على دروب القسام وعياش يتضاعفون فهو شعب فلسطين الصامد على ارضه المؤمن بحقه وبقدرته وبحتمية انتصاره

ها هي القاهرة تنتفض غضبا لكل حدث يمس كرامة العرب، وها هي بغداد الرشيد عصية على الحصار والمحاصرين، بل هي هي الكويت (ما غيرها) يقتحم احد ابنائها المجاهدين الابرار مجلس النواب ويهتف بسقوط الاحتلال وبسقوط السياسات الاميركية وبغير هذه وتلك

وذلك هو السودان شعب مجاهد ونهضة واعدة، وسند قادم، انها صحوة الامة تتصدر مسيرتها دمشق العروبة نلعة للاباء تحدو للثأر والكرامة وتواجه الاستكبار والخنوع استعدادا لاستعادة الارض وصيانة الحق وحماية الشرف. انها سحائب الظفر تتجمع وخبائق النصر تتداعى، فلا ينخدعن احد بالانتصارات المزيفة ومظاهر القوة الكاذبة، فالامة هي الاقوى ولكن حين تجمع كلمتها وتفجر طاقاتها، وتحرص على مصيرها انها الامة لا تحتضر ولن تحتضر فالصحوة ابتدأت والاحتضانات بلغت ذروتها والفجر قادم لا محالة.

موعد الهول بيننا ان تفيق !

امتنعت عن رسم حدودها مع سوريا بانتظار التطورات

اسرائيل رسمت حدودنا مع الضفة الغربية !

اختراقات مكشوفة للاتفاقيات والقوانين الدولية

● كتب راسم الحياري

أعلنت اسرائيل حدودها الدولية الشرقية بشكل تفصيلي وموثق بالخرائط الطوبوغرافية التي يتم تداولها عالمياً واقليمياً، وذلك رغم الاتفاقيات الموقعة مع الجانب العربي ودون اعتبار للقانون الدولي. وتالياً ما يكشف النوايا الصهيونية المبيتة وكذلك الخارطة التي تعتمدها اسرائيل لحدودها الشرقية.

قناعة الساسة الاسرائيليين تتجه الى ان الولايات المتحدة ستنحاز لتسوية سياسية لحل الصراع العربي – الاسرائيلي، تستجيب للميول والاهداف التي يراها المنظور او التصور اليهودي لمشروع سلام مع العرب. وهم (اي الساسة الاسرائيليون) يربطون مقدرتهم على النجاح، في اجبار الرئيس الامريكي بوساطة اللوبي اليهودي على تبني مواقف منسجمة مع الغاية الاسرائيلية، تفوت فرصة تاريخية لايجاد حل سياسي شامل في المنطقة، يحقق مصالح استراتيجية للولايات المتحدة في العالمين العربي والاسلامي. ومراهنة الاسرائيليين على تحقيق موقف امريكي منحاز لهم، نابع من سلسلة معطيات اهمها: التعاون الامني والعسكري الوثيق بين تل ابيب وواشنطن، وتفهم الرأي العام الامريكي لوجهة النظر الاسرائيلية. واذا حدث ذلك بالفعل فان العلاقات العربية – الامريكية ستشهد مزيداً من التعقيد والتوتر.

وبوجه عام فان السياسة الامريكية ستلتزم بادوار محددة وثابتة ابرزها:

اولا: تسخير كافة جهودها السياسية لتسوية اي خلاف بين العرب والاسرائيليين لتحريك عجلة المفاوضات إلى الامام.

ثانيا: البحث عن حل مقبول لجميع الاطراف يؤدي الى تسهيلات على الارض بالنسبة لمواضيع التطبيع وانشاء المجموعات السياسية والاقتصادية الاقليمية. ولن يتسنى ذلك الا بالتوصل الى تسوية مرضية للجميع.

ثالثا: ايجاد حل للقضية الفلسطينية الشائكة، باعتبارها جوهر النزاع العربي – الاسرائيلي، على ارضية الانتداب البريطاني في السابق، الذي يشتمل على وطن لليهود وآخر للعرب، وبمشاركة اردنية لاختيار اسس السلام الفلسطيني – الاسرائيلي.

على صعيد الموقف الحكومي الاسرائيلي فالخيارات الامريكية لتصور مشروع سلام وفق تلك الادوار، يعرض الدولة العبرية الى مأزق حقيقي يتطلب من الليكود والعمل (احزاب متناوبة على رئاسة الحكومة) تقاسم او تبادل الادوار. لذا نجد ان الفارق بين تصورات تكتل الليكود وتصورات تجمع العمل لتسوية الصراع. ان الاول يريد كل الارض بدون مواطنين عرب، والثاني يريد معظم الارض بدون مواطنين عرب حيث ان ٤٠٪ من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية قد سجلت لدى سلطة الاراضي الاسرائيلية ملكا ابديا لليهود لمنفعتهم الخاصة.

في العام ١٩٧٦ وضعت حكومة اسحق رابين خطة اولية لملائمة السياسة الامريكية المتوقعة بالتنبؤ. واستندت الى جملة من الخطوات. اولها: ابتلاع المزيد من الارض الفلسطينية وتهويدها جغرافيا وسكانيا وصياغة اطار لتعاون اسرائيلي – فلسطيني مستقبلا. وثانيها: ابقاء نهر الاردن حدود اسرائيل الشرقية. وثالثها: التاكيد على ان القدس عاصمة لاسرائيل تقع في وسط كيان الدولة وليس على هامشها. ورابعها: الاعتراف بحكم ذاتي فلسطيني في مناطق الضفة وغزة، مشروطاً بخلوها من السلاح وفتح حدودها مع الدولة العبرية ووجوب الفصل بين المواطنة والاقامة ومسؤولية الجيش الاسرائيلي عن امن المستوطنات.

وقد عمدت حكومة حزب العمل فعليا عام ١٩٩٥ خلال مؤتمر التنمية الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المنعقد في عمان، على ترويج الخطة الاسرائيلية عبر نشر عدة وثائق وبيانات.

ودعمت فيما بعد باصدار كتاب موثق ومزود بالخرائط تظهر فيه حدود اسرائيل ممتدة من البحر الابيض المتوسط غربا الى الاردن شرقا. المعلومات والوثائق التي تضمنها الكتاب الذي اصدره مركز اعلامي اسرائيلي تؤكد تنفيذ الخطة على اساس الفصل السياسي والاندماج الوظيفي.

اما بخصوص الجولان السورية المحتلة، فقد اشار الكتاب الى ان ارضه تخضع لوقف اطلاق النار، مما يعني ان الدولة العبرية بصدد الانسحاب منها واعادتها الى سوريا ضمن تسوية سياسية.

الكتاب الاسرائيلي حمل عنوان «حقائق عن اسرائيل» ويحتوي على ٢٨٥ صفحة من القطع المتوسط صادر عن المركز الاعلامي في القدس المحتلة وطبع سنة ١٩٩٥. وحدد الحدود الدولية الشرقية للدولة العبرية وهي المرة الاولى والوحيدة التي اعلنت فيها اسرائيل عن حدودها الشرقية بشكل تفصيلي وموثق بالخرائط.

وقد جاءت اشارة خطيرة في مضمون الكتاب تؤكد انه ليس بنية اسرائيل الاعتراف بمناطق الحكم الذاتي اذ تم اظهار المدن الفلسطينية، في الضفة الغربية كبلدات.. الخليل، رام الله، نابلس، جنين، اريحا.

وفي فترة زمنية سبقت كتاب «حقائق عن اسرائيل» اقترحت مجموعة الكونفدرالية في حزب العمل الاسرائيلي العام ١٩٨٨ حلا شاملا للقضية الفلسطينية من مرحلتين: المرحلة الاولى: تطبيق الحل في قطاع غزة، يأخذ شكل الاعتراف بدولة فلسطينية فيها على غرار مدينة سنغافورة، ولا يحكمها جيش محلي، وتتواجد شرطة عسكرية بها للمحافظة على النظام والسلطة. وان يكون حكم دولة غزة ديمقراطياً وتقبل كعضو في الامم المتحدة والجامعة العربية وتنشأ ممثليات دبلوماسية في جميع دول العالم، ولها علم ونشيد وطني وعملة، حدودها مفتوحة على الاردن ومصر واسرائيل، لانتقال الاشخاص والبضائع والسيارات، يحمل مواطنوها جوازات سفر فلسطينية وبطاقة هوية، تعمل القوى الراسمالية الكبرى على جعل مدينة غزة قاعدة اقتصادية. اما المرحلة الثانية فانها تخص مدن الضفة الغربية حيث يتم تحويلها الى دويلات فلسطينية على الطريقة السويسرية، تكون مرتبطة مع اسرائيل والاردن ودولة غزة لفترة انتقالية محدودة، ويقرر سكان الدويلات المقترحة خلال الفترة الانتقالية مستقبلهم السياسي، بناء على ثلاثة خيارات، اولها: اقامة اتحاد كونفدرالي مع اسرائيل ليشمل مدينة غزة الفلسطينية (دولة غزة). وثانيها: اقامة اتحاد فيدرالي مع الاردن ومع دولة غزة ويقيم الاتحاد علاقات كونفدرالية مع اسرائيل. وثالثها: اقامة اتحاد فيدرالي بين غزة وبين مدن الضفة مرتبط باتحاد كونفدرالي مع الاردن. وهنالك خيار رابع هو تحويل دولة غزة، والمملكة الاردنية الى دولة فلسطينية في حين تصبح الدويلات في الضفة مرتبطة فيدراليا مع اسرائيل.

وكان معهد «ديفيس» للعلاقات الدولية في الجامعة العبرية، قد اعد دراسة مهمة في العام ١٩٨٢ تتعلق برسم الحدود الجديدة للدولة العبرية في فلسطين والاسس السياسية والاقتصادية والجغرافية والديمغرافية لهذه الحدود مع الهيكل السياسي الجديد للفلسطينيين.

واعتبرت الدراسة وثيقة مقترحة لمستقبل الضفة الغربية وغزة تبناها حزب العمل كبرنامج سياسي له، يهدف إلى عدم تقديم تنازلات كبيرة ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة اثناء التسوية السياسية للصراع. وارتكزت الدراسة المعنية على مجموعة من المبادئ:

– تحديد الحدود الشرقية للدولة العبرية، وضم جزء من اراضي الضفة بنسبة ٤٠٪ والتخلص بشكل او باخر من اكبر عدد ممكن من مواطني هذه الاراضي.

– ربط اقتصادي وتجاري لاراضي

البقية ص ٣٠



خارطة فلسطين «الاسرائيلية» تبين المشروع الص

حكم القانون

— فيصل البطاينة

الأمة مصدر السلطات، أليس كذلك ؟

لست مع القائلين بان الدستور الاردني لسنة ١٩٥٢ هو من افضل الدساتير ولكني مع القائلين بأن هذا الدستور أعطى بعض الحقوق في يد وسحبها باليد الأخرى وعلى سبيل المثال لا الحصر:

المادة ٨ من الدستور تنص على ما يلي: «لا يجوز أن يوقف أحد أو يحبس إلا وفق أحكام القانون».

والمادة ٩ تنص «لا يجوز أن يحظر على أردني الاقامة في جهة ما ولا أن يلزم بالاقامة في مكان معين إلا في الأحوال المبينة في القانون».

والمادة ١٠ تنص «للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها إلا في الأحوال المبينة بالقانون».

المادة ١٥، فقرة ١) تنص على ما يلي: «تكفل الدولة حرية الرأي ولكل أردني أن يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط أن لا يتجاوز حدود القانون».

ب) الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون.

والمادة ١٦، ١) تنص على ما يلي: للأردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون.

والفقرة جـ) ينظم القانون طريقة تأليف الجمعيات والأحزاب السياسية وطريقة مواردها.

والمادة ١٧ «للأردنيين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من أمور شخصية بالكيفية والشروط التي يعينها القانون».

هذه ستة مواد التقطتها من الدستور الأردني على سبيل المثال كما ذكرت لأبين للقارئ القيود المفروضة على هذه المواد في آخر النص وهي «الأحوال المبينة بالقانون، أو ضمن حدود القانون او كما ينظمها القانون أو بالكيفية التي يعنيها القانون ...الخ».

فالمادة (٨) المتعلقة بالحرية الشخصية مقيدة بنص القانون والمادة (١٠) المتعلقة بحرمة المنزل تحظر على أي كان خرقها إلا من خلال الأحوال المبينة بالقانون.

والمادة ١٥ وما بعدها والمتعلقة بحرية الرأي والتعبير والصحافة والطباعة واجتماع المواطنين مع بعضهم يجب أن تكون ضمن الحدود التي رسمها القانون.

وخلاصة القول هنا أن كل الامتيازات التي منحها الدستور للمواطن سحبها بواسطة القانون. ومن الذي يعد القانون ويقدمه لمجلس الأمة سـ الحكومة (السلطة التنفيذية) اي انها هي التي تقرر وتضع القيود التي تـ على الحريات الممنوحة بموجب الدستور فإذا وافق المجلس النيابي وغا ما يتم ذلك على مشروع القانون فيكون قد سلم الحكومة قيداً على الدسـ او على المواطن. وان صدف ولم يوافق على القيود بالقانون المقدم له. فـ المادة ٩٤ من الدستور تغني الحكومة عن رأي مجلس الأمة في كل ما يتـ بهذا القيد وذلك من خلال اصدار القانون المؤقت الذي بامكان الحكومة تبقيه قانوناً مؤقتاً، سنوات طويلة دون أن تعرضه على مجلس الأمة حيث تـ في ادراج ذلك المجلس وحين اقول سنوات اتذكر ان القانون الرئيسي و القانون المدني، بقي قانون مؤقتاً ما يزيد على خمسة عشر عاماً.

وهكذا سيبقى سيف الحكومة مسلطاً على رقاب المواطنين وممثليهم طا بقي هذا الدستور على حاله بدون تعديل واصلاح من خلال القنو المرسومة فيه وبالطرق المشروعة.

واخيراً طالما ان القانون هو الذي يرسم الحدود للحرية الشخصية ، فيها حرية الراي والتفكير والتعبير والصحافة والاجتماع والتنقل وتحـ اقامة المواطن، فما هي الفائدة من مواد الدستور المتعلقة بتلك الحريا ناهيك عن ان واضع القانون اولاً واخيراً هو الحكومة وصانعة المجالس الحكومة. والمواطنون الذين تتشكل منهم الامة يكفيهم من هذا الدستور نصت عليه المادة ٢٤ بأن «الامة مصدر السلطات» وإن غداً لناظره لقريب !



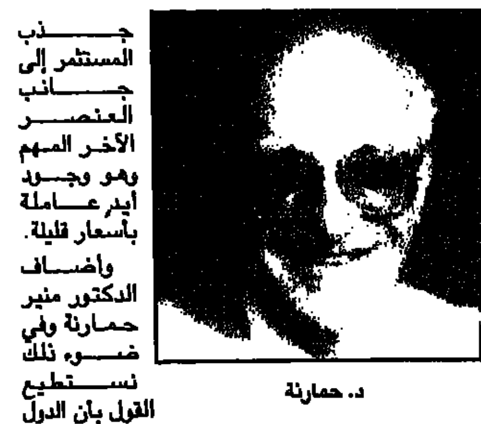
تعليقا على ما نشره "الميثاق" حول هبوط نسبة الاستثمار الاجنبي في الاردن

د. منير حمارنة : الاستقرار السياسي والقاعدة العلمية شرطان لجذب الاستثمارات الاجنبية

• في متابعة موضوع الاستثمارات الأجنبية في الأردن علق الدكتور منير حمارنة من الجامعة الأردنية بانه لا يملك ارقاماً دقيقة حول حركة الاستثمار الأجنبي في الأردن

ويقول اطلعت على الأرقام المنشورة في جريدة «الميثاق»، فمن حيث المبدأ علينا ان نعرف ما هي الامور والعناصر التي تكفل جذب الاستثمار الأجنبي بشقيه المباشر وغير المباشر، وان لا نكتفي بالضجيج الاعلامي وحالات التبسيط للعوامل المؤثرة في هذا المجال.

واضاف الدكتور منير حمارنة إن الاستثمار الأجنبي يعتني أساساً بعاملين هامين وهما: الأول الاستقرار السياسي والاجتماعي، وهذا يعمل بشكل مباشر على جذب راس المال الأجنبي. وثانياً البُعد العلمي، اي مدى توفر المعرفة العلمية والتكنولوجيا، والكادر المؤهل، فمثلاً توجد بلدان تطبق التخطيط المركزي مثل الصين وفيتنام، مع اجراء بعض التسهيلات الخاصة، وتعتبر مراكز هامة لجذب الاستثمار الأجنبي والسبب في ذلك وجود القاعدة العلمية التي تشكل الاساس في الانتاجية وتعمل بشكل مباشر على جذب المستثمر إلى جانب العنصر الأخر المهم وهو وجود أيدٍ عاملة بأسعار قليلة.


د. حمارنة

واضاف الدكتور منير حمارنة وفي ضوء ذلك نستطيع القول بأن الدول النامية التي تجتذب ما يزيد عن ٨٠٪ من راس المال الأجنبي هي الدول التي يتوفر بها الشرطان المطلوبان (الاستقرار السياسي والاجتماعي، والأرضية العلمية)، اما باقي دول العالم النامي والتي يزيد عددها على ٩٠ دولة، لا تحصل إلا على ٢٠٪ من تدفقات راس المال الأجنبي وهي لا تتمتع بكامل المواصفات المؤهلة لاندفاع الاستثمارات الأجنبية إليها.

ويقول الدكتور الحمارنة، اما في الأردن فاعتقد أن الدعوة لراس المال الأجنبي كانت ومازالت تستند إلى العامل السياسي، وبالتحديد الاعتقاد بأن التسوية قادرة على اجتذاب رؤوس الأموال، ولكن الواقع ان خطوات التسوية تبعث على المزيد من القلق وليس على المزيد من الاستقرار، والأمر الآخر اننا نفتقر إلى مراكز دراسات علمية كافية وعملية الانفاق على البحث العلمي ضئيلة إن لم تكن معدومة.

واضاف الدكتور الحمارنة ان تعثر عملية التسوية ادى إلى هروب راس المال الأجنبي من الأردن ومن اسرائيل كذلك.□

على أبواب مؤتمره الاول

الموروث السياسي لرموز "الوطني الدستوري" يثقل كاهله

بدأت تتضح معالم عملية الفرز العميقة التي عاشتها الساحة الحزبية الاردنية خلال الاشهر القليلة الماضية، وذلك بعد أن اعلنت ثمانية احزاب اردنية وسطية (العهد، اليقظة، التقدم والعدالة، الوطن، التجمع الوطني الاردني، الوحدويون والوحدوي العربي الديمقراطي والجماهير) من قرارها بالاندماج رسمياً في حزب واحد تنضوي تحته جميع هذه الأحزاب في الدفاع عن برنامج سياسي موحد، وآلية الاندماج اتفق على تسميتها بالمبادئ، والمرتكزات والتي تمثلت في الانتماء الوطني والحفاظ على سيادة واستقلالية الوطن، والانتماء الروحي والفكري على أن الإسلام هو دين الاغلبية، والانتماء القومي على أن الامة العربية أمة واحدة، والديمقراطية كأسلوب عمل ومنهج حياة والانتماء الانساني على أن كل انسان له الحق في الحياة الحرة الكريمة.

ويبدو أن التجربة الحزبية خلال السنوات الماضية لهذه الأحزاب اوصلتها إلى قناعة بأن التعددية غير المبررة بمعطيات وأسباب واقعية لا تخدم مصلحة أي من الأحزاب، وأن العدد الكبير لهذه الأحزاب التي تتبنى برامج متشابهة تقريباً قد الحق ضرراً بها بتمزيق قاعدتها الجماهيرية وبالتالي اضعفها كل على حدة.

وتشهد الساحة الحزبية الاردنية الآن المحاولة الأولى الاكبر من نوعها من حيث عدد الأحزاب التي قررت الاندماج بعد مداولات مطولة ومعمقة امتدت عدة اشهر بالاضافة إلى عدد من الأحزاب التي تطرح عملية الاندماج مع الحزب الجديد كهدف مرحلي، ويبقى السؤال الاهم أمام هذه المحاولة وهو:

إلى اي مدى يمكن أن يكتب لهذه المحاولة النجاح؟ وما هي عوامل نجاحها؟

ويرى مراقبون حزبيون أن عوامل نجاح هذه التجربة يتوقف بالدرجة الأولى على حقيقة الاسباب والدوافع التي ادت إليها!!

ومن المعروف أن معظم هذه الأحزاب ممثلة بأهم رموزها كانت مقربة من الحكومة او جزءاً منها، حيث شاركت حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي السابقة، وحكومة عبدالكريم الكباريتي في التشكيل، وبالتالي شاركت في صياغة سياسات الحكومات المتعاقبة وفقاً لبرامجها الحزبية السابقة المعلنة «او هكذا يفترض على الاقل».

ويرى حزبيون ان البرنامج الموحد لهذه الاحزاب معبراً عنه ببرنامج الحزب الوطني الدستوري قيد التشكيل لن يكون بعيداً في جوهره عن السياسة الحكومية العامة الرسمية، ومن المعروف أن السياسة الحكومية خلال الاعوام القليلة الماضية، والتي استندت إلى مسألتين رئيسيتين هما اتفاقية السلام مع اسرائيل وتوجهات صندوق النقد الدولي معبراً عنها ببرنامج التصحيح الاقتصادي، لم تؤد بعد إلى انفراج اقتصادي ملموس ولم تنعكس ايجابيا على حياة المواطن حتى الآن.

ولذلك يقول مراقبون سياسيون انه إذا لم يتبنَّ الحزب الجديد برنامجاً سياسياً جديداً يسمح لهذه الأحزاب بالتخلص من موروثها السابق فإنه سيكون امامها مهمة صعبة في الدفاع عن كل السياسات الحكومية حتى الآن!!

وعلى صعيد اخر فان الساحة الحزبية الاردنية تشهد الان ولادة تيار حزبي اخر ذي توجهات قومية وطنية اقرب إلى اليسار او يسار الوسط يعتقد بأن قاعدته الشعبية ستكون بحجم يحسب حسابه، خصوصاً وان منطقة اليسار ويسار الوسط على الخريطة الحزبية الاردنية مازالت تفتقر إلى ممثل حقيقي يملأ الفراغ فيها هذا من جهة.

ومن جهة اخرى هناك حزب جبهة العمل الاسلامي الذي له قاعدته الجماهيرية وبرامجه المعروفة. فهل سيتمكن الحزب الجديد من اخذ مكانه في هذه الخارطة الحزبية امام هذه المعطيات المشار إليها اعلاه؟□

كلمة حق

سلطان ابو تايه

حكومة الغرباء

هل صحيح أن الفترة الزمنية التي تتربع فيها الحكومة، اي حكومة اردنية، على سدة الحكم في السلطة التنفيذية غير كافية لتنفيذ برامجها التي أنيطت بها ولا تكون قادرة حتى على تعلم او اتقان أصول اللعبة الرسمية وغير الرسمية في اجهزة الحكومة ووزاراتها المختلفة؟ كثيرة هي الآراء في هذا المجال، خصوصاً واننا متاهبون دوماً -اكاديميين، وممارسين، واقلاما صحفية- لإصدار الأحكام على كل حكومة تأتي وتتصدر دفة القيادة في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في هذا البلد الذي عانى ما عانى نتيجة للتغيرات المستمرة والسريعة في الحكومات. والذي دفع أبناؤه وبناته الثمن غالياً من دمائهم وعرقهم، وسيدفع الجيل القادم أيضاً جزءاً من هذا الثمن لذنب لم يرتكبه، بل ارتكبته حكومات متعاقبة، تقدم لك كل واحدة من هذه الحكومات الدليل تلو الدليل بأنها لو قُدر لها البقاء لفترة اطول في الحكم لكان بامكانها تنفيذ برامجها، ولكن في كل مرة كان يباغتها التغيير، وتأتي حكومة غيرها يكون همها الأول سحق ما انجزته الحكومة السابقة والبدء من جديد.

هل صحيح ايضاً اننا نقسو، احياناً، في إصدار الاحكام على كل حكومة تأتي وذلك بتحميلها كامل المسؤولية لفشلها في تحقيق أهدافها وسياساتها، ونحن نعلم جميعاً بانه كلما حان الوقت الصحيح، لكل حكومة من هذه الحكومات، لإتقان اصول اللعبة والبدء في التطبيق الفعلي لسياساتها واهدافها، يكون قد حان الوقت لتعديل هذه الحكومة أو اعادة تشكيلها او حتى تغييرها؟ إن حال حكوماتنا هذه هو حال حكومات الغرباء. هذا الحال الذي يجعل من الوزراء - في كل حكومة تأتي، يشكلون حكومة من الغرباء، غرباء بالنسبة لوزاراتهم التي أنيطت مسؤولياتها بهم، وغرباء، في كثير من الأحيان، بالنسبة لبعضهم بعضاً. وهذا للأسف، ما اكدته التجارب المريرة والمتراكمة للحكومات الاردنية المتعاقبة.

البعض يرى الحل في تخفيف وطأة التغيير المستمر والسريع للحكومات على مسيرة التنمية، بجميع وجوهها، في الثبات النسبي للأمناء العامين للوزارات وكادره البيروقراطي. ربما يكون هذا الحل الصحيح من الناحية النظرية، ولكن الممارسات الفعلية على أرض الواقع تثبت العكس تماماً. فالبيروقراطيون في كل وزارة من الوزارات يساهمون، بشكل كبير، في كثير من الأحيان، في زيادة غربة هؤلاء الوزراء عن وزاراتهم، وكثير منهم، يشكلون عائقاً أمام الأهداف والسياسات الحكومية المناطة بوزرائهم، خاصة الجدد منهم. لان البيروقراطيين هم المتخصصون، وهم الذين يملكون المعلومة، وهم الذين يملكون الخبرة، وهم الذين يتقنون اصول اللعبة الرسمية وغير الرسمية في وزاراتهم، وسلوك البيروقراطي يختلف عن سلوك الوزير. فسلوك البيروقراطي يتسم بالتدرج والعمل البطيء وعدم الرغبة في المواجهة.

امام هذا البيروقراطي المحترف، يأتي الوزير الجديد، والذي غالباً ما يكون غير متخصص، ولا يملك المعلومة، ولا يملك الخبرة، بالإضافة إلى انه لا يتقن اصول اللعبة الرسمية وغير الرسمية في الوزارة. ويسعى هذا الوزير، من اللحظة التي يتسلم فيها مهامه، إلى تحقيق أهداف معلنة على مدى فترة زمنية قصيرة ومحددة، فتراه مهتماً بالعمل الدراماتيكي السريع. امام كل هذا، يصطدم الوزير بالواقع المرير، ويوقن بأن البيروقراطي هو الذي يملك زمام اللعبة واصولها وليس الوزير. والبيروقراطي هو الذي يختار، أو لا يختار تقديم اصول هذه اللعبة كهدية مجانية لهذا القادم الجديد

نعم، نحن امام واقع سياسي متغير باستمرار، بحيث يصعب التنبؤ في هذا التغيير، وربما يتطلب هذا التغيير، لمواجهته، ان نستمر بتغيير الحكومات ولكن هل من الواجب علينا دوماً أن ندفع ثمن هذا التغيير السياسي من تقدمنا الاقتصادي والاجتماعي والذي ينعكس على كثير من المواطنين جوعاً وجهلاً ومرضاً وهبوطاً في مستوى رفاههم الذي أصبح حلماً من حقوقهم المكتسبة؟ لماذا لا نفعّل المجالس العليا، والموجودة اصلاً، في شتى أوجه النشاطات الاقتصادية والاجتماعية. فلو كان المجلس الزراعي الأعلى، على سبيل المثال، الذي من المفترض أن يوجه سياستنا الزراعية نحو استراتيجية زراعية شاملة، مفعّلاً، هل نصل إلى هذا الحد من الحالة البائسة المأساوية للزراعة والمزارعين، نتيجة عدم الاستقرار في الحكومات، وبالتالي عدم الاستقرار في السياسات والأهداف؟ أرجو أن نبدأ بالتفكير الجدي لايجاد صيغة ما لإعادة التوازن بين التغيير المستمر للحكومات واستمرار برامجنا الاقتصادية والاجتماعية والتي سوف تحاسبنا عليها أجيالنا القادمة.

وحتى يتم إعداد صيغة للتعامل مع التغيير المستمر للحكومات في الأردن، سيبقى وزراؤنا يشكلون، بمجملهم، حكومات من الغرباء.□

في تقرير شامل حول الاردن ، أنجزته مجلة "الايكونومست" البريطانية

• المديونية ٧,١ مليار دولار • دعم القطاع الخاص .. بلا جدوى • تجميد الاجور وانخفاض قيمتها الشرائية

• نقمة شعبية على برنامج "الاصلاح" • ١٨٠ ألف عامل وافد

هذا هو وضعنا الاقتصادي بالتفصيل ..!

• كتب المحرر الاقتصادي

قامت وحدة البحث والتقصي في مجلة الايكونومست البريطانية بانجاز تقرير اقتصادي - اجتماعي - سياسي شامل حول الاردن استعرضت من خلاله المؤشرات الاقتصادية الراهنة والسابقة والتاريخ السياسي. وبدأ التقرير باستعراض لتاريخ انشاء امارة شرق الاردن والاستقلال وانتشار القومية العربية في الخمسينات والصراع مع اسرائيل وحرب الـ ٦٧ وما نجم عنها من خسارة الضفة الغربية. وانتقل التقرير للحديث بعدئذ عن نمو المقاومة الفلسطينية وكيف انها تمكنت من اقامة دولة داخل دولة. مروراً بالمواجهة المسلحة في اوائل السبعينات. ويشير التقرير بأن قرار الاردن عام ١٩٧٤ بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ساهم في المساعدة على النمو الاقتصادي اللاحق، حتى نهاية الثمانينات، بالرغم من استمرار حالة الكبت السياسي والسلطة المطلقة المتنامية للسلطة التنفيذية.

ومع نهاية عام ١٩٨٢، بدأت السياسات الاقتصادية الحكومية تتجه نحو الاقتراض للانفاق على المشاريع الاستثمارية، وفي عام ١٩٨٨ كان الوضع الاقتصادي قد اصبح لا يطاق شعبياً، وهذا راكم عدم الرضى الشعبي حتى انفجر بمظاهرات عنيفة عام ١٩٨٩ ونجم عنها اسقاط حكومة زيد الرفاعي والغاء الأحكام العرفية واقامة انتخابات نيابية نزيهة اسفرت عن ظهور القوى السياسية المعارضة بحجمها الحقيقي بزعامة الاخوان المسلمين الذين أصبحوا القوة المعارضة الأولى. وكانت حرب الخليج الثانية ١٩٩١/٩٠ سبباً في ضغط اقتصادي على الاردن نتيجة الحصار على العراق وايقاف تحويلات المواطنين الاردنيين من الخليج. وشهدت الفترة ما بعد حرب الخليج ازدياداً في التضييق على الحريات وتخفيفاً للانفتاح الديمقراطي، مما ساهم في تسهيل مهمة السلطة التنفيذية للتصديق شرعياً على معاهدة السلام بالرغم من وجود عدم رضى شعبي واسع عليها. وينتهي القسم السياسي - التاريخي لتقرير الايكونومست باستعراض اهم عشرة شخصيات سياسية في الاردن -باستثناء جلالة الملك- وهم على الترتيب (وتاريخ نشر التقرير هو اكتوبر ٩٦): سمو الأمير الحسن، عبدالكريم الكباريتي، عون الخصاونة، الامير زيد بن شاكر، زيد الرفاعي، أحمد عبيدات، ليث الشبيلات، اسحق الفرحان، عبدالهادي المجالي وسمو الأمير عبدالله.

النمو في الداخل

اما بالنسبة للمؤشرات الاقتصادية لعام ١٩٩٥ فيشير تقرير الايكونومست إلى أن النمو في الدخل المحلي الاجمالي يعادل ٦,٤٪، حيث وصل الدخل الاجمالي إلى ٤,٦ مليار دينار بسعر السوق، اي ما يعادل ٦,٦ مليار دولار. اما التضخم في الأسعار فيصل إلى ٢,٣٪ والديون الخارجية تعادل ٧,١ مليار دولار، ومجموع الصادرات من البضائع يبلغ ١,٧ مليار دولار والواردات ٣,٧ مليار دولار.

ويشير التقرير الى الحكومات الاردنية التزمت منذ الثمانينات بدعم نمو القطاع الخاص إلا ان التطور في ذلك جاء هامشياً، حيث أن قطاع الخدمات الحكومي هو القطاع الاكثر مساهمة في الدخل القومي الاجمالي بنسبة ٢٢٪ ومع ذلك فان تغيراً ما حدث في التسعينات، فقطاع التصنيع شهد نمواً من ١٢,١٪ إلى ١٣,٦٪ في المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي، كما شهد قطاع البناء والانشاءات نمواً متزايداً في التسعينات، وخاصة بعد حرب الخليج، حيث ازدادت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي بين ١٩٨٩ و١٩٩٥ من ٤,٨٪ إلى ٥,٨٪. اما مساهمة قطاع الزراعة فارتفعت من ٦,٦٪ من الناتج المحلي عام ١٩٨٩ إلى ٧,٣٪ عام ١٩٩٥.

استيعاب مهجري الكويت أنهك الاقتصاد الاردني

النقمة الشعبية

وينتقل التقرير للحديث عن الاجراءات الاقتصادية التي تسببت بنقمة شعبية واضحة، خاصة التضييق على نشاط الصيارفة والضرائب المتواصلة كضريبة المبيعات والتي تاخر تطبيقها واقرارها ٣٠ شهراً عن موعدها المبرمج بسبب تخوف الحكومة من ردود فعل مجلس النواب، وحتى اقرارها لم يكن حسب الخطة، حيث تم تخفيض نسبة الضريبة من ١٠٪ إلى ٧٪ وتاخر موعد تطبيق المرحلة الثانية إلى خمس سنوات بدلاً من ثلاثة، بعد اقرار الضريبة.

وبالرغم من الضغوطات المتوالية من البنك الدولي وصندوق النقد فان الحكومة الأردنية، وتخوفاً من ردود فعل شعبية عنيفة، لم تتجرأ بعد على رفع الدعم عن السلع الأساسية كالسكر والطحين والرز، كما أن رد فعل الشارع الاردني تجاه رفع الدعم عن الخبز اظهر مدى مصداقية تخوف الحكومة. ويعتقد بأن قيمة دعم المواد الأساسية والتي بلغت ٣٠ مليون دينار اردني في موازنة ١٩٩٦ هي اقل قيمة تجرؤ الحكومة على إقرارها.

اما بالنسبة لمسيرة التخاصية، فيشير التقرير ان التغيير باتجاهها كان بطيئاً جداً، وبالرغم من ان توجهات الحكومة نحو التخاصية ظهرت في خطابها منذ ١٩٨٥ فان مؤسسات مستهدفة بالخصخصة كالخطوط الجوية لم تتحول إلى مؤسسات لم يتم تخصيصها بعد (وتاريخ التقرير كما ذكرنا هو اكتوبر ١٩٩٦). اما اكثر قطاع ترسخت فيه الخصخصة فهو قطاع الفنادق وبعض الخدمات.

ومن أجل تسريع التخاصية تقوم الحكومة بجهود واضحة لتعديل التشريعات الاقتصادية بما يتناسب مع فتح المجال امام القطاع الخاص لتنمية استثماراته، وترافق هذا النشاط المحموم مع انعقاد القمة الاقتصادية في عمان في خريف ١٩٩٥ لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية.

ويفيد التقرير، بما يتعلق بالنمو في الناتج المحلي الاجمالي، بان هذا النمو قد تزايد منذ عام ١٩٩١ (٨,١٪) إلى ما يتجاوز ٥٪ في الاعوام اللاحقة. هذه الزيادة، يعيدها التقرير إلى طفرة اقتصادية حدثت بعد عودة الخارجين من الخليج والذين ساهموا في الاستثمار خاصة في قطاعي الخدمات والانشاءات. كما أن عوامل اخرى ساهمت -كما يشير التقرير- في النمو الاقتصادي ومنها الأداء القوي والثابت لقطاع الصناعة والزيادة الملحوظة في السياحة.

لا زيادة في الاجور

اما فيما يتعلق بالتضخم، يشير التقرير إلى أن التباينات في النمو الاقتصادي لم تترافق مع زيادة في الاجور سواء في القطاع العام او الخاص. فرواتب القطاع العام تاثرت سلباً بالأزمة الاقتصادية وبقيت مجمدة، باستثناء موازنة ١٩٩٦ التي زادت الرواتب في القطاع العام بنسبة ٥ - ٧٪. اما الرواتب في القطاع الخاص فتقلصت بشكل واضح بعد أزمة ١٩٨٩/٨٨، ولم ترتفع بعدئذ إلا بشكل هامشي لا يتوافق مع غلاء الأسعار. ورقمياً فان نسبة التضخم لعام ١٩٩٥ كانت ٢,٣٪ مقارنة مع معدل التضخم في السنوات ٩١ - ١٩٩٥ والذي بلغ ٤,٥٪.

ويلاحظ التقرير بأن مدينة عمان وضواحيها تسيطر تماماً على الاقتصاد الاردني حيث تتمركز فيها النشاطات الحكومية والخدمات والبنية التحتية. اما في المدن الأخرى فالاقتصاد فيها متواضع او موجه نحو قطاع واحد، باستثناء العقبة، التي يتداخل فيها اقتصاد الصناعة مع السياحة مع النقل. ويعتبر الجنوب الاردني الخاسر الرئيسي في معادلة الاقتصاد الاردني.

العمالة الوافدة

ويقدر تقرير الايكونومست العمالة الوافدة بحوالي ١٨٠,٠٠٠ عامل، منهم مئة الف فقط لديهم تصاريح عمل. وبالرغم من المحاولات الحكومية «لأردنة» القوى العاملة فان قلة الأجور تبعد الاردنيين ولا تشجعهم بعكس العمالة الوافدة. وتتدرج حوالي نسبة النصف من العمالة في الاردن تحت قطاع الخدمات الاجتماعية والادارية ويليها قطاع التجارة بنسبة ١٥٪ ومن ثم التعدين والصناعة بنسبة ١٠,٦٪.

القطاعات

وفي قطاع التعليم، تعاني المدارس الحكومية التي يبلغ عددها حوالي ثلاثة آلاف، من الصعوبة في استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً والذين هم نتاج معدلات الخصوبة والنمو السكاني العالية. صعوبات اخرى تواجه المدارس الاردنية هي النقص التقني ونقص الموارد العلمية والمراجع، وهي قد تكون محسنة كثيراً في المدارس الخاصة، إلا أن هذه المدارس برسومها العالية هي شبه مقتصرة على أبناء الطبقة الثرية.

البقية ص ٣٠

مدارات



عبدالحفيظ ابوقاعود

نحو حوار شعبي اردني فلسطيني

تنازلات سياسية مؤلمة قدمها العرب في اطار عملية التسوية السياسية للصراع العربي- الصهيوني التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية دون الحصول على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، في حين حصل الطرف المقابل على مكاسب اقليمية واقتصادية هائلة ادت الى حدوث شروخ في العلاقات العربية - العربية بعامة والعلاقات الاردنية الفلسطينية بخاصة، نتيجة مخرجات التسوية واستحقاقات المرحلة وانعكاسها على الموقف التفاوضي العربي.

لقد افتقر الموقف العربي في التسوية السياسية للصراع العربي - الصهيوني الى عنصر المبادرة، نتيجة تجزئة الصراع العربي - الصهيوني الى مطالب قطرية لاثارة الطموح الوطني مما عزز الموقف اليهودي التفاوضي بقوة مضافة لفرض شروطه لتحقيق مكاسب جديدة على الارض.

الاستفراد الصهيوني بالاطراف العربية التي قبلت دخول التسوية تحت الشروط الاميركية، اوجد حالة من الشك والتشكيك بين الاطراف العربية المشاركة وبخاصة بعد اعلان اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين واليهود الذي افقد الجانب العربي حرية الحركة في المناورة التفاوضية نتيجة تنازل الفلسطيني عن ٨٧٪ من الضفة الغربية لصالح الصهيونية، بدون مقابل يوازي حجم التضحيات الجهادية لعرب فلسطين منذ مؤامرة اقامة دولة لليهود في فلسطين.

لقد كشفت معطيات التفاوض العربي - الصهيوني عن نتائج مأساوية في التنازل عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للتصرف .. اعلان الحدود الدولية الشرقية للدولة اليهودية في فلسطين يلغي التفكير باقامة دولة مستقلة للفلسطينيين على الضفة الغربية وقطاع غزة .. واعلان القدس الشريف عاصمة موحدة للدولة اليهودية اعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين كدولة ذات سيادة على فلسطين التاريخية وعدم العودة لحدود عام ١٩٤٨ وعدم اعتراف بحق العودة للفلسطينيين والنازحين والاستعاضة عنه بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة لهم.

لقد انكشف امر هذه النتائج والمعطيات عندما وصلت المسارات التفاوضية الى طرق مسدودة نتيجة تباين مواقف مختلف الاطراف المشاركة في قطار التسوية، حيث افرزت التطورات أن اليهودي غير مستعد للاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للتصرف. بل يعمل على تذويب الهوية الوطنية الفلسطينية في كنتونات داخل الكيان الصهيوني، مترابطة به اقتصاديا ومنفصلة سياسيا ومواصلة عملية الاستيطان وتهجير يهود العالم الى فلسطين لمواجهة البعد الديمغرافي.

كما افرزت جمهوراً عربياً عريضاً معارضاً لمخرجات واستحقاقات التسوية السياسية للصراع العربي - الصهيوني وانعكست مرحليا على مستقبل العلاقات الاردنية - الفلسطينية مباشرة لعدم وجود تنسيق عربي فيما يخص التسوية بالاساس ومبادرة الجانب اليهودي بالاستفراد بالأطراف العربية فحصل المازق في العلاقات العربية - العربية واوجدت حالة من الشك والتشكيك.

وللخروج من المازق، نتيجة مخرجات التسوية وانعكاسها السلبي على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ومخاطرها على مستقبل الاردن، والاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبها في اطار عمليات التفاوض واستغلالها من الجانب اليهودي ابشع استغلال لوجود نقاط ضعف في الموقف العربي العام والانحياز السافر للولايات المتحدة الاميركية للموقف الصهيوني، يتوجب على العرب الالتقاء على كلمة سواء بينهم تحقق المصلحة العليا لعرب الاردن وفلسطين في اطار حوار معمق يهدف الى بناء موقف اردني فلسطيني موحد من القضايا المطروحة والمختلف عليها سياسيا واقتصاديا، يستند الى جدار شعبي قوي ليتجاوز مرحلة الانهيار الشامل وردم حالة الشك والتشكيك بمواقف بعضهما البعض حول مسائل حيوية جوهرية تتعلق بالمستقبل الاردني والفلسطيني.

لقد اتضحت لنا مواقف الادارة الاميركية من الاردن وفلسطين من خلال الانحياز السافر الى الكيان الصهيوني ودعم مواقفه العدوانية التفاوضية وممارسة الضغوط وتنفيذ السياسات وفق خطة منهجية مدروسة على العرب للقبول بالشروط الصهيونية.

واننا ندعو الى حوار شعبي اردني فلسطيني منظم، يهدف بالاساس الى وقف الانهيار وتجاوز المازق في العلاقة.□

حاجة القوم في أرضهم

ترهلت الأجسام وكبرت البطون، عندما غيرنا نمطنا الغذائي!

● المهندس محمد العلاونة

هي معادلة الغذاء: طرفها الاول موضع منبته، وطرفها الثاني تطابق حاجة الإنسان للغذاء في موطنه من موطنه، فيكون بناء الجسم السليم الموضع الأمين والأمن للعقل السليم. ولم تأت مقولة الأولين عبثاً (العقل السليم في الجسم السليم) واثبتت كل هذه المعاني على قاعدة (حاجة كل قوم في ارضهم)، ومع أن الإنسان نوع واحد لكن خصائصه الفيزيائية لها ارتباط بطبيعة أرضه ومسقط راسه، ويكون الانسجام بين مكونات طبيعة البيئة ومكونات طبيعة جسم الانسان من حيث بناء الجسم والحصول على مواد الطاقة التي تشغل اجهزته الجسدية. ابتداء من الدماغ إلى الجوارح وهنا تتفرد خصوصية الغذاء وأهمية انتاجه من البيئة المحلية.

صحيح ان العناصر الغذائية واحدة من حيث مسمياتها في كل المنتجات الزراعية، حيوانية ونباتية، إلا ان البيئة تؤثر بخصوصية الغذاء سواء من حيث النوع او مركباته، وهذا واضح بجلاء في ما تنتجه الأرض وخصوصية أنواع المنتجات الزراعية في المناطق الاستوائية والقارية والقطبية والمناطق المعتدلة والباردة. حبة جوز الهند مثلاً تنتج في المناطق الحارة الرطبة لتتفق مركباتها وخاصة ما تحتويه من السائل الغني بالأملاح المعدنية ليواجه نقص الأملاح المعدنية التي يستنزفها جسم الإنسان في تلك البيئة بما يفرز الجسم من عرق كتكيف طبيعي للحفاظ على درجة الحرارة المناسبة له، وكذلك السمنة العالية في حيوانات القطب لتوليد طاقة حرارية عالية لمواجهة البرد الجليدي، بينما الجزيرة العربية صالحة المحاصيل الرعوية والنخيل لإنتاج التمر واللبن واللحم. ولما كان إنسان الجزيرة يأكل من إنتاج أرضه، كان نشيطاً قوي البنية سليم الجسم سليم العقل بعيد النظر حاد الذكاء، وعندما خرج على هذه القاعدة وبدأ يستورد الغذاء مما هب ودب وغير نمطه الغذائي، ترهلت الأجسام وكبرت البطون وثقلت أوزان الأجسام وظهرت امراض لم تكن معروفة عندهم من قبل وقد عم هذا البلاء كل من اعتمد على المنتج البعيد عن البيئة وعطل موارده الزراعية المحلية وانكفاء بطنه على عقله بتأثير سلبي على نمط تفكيره وسلامة عقله

إن الغذاء المنتج في بيئة بعيدة مختلفة عن البيئة المحلية تتضارب خصوصيته الغذائية مع طبيعة تركيبة جسم من بيئة أخرى، وإن صح هذا فهو اضطراب في كيميا الجسم يحدث لوثة دماغية تؤثر في عملية التفكير وفي اعتقادي أن هذا سبب الكثير من المعاناة في ميادين الحياة المختلفة وإلا ما معنى هذا الذي نرى ونسمع من تضارب وتناقض في التفكير في الشخص الواحد والتباين بين القول والعمل والحالة الحالكة التي تلف نشاطات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأنانية الربوية الطاغية والحقد والكراهية وغياب النصح وانعدام العذر.

في اعتقادي أن ما ينبغي فعله هو حسن الظن والعذر الذي يظهر الحقيقة العليا في أن الأمة جميعاً طرف واحد، وأن الخير فينا جميعاً دون أن ننسى أو نتناسى وأن الحال المتردي الذي يحتاج إلى عدم التشنج والحد من ردود الفعل والتفكير بروية والبعد عن الهاب المشاعر من أجل التنفيس الآني (فشة الغل) للحصول على مكاسب آنية مادية كانت أو معنوية

إن أكل إنسان مزية، والتعاون الصادق [illegible] التكامل من أجل استغلال كل الجهود والطاقات وصولاً إلى الهدف المنشود [illegible]

نحن نعلم إمكاناتنا جيداً، ونعلم أن [illegible] الوقت الذي يصبح فيه انتحارنا سريعاً أو بطيئاً

الطبيعة الزراعية من أرض ومياه [illegible] الضرع، ومنها الغذاء والكساء [illegible] النضارة والدواء.

إذاً هي الموارد الزراعية الوطنية [illegible] والاعتداء على الطبيعة [illegible] الزراعيون المخلصون [illegible] الدولة الاستمرار بالإعالة [illegible]

إننا نعيش في عالم لا يرحم [illegible] من غيرنا وإقله التساوي [illegible] الاقتصادية الناجحة [illegible]

إن العقل السليم يقضي بعدم [illegible] تكون بالتمني بل بالتعامل الصادق [illegible] العواطف الزائفة وعدم تضييع الوقت في [illegible]

علينا أن ننتج ونصنع ونتعامل [illegible] كان عندنا ما نعطي، نصدر ثم نستورد [illegible] قاعدته الزراعة وأدواته منتجاتنا من مواردنا الوطنية.

عن طريق التخطيط وتوفير المياه بالمعالجة والحصاد المائي

التنمية الزراعية في الصحراء والبادية الأردنية هي الحل

● عدنان الصمادي

الأرض شيء هام وحيوي في حياة الأمم والشعوب، وارتباط الانسان بارضه وعودته لها جزء هام في حياته. الصحراء والبادية الأردنية تؤلف جزءاً كبيراً من مساحة البلاد، وتقع في الجزء الشرقي والجنوب الشرقي من الأردن، وتتصل بصحاري الدول العربية المجاورة عند الحدود الدولية الأردنية وتشترك معها في معظم ميزاتها. هذه المنطقة الكبيرة الواسعة والتي عرفها الكثير من الأردنيين وعملوا بها في مختلف الظروف ويسمونها (بالأرض الطيبة).

التنمية والزراعة

يمكن تعريف التنمية بانها التحرك العلمي المخطط لمجموعة العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال فكر معين، لتحقيق التغير المستهدف من اجل الانتقال من حالة غير مرغوب بها إلى حالة مرغوب الوصول إليها، وهذا يعني ان عملية التنمية تستهدف تغيراً اساسياً في البناء الاجتماعي بما تضمنه من تنظيمات مختلفة، وتعديلاً في الأدوار والمراكز وتحريك الأمكانات الاقتصادية بعد تحديدها وموازنتها، وتوحيد جهود المواطنين والحكومة إلى جانب العمل على تغير الموجهات الفكرية والقيمية وبناء القوة.

إن التنمية في هذه المنطقة يمكن تنفيذها بتحقيق المقترحات التالية:

- التخطيط التنموي الشامل بمفهومه الواسع مع التركيز على التنمية الزراعية واعطائها الأولوية.
- توفير المياه اللازمة ومستلزمات الري.
- التمويل

فيما يلي توضيح المقترحات أعلاه:

١- تشكيل هيئة او سلطة على غرار سلطة وادي الأردن، يُعهد إليها القيام بالتخطيط التنموي الشامل وإعطاء الاولوية للتنمية الزراعية، كما يُعهد إليها القيام بالدراسات الفنية والتركيز على دراسات التربة والأشجار والنباتات المناسبة للمنطقة وإجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والاستعانة بالخبرات الفنية من كافة الجهات مع مراعاة طبيعة كل منطقة، وتقوم بالتنسيق الكامل مع كافة الجهات المعنية بالدولة والمؤسسات الخاصة ذات العلاقة، ومن المهم أن يدير الهيئة او السلطة قيادات إدارية كفؤة مؤهلة تتمتع بقدرات ابداعية خلاقة مبادرة تعطي العمل زخماً وقوة.

٢- توفير المياه اللازمة للري حسب خطة فنية شاملة متخصصة بالاضافة إلى مستلزمات الري وتوزيع المياه.

وموضوع المياه هام جداً لهذه المنطقة ويحتاج إلى استمرارية لضمان نمو النباتات والأشجار بالشكل الطبيعي المناسب.

فيما يلي مصادر المياه المقترحة وهي:

أ- مياه محطة التنقيب في الخربة السمراء بشكل رئيسي وتوفر كميات جيدة وهي بازدياد.

ب- مياه محطات التنقية في كل من الرمثا، والنعيمة، ومادبا والكرك والطفيلة ومعان واية محطات يمكن انشاؤها او الاستفادة منها.

جـ- مياه السدود والحفائر الصحراوية التي تنشئها الدولة.

إن تحويل مياه محطات التنقية يتطلب انشاء محطات للضخ، رئيسية وفرعية تقوم بتوزيع المياه إلى المشاريع والأراضي المستهدف ريها ضمن قنوات رئيسية وفرعية مغلقة كما يمكن استخدام الانابيب البلاستيكية من مختلف الاحجام في ري المشاريع.

اما انواع المزروعات المقترح البدء بها فهي أن تزرع مناطق بالأشجار المثمرة، ويقرر الخبراء المكان والنوعية.

وهنا أشير إلى أشجار الزيتون، علماً بأنه تم زراعة (١٥) الف شجرة زيتون بالقرب من محطة تنقية الخربة السمراء وكلنا يعلم أهمية شجرة الزيتون المباركة في الاقتصاد الزراعي.

إن انجاز هذا المشروع الرائد على اسس علمية صحيحة مع مراعاة كافة العوامل المؤثرة، سيؤدي إلى تحسن ملموس في الاقتصاد الوطني كما أنه يعتبر مشروعاً بيئياً من الدرجة الأولى لما له من اثر إيجابي في تحسين البيئة المحلية والعامة وهنا يمكن ان نفصل بعض المزايا التي سيحققها المشروع وهي:-

١- تحقيق منافع اقتصادية عامة وشاملة في المحصلة زيادة في الدخل القومي الاجمالي.

٢- تطور وتقدم ملموس في النواحي الاجتماعية في المنطقة بشكل عام وستكون عاملاً ايجابيا لخلق هجرة معاكسة من المدينة إلى الريف والبادية.

٣- تحسن هام في البيئة المحلية للمنطقة والبيئة العامة في البلاد ونقلة نوعية للتصدي للزحف الصحراوي.

٤- بعد استكمال المشروع او اغلبيته، وزراعته بالأشجار والنباتات، فإن هذا سيؤدي إلى تغير في المناخ الذي يترتب عليه زيادة معدل هطول

البقية ص ٣٠

— بالعربي —

د. شاهر الرواشدة

معايير التعامل مع الفلاح

نعم ..كلنا يعرف طبيعة وجغرافية ومناخ الاردن وما يعانيه فلاحنا البسيط من كوارث متلاحقة واهمال متعمد من كافة الاجهزة المعنيه بالهم الزراعي، فاين التوجيه؟ واين الارشاد؟ واين وسائل الانتاج الزراعي؟ واين التسعيرة التي تحفظ له على الاقل ما دفعه من كلفة، هذا الفلاح البائس؟ واين الاهم والمهم والهام؟ اين الخطة الزراعية الرشيدة الثابتة ثبات جبال الاردن؟ ليعرف هذا الفلاح بوعه من كوعه؟ فكل الاهمال والتردي والدمار الذي يصيب فلاحنا من اذى مستمر ولا يجد اذنا صاغية لاناته واهاته.

علينا ان نحدد ثلاثة معايير اساسية للتعامل مع هذا الفلاح وهي:

١- معايير الكلفة الانتاجية للدونم الواحد من بذور وسماد وحراثة ومبيدات حشرية وماء واجرة عمالة على انه ان وجد فلاح بدون حاجة لعامل وافد. فالاولى ان يكون هو العامل في ارضه تقديساً لميرات ونهج الاباء والاجداد.

٢- معيار السوق والاسعار: وبيان الحد الادنى والاعلى للسعر حسب نوع البضاعة المنتجة من الحقل شريطة ان لا يقل هامش الربح عن ١٥٪ من بعد حسم قيمة الكلفة الانتاجية (اي الكلفة الانتاجية + ١٥٪) مع الحرص على تنوع وتعدد الاسواق في كل المناطق والقرى والاحياء خدمة للجميع لسهولة سد حاجاتهم من المنتج المحلي مع اغلاق باب الاستيراد لكل ما هو منتج محليا من خلال التربية الوطنية الجادة بعيداً عن البحبحة المفرطة.

٣- معيار الارشاد والمتابعة والنمط الزراعي، ضمن خطة وسياسة ثابتة من الدولة باجهزتها المختصة لتأسيس بنك زراعي ليس كغيره من البنوك بل بنك البذور والجينات والمبيدات والاحصائيات وذلك لحماية الزراعة المحلية ولاغلاق باب الاستيراد من البذور والمبيدات وما تحمله لنا ولأرضنا ولانساننا من امراض ومخاطر لا تحصى ومن أهمها أمراض السرطانات باشكالها المختلفة. فهذا التحدي الأول، اما التحدي الثاني فهو في مجال التعامل مع الأرض والطقس.

إن رب العالمين خص الأردن بثلاثة تضاريس مع بعض الاختلافات في الطقس على مدار العام فالتضاريس الثلاثة لكل واحد منها طبيعته ونوعية انتاجه وخصوصية التربة والمناخ وهذه التضاريس إذا قمنا بإعداد خطة طموحة انمائية وبمتابعة جادة تقودنا إلى الاكتفاء الذاتي مع فائض في الانتاج وعدم السماح باستيراد اي مواد يمكن انتاجها محلياً وهذه التضاريس الثلاثة هي:-

١- غور الأردن:- بخطة سهلة وبسيطة يستطيع هذا الغور أن يغطي حاجة الأردن من الخضار المختلفة على مدار السنة.

٢- سلسلة الجبال الشرقية:- ابتداء من أم قيس حتى جبال الشراه ومن الأرض الشفا غورية وحتى حدودنا الصحراوية - فهذا الشريط الجبلي إذا تم استغلاله بصورة منطقية فإن انتاجه يكفينا من الزيتون والعنب والتين واللوزيات والنخيل وانواع الفاكهة الاخرى خلال فصل الصيف والخريف ويمكن تخزين الفائض للاشهر الباقية من السنة وبدون حاجة إلى استيراد للفاكهة على مدار السنة وهذا ممكن ولا يحتاج إلى معجزة او عصا سحرية إذا صدق العزم واتجهت النية.

٣- البادية الشرقية والشمالية والجنوبية للاردن - هذه الاراضي الجيدة ذات المناخ المناسب لكل الزراعة الحبوبية والبطاطا والبصل والثوم والبرسيم وتربية الماشية والدواجن بانواعها. فلماذا لا يتم استغلالها بصورة مناسبة للوصول إلى الاكتفاء الذاتي من كافة مواد الحبوب والمواد الاخرى وذلك ضمن خطة محكمة ومتابعة جادة؛ وما حوض الحماد وحوض الديسة إلا خير مثال على صحة ما أقول. والله أسأل أن يمنحنا رجالاً مخلصين لهذا الوطن وعاملين من اجل رفعته وحمايته والعناية به وبشعبه الطيب وعليه يمكن أن نصل إلى حالة بداية الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء وهو الأساس. أما مجال الصناعة والتجارة فهو بحاجة إلى اعادة التنظيم والتقييم في ضوء حاجات المنطقة المحلية ودول الجوار ومدى منافستنا للآخرين تجارياً وصناعياً وترك أمر الصناعة والتجارة ليكون اولوية ثانية

وعليه نحتاج إلى خطة انماء طموحة تواكب ما يسمى خطط التنمية المطروحة والتي عليها علامات استفهام وتساؤلات كبيرة وإلى اين تقودنا؟

نسأل الله النجاح والتوفيق لكل العاملين لمصلحة هذا الوطن الغالي والعزيز.□

بعـــد قـــرار براءتـــه

فضيحة "بيبي غيت" صناعة امريكية

المعارضة الاسرائيلية تواصل العمل لاسقاط نتنياهو والفلسطينيون يتوقعون الأسوأ

● كتب: فؤاد ابو حجله

مثلما كان متوقعا تجاوز بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية عنق الزجاجة، ولم يصل الى درجة الاختناق، لكن الحبل ما زال ملتفا حول عنق مستقبله السياسي لان قضية بار اون لم تنته باعلان المدعي العام الاسرائيلي استنكافه عن تقديم صحيفة الاتهام ضد رئيس الوزراء الذي يجهد الآن في محاولة ترتيب اوراقه والاستعداد لمعركة برلمانية وسياسية وربما قضائية ايضا على خلفية ما اصطلح على تسميته بفضيحة «بيبي غيت».

ومن الواضح ان المعارضة العمالية واليسارية في «الكنيست» الاسرائيلي قررت استثمار هذه الفضيحة للاطاحة بحكومة نتنياهو، او على اقل تقدير، ارغامه على الدخول في حكومة ائتلافية لا يملك وحده زمام الامور فيها، ولا يتفرد بقراراتها . وهناك وسائل كثيرة لممارسة هذا الضغط على رئيس الحكومة، ويبدو ان بعض نواب المعارضة حسموا توجههم نحو تقديم مراجعة الى المحكمة العليا الاسرائيلية، وهي الجهة الوحيدة القادرة على نقض قرار الادعاء العام.

لكن الضغط القضائي والقانوني ليس مصدر الخطر الوحيد على حكومة نتنياهو، حيث ما زال التحقيق جاريا مع مستشار الحكومة والمدير العام لرئاسة الوزراء افيغدور ليبرمان، كما تستعد النيابة لتوجيه الاتهام الى حليف نتنياهو عضو الكنيست اليميني ارئيل درعي، وفي الوقت نفسه، دعا شمعون بيريز زعيم المعارضة رئيس حزب العمل الاسرائيلي الى استقالة نتنياهو واجراء انتخابات مبكرة.

وكان بيريز قد رفض في الآونة الاخيرة فكرة تداولتها الاوساط الاسرائيلية بايحاء اميركي، وهي فكرة تشكيل حكومة ائتلافية تضم الليكود والعمل، واعلن انه لن يعمل مع نتنياهو في حكومة واحدة.

وبعد ان فترت حدة الازمة بدأ الاسرائيليون الآن يبحث اسبابها ودوافعها، حيث يسود الاعتقاد في اوساط سياسية اسرائيلية من اليمينين الحكام واليسار، المعارض ان للولايات المتحدة دورا في ما حدث، ويقول بعض اليمنيين ان واشنطن ارادت ان تلوي ذراع نتنياهو وان توجه له تحذيرا قاسيا بعد ان رفض الاستجابة لاي اقتراح اميركي اثناء لقائه الاخير مع الرئيس بيل كلينتون.

ورغم عدم توفر المعلومات التي تؤكد او تنفي صحة هذا القول، فان احتمال وجود تدخل اميركي في هذه القضية يبقى قائما خاصة وان الولايات المتحدة ابدت رغبتها المعلنة بفوز شمعون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

حزب العمل يسعى الى انتخابات مبكرة

وفي الجانب الفلسطيني ارتفعت حدة التوتر بعد اعلان المدعي العام عدم توجيه صحيفة اتهام الى نتنياهو، ويسود الاعتقاد في الاوساط السياسية الفلسطينية ان رئيس الحكومة الاسرائيلية سيلجأ الآن الى التصعيد وان يتعامل بشكل مرن مع المبادرة الاميركية التي قدمها المبعوث دنيس روس مؤخرا، كما انه لن يتعامل مع اية اقتراحات جديدة لتقريب وجهات النظر والوصول الى نقطة التقاء في منتصف الطريق مع الجانب الفلسطيني من اجل استئناف المفاوضات وعملية التسوية.

وكان واضحا، ان الجانب الفلسطيني توقع قرار تبرئة نتنياهو، وعقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا خاصا لمناقشة الخطوات الاسرائيلية المتوقعة بعد صدور هذا القرار والرد الفلسطيني عليها. وعلم «الميثاق» ان السلطة الوطنية الفلسطينية اصبحت مقتنعة بان نتنياهو سيواصل الاستيطان، ليس في جبل ابو غنيم فقط، ولكن في كل مساحة فارغة في القدس، ولذلك فان الجانب الفلسطيني رفض بشكل قاطع استئناف التنسيق الامني مع الاسرائيليين حسب قول مصدر في السلطة الوطنية الفلسطينية، لكن مصادر فلسطينية معارضة تقول ان قرار السلطة بوقف التنسيق الامني جاء بعد فضيحة «خلية صوريف» حيث وجدت السلطة نفسها في موقف صعب في الشارع الفلسطيني بعد تقديمها معلومات للاسرائيليين ادت الى اعتقال اعضاء الخلية.

وذكرت مصادر عليمة ل «الميثاق» ان وفدا فلسطينيا رفيعا سيزور واشنطن خلال الايام القليلة المقبلة لتوضيح الموقف الفلسطيني للادارة الاميركية، وربما يكون هذا الوفد برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وعضوية اثنين من اعضاء السلطة الوطنية، يتوقع ان يكونا صائب عريقات وحنان عشراوي.

ورغم ان الاستيطان يشكل قاسما مشتركا للاجماع الاسرائيلي، الا ان هناك خلافات اخرى كبيرة بين الحكومة والمعارضة، قد تدفع شمعون بيريز وقيادة حزب العمل الى محاولة اسقاط حكومة نتنياهو في الكنيست بعد استقطاب ١٣ نائبا من حزبين يمنيين ابديا استياءهما من فضيحة «بيبي غيت» ونائبين من حزب الليكود نفسه.

واذا استطاع حزب العمل اقناع سبعة فقط من اعضاء الكنيست الخمسة عشر بالتصويت لصالح سحب الثقة من الحكومة، فان الحكومة ستسقط بشكل مؤكد، لان التحالف الحاكم لديه ٦٦ مقعدا فقط من مقاعد الكنيست البالغة ١٢٠ مقعدا.□

نتنياهو

بيريز

كلنتون

— بحر الاسبوع —

جمال الشواهين

همالة سياسية !

الهامل هامل، وغير هيك الهامل ما بصاحب غير الهمل اللي من شكله، والهمالة اشكال والوان، وحتى تصبح هامل عليك القيمة يجب أن تختار طريق همالة مُجرب وصل باصحابه إلى مراكز ومراتب فوق فوق ما كانوا ليصلوها لولا هممالتهم المميزة.

أما أفضل انواع الهمالة المجرّبة فهي الهمالة السياسية، والهامل السياسي هامل من طراز فريد، لأنه يستطيع المزج بين الهمالة السياسية وانواع الهمالة الأخرى، وهذا المزج هو الذي يعبد طريق التسلق للمراتب الفوق فوق.

المصيبة ان يصل الهامل السياسي إلى الموقع رقم واحد، ذلك لأنه بالاعتماد على مبدأ الهامل ما بصاحب غير الهمل اللي من شكله، فانه سيختار معه لباقي الأرقام همل من شكله، وفيها تكون الطامة الكبرى قد حلت فتقع الكارثة وبعدها هات دبرها، وعادة بتدبر. بدون ربط وبدون قصد وبدون نوايا مبيتة ايضاً، يمكن ملاحظة وضعنا السياسي في هذه المرحلة وهو محاط بشتى أنواع «الكركبة» وفي المستويين الداخلي والخارجي، الأمر الذي افقدنا تملك دور سياسي او حتى امكانية تملك هذا الدور في المستقبل في حالة استمرار التخبط السياسي الذي نعيشه.

على المستوى الداخلي حالة المراوحة في نفس المكان هي التي لازالت مستمرة، وليس هناك ما يبشر بتحسين وضعنا الاقتصادي فيما يخص جلب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الأردن او فيما يخص حتى اقناع رأس المال المحلي للاستثمار الحقيقي، وكذلك على صعيدي مشكلة البطالة والترهل الاداري الذي قيل بأنه في طريقه السريع إلى الزوال! وليس هناك كذلك ما يشير إلى امكانية الخروج بصيغ مقنعة لآلية الصوت الواحد في الانتخابات النيابية القادمة، وليس هناك ما يبشر بالوصول إلى تفاهم حيال ما «يعشعش» في بعض الرؤوس بخصوص الوحدة الوطنية، والمردود لكل ذلك الغاء لصورة الدولة المتماسكة، وتكريس للهزالة السياسية، وهو الأمر الذي يضعنا في برامج الآخرين وعلى هواهم.

اما على المستوى الخارجي، فلا علاقات مميزة، ولا مشاركة في المشاريع السياسية الكبرى، وإن حدث ذلك يكون محدوداً أو ملحقاً، غير ذلك فجوات في علاقاتنا مع بغداد ودمشق، وعدم تكافؤ مع القاهرة، وتبعية مع دول الخليج، وانسياق وراء أميركا وضعف بارز أمام اسرائيل إلى غير ذلك مما هب ودب..

وعليه فان البقاء هكذا وفي دائرة البحث عن المخارج سيكرسنا على الهامش، وقد يؤهلنا للخروج من كل المعادلات.

ونعلم ان لمصر دوراً سياسياً كبيراً وكذلك الأمر بالنسبة لسورية والسعودية، وهناك تصاعد لحركة السلطة الفلسطينية، وكل ذلك يجري في اطار المنطقة، ويحدد أولاً بأول معالم الصيغ النهائية.

ليس سهلاً إيجاد دور سياسي حقيقي لنا، ومسألة ايجاده مسؤولية مشتركة بين اركان الحكم، وبغير ذلك لن نكون على قدم المساواة مع أحد، والأسوأ من ذلك وضعنا على الرف لننضم إلى قائمة همل التاريخ والسياسة معاً.□

تطورات خطيرة في الاستراتيجية العسكرية والسياسية للولايات المتحدة

تأسيس جيش من "فقراء العرب" لمواجهة الاسلام السياسي

بعدما فرغت معاهد الدراسات الاستراتيجية والدولية الامريكية في واشنطن من إعداد تقاريرها الخاصة عن السياسة الخارجية في القرن الحادي والعشرين في إطار استراتيجيتها العسكرية والسياسية... شرعت طواقم متخصصة في الادارة الأمريكية في إعداد اليات العمل لتنفيذ مرتكزات هذه الاستراتيجيات.

وكانت هذه المعاهد قد افردت مساحات واسعة من التوصيات للادارة الأمريكية عن سياستها في منطقة المشرق العربي وايران وتركيا تحتوي سلسلة إجراءات يتوجب على الادارة الأمريكية اتخاذها خلال السنوات العشر المقبلة.

والمحافظة على ديمومة السلام الاقليمي في المشرق العربي الذي ترعاه الولايات المتحدة باعتباره احد المرتكزات الاساسية لاستراتيجيتها في القرن المقبل تعتمد الادارة الامريكية لتنفيذ سياستها الخارجية على منظومة تحالفات اقليمية قوامها مجموعة دول في المنطقة ابرمت معها مذكرات تفاهم لمواجهة «الاسلام السياسي» والقوى القومية واليسارية المندفعة بقوة باتجاه تقويض عملية التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي. وتهديد منابع النفط حسب زعم الادارة الأمريكية

وتعتبر هذه الخطوة الجديدة تطوراً خطيراً لتعزيز التحالف الاستراتيجي الاميركي الاسرائيلي الذي وقع عام (١٩٨٨) وبلورة تحالفات استراتيجية قوامها منظومة دول المنطقة الحليفة للولايات المتحدة لحماية منابع النفط وحماية المصالح الاميركية الحيوية في الخليج العربي من التهديدات الايرانية واسقاط النظام العراقي واستبداله بنظام جديد يمكن احتواؤه في اطار هذه التحالفات. وتكوين جيش إقليمي (مرتزقة) قوامه من (٢-٣) ملايين فرد من العراقيين واليمنيين مستغلين بذلك الوضع الاقتصادي والاجتماعي في هاتين الدولتين وتمويل نفقات هذا الجيش من العائدات النفطية في المنطقة لمواجهة الاسلام السياسي المندفع من ايران والقوى المعارضة في الدول الحليفة.

كلنتون

نتنياهو

ويرى خبراء عسكريون أن البنتاغون بعد تجربة حرب الخليج الاولى والثانية لا يستطيع استقطاب مليون مقاتل او جندي وارسالهم إلى الخليج لمواجهة «الاسلام السياسي» في المشرق حيث يمهد البنتاغون إلى هذا الجيش، في حال تكوينه بمواجهة مقاتلي «الاسلام السياسي» والقوى القومية العربية والدفاع عن الانظمة الحليفة.

ويقول هؤلاء الخبراء أن الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع وحدها الدفاع عن الانظمة الحليفة ويجب على هذه الانظمة المساهمة بمستلزمات الدفاع عن وجودها أو ديمومتها من خلال التعاون في تمويل نفقات هذا الجيش.

وبيّن هؤلاء الخبراء ان السياسة الحالية الأمريكية تجاه ايران – باعتبار ايران راس الحربة للاسلام السياسي في التفكير الاميركي – تهدف إلى عزل ايران عسكرياً وسياسياً واقتصادياً بالرغم من ان حلفاء الولايات المتحدة لا يؤيدون الحصار العسكري، ويفضلون عليه اقامة علاقات تجارية واقتصادية، لأن العقوبات الصارمة ستؤثر على مصداقية الولايات المتحدة وتؤدي إلى زيادة العداء لها في المنطقة.

وقد تضمنت تقارير معاهد الدراسات الاستراتيجية الدولية الامريكية مجموعة من التوصيات من ابرزها:–

* الالتزام بتحقيق «سلام» اعتماداً على مبدأ الأرض مقابل السلام ومكافحة الاسلام السياسي» وتنفيذ قرار مجلس الأمن (٢٤٢) الذي لابد أن يشمل سورية، وأن حماية اسرائيل جزء من مصالح الولايات المتحدة الأمريكية الحيوية، وكذلك نزع فتيل اي مواجهة محتملة بين الدولة الصهيونية من جهة وسورية والفلسطينيين من جهة أخرى.

* أن التوصل إلى حل سلمي للصراع العربي – الصهيوني كان مسألة ذات أولوية في السياسة الأمريكية وسيظل كذلك، وستواصل الولايات المتحدة جهودها لدفع مسيرة التسوية السياسية لهذا الصراع ودفع التنمية الاقتصادية لدعم حكومات صديقة واستمرارها وايجاد مصلحة للتسوية والاستقرار لدى شعوب المنطقة بما في ذلك كل من مصر والاردن والسعودية واسرائيل مع وجوب دعم هذه الدول ضد اي تهديدات اقليمية محتملة حتى لو اضطر الامر إلى تدخلات عسكرية مباشرة وشاملة من قبل الولايات المتحدة في حالات الضرورة القصوى لمواجهة «الاسلام السياسي» مع ضمان احتفاظ الدولة الصهيونية بالتفوق النوعي.

* أن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق قد فشل في اسقاط الرئيس صدام حسين، ورغم الحصار فإن العراق يمتلك كمية كبيرة من الأسلحة التقليدية مقارنة مع دول الجوار ويسعى إلى الحصول على اسلحة جرثومية وكيماوية ونووية وصواريخ وهذا ما لا تريده أميركا واسرائيل.

* وجوب العمل على خطين متوازيين: الأول تغيير سياسات تتبعها حكومات مثل العراق وايران، والثاني الاستعداد للتعاون مع هذه الحكومات عندما تغير سياساتها انطلاقاً من مبدأ «لنا مصالح دائمة، لكن ليس لنا حلفاء دائمون أو أعداء دائمون».

* أن سبب بروز «الاسلام السياسي» في المنطقة يكمن في فشل الحكومات وكثرة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. أن أساس المشكلة يكمن في تطرف الجماعات الاسلامية ورفضها للنظام الديمقراطي ولهذا فإنها إذا وصلت إلى السلطة ستكون أسوأ من الحكومات الحالية الصديقة لنا.

* المطالبة بان تقوم الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في الوقت الحالي حربين كبيرتين في وقت واحد منها واحدة في المشرق العربي والثانية في اسيا. مع التأكيد على امكانية خوض ذلك بعد اعداد الخطط والمواقف المرسومة، ويتوجب تنفيذها عندما تأتي ساعة الصفر والاستعداد لما هو ات.

* تخزين اسلحة ومعدات كافية في الدول الحليفة هذه، والتوقع بحدوث حروب اقليمية مما يتطلب مساهمة الدول الحليفة في هذه الحروب.

* عقد اتفاقيات بعيدة المدى مع الدول الرئيسية الحليفة للولايات المتحدة بهدف الاستعداد الكافي للاعمال العسكرية عندما يأتي وقتها في المشرق العربي.

* عدم الاعتماد على الاستراتيجية العسكرية في منطقة المشرق العربي إلى ما لا نهاية، لانها تستند إلى منظومة تحالفات اقليمية مع انظمة حليفة للولايات المتحدة ربما لا تستمر في الحكم إلى ما لا نهاية.

* الحذر من إطلاق شعار الديمقراطية وفق المنهج الغربي خوفاً من استغلاله من قبل «الاسلام السياسي» الذي يرفض هذا المبدأ واستطاع من خلاله الوصول في بعض الدول الحليفة إلى السلطة مما يؤثر على مصالح الولايات المتحدة الحيوية. كما يؤثر على مستقبل الانظمة الحليفة.

هذه هي ملخصات الاستراتيجية العسكرية والسياسية للولايات المتحدة والتي تقوم في ثلاثة بنودها على دعم اسرائيل والمشروع الصهيوني، وهو الأمر الذي يتطلب استعدادات واسعة لمواجهة المخاطر الناجمة عن هذه الاستراتيجية المنحازة.□

رجال ونساء المعارضة في ايران:

أقسموا على العزوبية والعفة حتى التحرير

● محمد أزوقة

قبل بضعة اشهر، كانت بتول ابراهيمي، ذات الثمانية عشر ربيعاً، (طالبة في المرحلة الثانوية بطهران) في وضع مادي جيد لكونها ابنة تاجر، لكنها ظلت تشعر باحباط رهيب تجاه تعاليم حكام ايران الاسلامية الصارمة، وتشكو من ان النساء لا يسمح لهن بالقيام باي نشاط انتاجي. بعد أن قبضت عليها الشرطة السرية مرتين لشكاويها العلنية ضد الملالي، هربت بتول، ليس إلى اوروبا او الولايات المتحدة، بل إلى معسكر مغبر في العراق، جندية في واحد من اغرب القوات العسكرية تشكيلاً واقلها شهرة في الدنيا، وهو جيش التحرير الوطني المؤلف من ثلاثين الف عنصر، مجهزين كاملاً بالدروع وجاهزين للقتال في اية لحظة.

تشكل النساء خمساً وثلاثين بالمئة من جنوده، كما يشكلن سبعين بالمئة من الضباط لا يرتدي الجنود اية شارات تدل على الرتب، يعيشون سوية ولا يتلقون اية رواتب، وقد اقسموا على العزوبية والعفة حتى يتم تحرير ايران. ويعبر جميعهم عن اخلاصهم الذي يبلغ حد التعصب للمرأة التي يأملون بتنصيبها رئيسة قادمة لايران: مريم رجوي.

انهم خلفاء منظمة مجاهدي خلق اليسارية التي ساعدت في اسقاط الشاه محمد رضا بهلوي، وهم موزعون على خمسة معسكرات في صحراء العراق الملحية الجرداء، خارج مرمى المدفعية الايرانية. يقول منتقدوهم انهم العوبة في يد العراق الذي يعتقدون انه إعطاهم الأسلحة والأموال اضافة إلى مساحة كبيرة من الأرض، كما يقولون بأن السيدة مريم رجوي لا تمثل بديلاً ديمقراطياً للحكم الحالي. لكن جيش التحرير الوطني يمثل اقوى معارضة لحكومة ثبت في الاسبوع الماضي مرة أخرى انها معزولة دولياً، فقد اثبتت محكمة المانية ان الاوامر التي صدرت لاربعة رجال بقتل اربعة معارضين اكراد في برلين عام ١٩٩٢، قد تمت الموافقة عليها «من اعلى المصادر في الدولة» في طهران.

بعد صدور القرار، استدعت المانيا سفيرها في طهران وقامت بطرد اربعة دبلوماسيين ايرانيين ثم اعلنت انها تقوم باعادة تقييم عملية «الحوار الحساس» التي اصبحت بون بموجبها الشريك التجاري الغربي الرئيس مع ايران.

كان الغضب الالماني مصدر سرور لجيش التحرير الوطني الذي تستعد الويته منذ عام ١٩٨٨ لمقاتلة الحكومة الاصولية، وقد كان افضل اداء لهذا الجيش عام ١٩٩١ حينما تمكن من دحر قوة كبيرة مهاجمة من الحرس الثوري، كما يدعي ضباط الجيش أنهم شنوا أكثر من مئة هجوم ضد ايران عبر الحدود في السنين الماضية، وقد رد عليهم الايرانيون بهجمات ترهيبية وبصواريخ سكود، كما قاموا في شهر كانون الثاني بمهاجمة مركز الجيش المحصن في بغداد بقنابل الهاون، لكن الخسائر كانت هامشية.

إن أهم ملامح هذه الحركة هو بروز العنصر النسوي. تقول بتول ابراهيمي: عندما كنت في ايران، علموني انني لا شيء، لم يكن بمقدوري الحصول على وظيفة ولم تكن لي فائدة في المجتمع، اما وقد تعلمت القتال والعمل مع الرجال فانني الآن اشعر بالكبرياء.

تسأل مجيلة ناصفري: هل تريد الذهاب معي في جولة؟ هي قائدة دبابة روسية من طراز تي – ٥٥، تبتسم رغم اتساخ وجهها ويديها بالسواد جراء تنظيف مدفع دبابتها، وتنزلق بسهولة داخل فتحة السائق عن برج الدبابة. تقفز الدبابة منطلقة بقيادتها بسهولة عبر الصحراء. عاشت مجيلة في امريكا منذ عام ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٩، وكان عندها بيت وسيارة ووظيفة، لكنها ظلت تستمع إلى الاخبار عن سوء الأوضاع في بلدها، فقررت ان تترك كل شيء وتعود. إن حقيقة انضمام الاف النساء مثل مجيلة إلى حركة الثوار هي مقياس على الدرجة التي داست بها طهران حقوق النساء.

تقول مريم رجوي: إن أسوأ ارهاب يمارسه الحكم موجه ضد النساء، لذلك تحتل النساء المراكز الحساسة في جيشنا.

لا تكتفي النساء المرتديات بزات القتال والمغطيات رؤوسهن بمناديل خضراء بقيادة الدبابات، بل يقدن المروحيات الهجومية أيضاً، كما يقدن الكتائب المختلطة. عن هذه الظاهرة يقول باتريك كلاوسون خبير الشؤون الايرانية بجامعة الدفاع الوطني في واشنطن: إن هؤلاء النساء جديات ويقمن بدور أساسي سواء في القتال او التنظيم.

نساء جيش التحرير الوطني الايراني

يعيش الرجال والنساء منفصلين في مهاجع نظيفة مرتبة يتسع كل منها لعشرين شخصاً، حتى المتزوجون منهم منفصلون. لقد تعلم الرجال أن يحترموا قدرات النساء العسكرية. يقول علي اندلاوي، وهو هارب من الحرس الثوري ويعمل الآن مهندساً في جيش الثوار: في ايران، لم اكن اعترف بالنساء إلى حد مجرد الحديث إليهن، كنت أعتقد أنهن دون البشر، هنا العديد من رؤسائي هن من النساء.

إن مجتبى شاد باش واحدة منهن، هي في الثالثة والعشرين وكان شقيقها قد انضم إلى الجيش في السنة الماضية، فقبضت عليها الشرطة الايرانية وأساءت معاملتها، فقامت قبل شهرين بالسير لمدة يومين حتى عبرت الحدود وانضمت إلى شقيقها في الصحراء العراقية وهدفها الوحيد «اريد أن أقضي على النظام». للأسف، فان عواطفها وعواطف رفاقها في السلاح لا تكفي، لكن الواضح هو أن جيش التحرير الوطني سيظل خنجراً في خاصرة حكومة طهران لسنوات قادمة□

جذور

صالح كنيعان الفايز

بدو ..... بدون

في المجلس الحادي عشر عام ١٩٨٩ تقدم ثلاثة اشخاص من دوائر البدو الثلاث بطلبات لترشيح انفسهم، واحد عن إربد واثنان عن عمان. واحد من بدو الشمال وواحد من بدو الوسط وواحد من بدو الجنوب، ورفض محافظ إربد طلب الاول، ورفض محافظ العاصمة طلب الإثنين الأخرين بحجة أن دوائر البلدية مغلقة، ثم اعترض الأول على قرار المحافظ أمام محكمة بداية إربد، لكنها صدّقت قرار المحافظ، واعترض الأخران امام محكمة بداية عمان، لكنها ردّت إعتراضهما وصدّقت قرار المحافظ وبذلك منعت مواطنين اردنيين من حق الترشيح، حيث يعتبر قرار محكمة البداية قطعياً، مخالفين بذلك الدستور الأردني، ومخالفين قانون الإنتخاب لمجلس النواب الأردني.

وبما أنني انتمي إلى هذه الشريحة من الشعب الأردني التي يسمونها بالبدو، والتي قد تتحول مع الايام إلى كلمة «بدون»، إضطررت بادئ ذي بدء أن أبحث عن جذور هؤلاء البدو، وهل يختلفون في شيء عن بقية الشعب الأردني من حيث الأصول والجذور، وبعد البحث والاستقصاء، وجدت أنهم لا يختلفون عن غالبية الشعب الأردني، لا في العرق ولا في اللغة ولا في الدين، فهم عرب أقحاح، لا يستطيع أحد أن يزاود عليهم في عروبتهم، حيث أن لغتهم العربية ودينهم الاسلام، لذلك فهم لا يُعتبرون أقلية عرقية ولا أقلية دينية حسب هذا المفهوم، وحتى لو سلّمنا جدلاً بهذا المفهوم فإنه يخالف نص المادة السادسة، فقرة واحد، من الدستور الأردني حيث تقول: «الأردنيون أمام القانون سواء، لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين».

فمنع أي مواطن ينتمي لشريحة البدو من حق الترشيح لأية دائرة انتخابية من دوائر المملكة أسوة ببقية المواطنين الأردنيين وحصر ترشيحه في دائرته فقط يعد مخالفة دستورية صارخة وانتقاصاً من حق البدو بالمواطنة، هذا من حيث دستورية قرار المنع.

اما من حيث قانونيته، فبالرجوع إلى نصوص قانون الانتخاب الأردني رقم ٢٢ سنة ١٩٨٦، ونظام الانتخاب رقم (٦٠) سنة ١٩٨٦ وما طرأ عليها من تعديلات، فإننا لم نجد أي مانع قانوني يمنع المواطن الأردني البدوي من حق ترشيح نفسه عن أية دائرة انتخابية في المملكة، مادام قد سجّل نفسه ناخباً في أحد جداول الناخبين النهائية. حيث لم يرد في القانون أي نص يمنع ذلك.

فقد نصت المادة (١٨) من قانون الانتخاب على ما يلي:

«يشترط في المرشح لعضوية مجلس النواب ما يلي:–

أ – أن يكون اردنياً منذ عشر سنوات على الأقل، وأن لا يدّعي بجنسية أو حماية أجنبية.

ب– أن يكون ناخباً مسجلاً في أحد جداول الناخبين النهائية.

جـ– أن يكون مكملاً ثلاثين سنة شمسية من عمره.

د – أن يكون غير محكوم عليه بالسجن مدة تزيد على سنة واحدة بجريمة غير سياسية ولم يعف عنه.

هـ– أن لا يكون منتمياً إلى تنظيم غير مشروع تتنافى مبادئه وأهدافه وغاياته مع أحكام الدستور.

و– أن لا تكون له منفعة مادية لدى إحدى الدوائر الحكومية

ز– أن لا يكون من أقارب الملك في الدرجة التي تعين بقانون خاص».

كما نصت المادة (١٩) من نفس القانون على ما يلي: «يجوز لأي شخص أن يرشح نفسه لعضوية مجلس النواب في دائرة انتخابية واحدة».

ومن التدقيق في النصوص السابقة من قانون الانتخاب لم نجد أي قيد أو شرط يمنع المواطن الأردني البدوي من أن يرشح نفسه عن أية دائرة انتخابية من دوائر المملكة أسوة ببقية المواطنين الأردنيين الذين اعطاهم الدستور والقانون هذا الحق، إذ الاصل في القواعد الفقهية «أن يبقى المطلق على إطلاقه ما لم يرد نص على تقييده».

ومن البحث في جدول الدوائر الانتخابية والمقاعد المخصصة لها نجد على سبيل المثال لا الحصر أن محافظة العاصمة مقسمة إلى سبع دوائر انتخابية، حيث يشكل بدو الوسط الدائرة السابعة منها، وقسمت هذه الدوائر جغرافياً، وذلك لغايات حصر تسجيل الناخبين، وقسمت الدائرة السابعة وهي دائرة بدو الوسط تقسيماً عشائرياً، وبالأسماء، وذلك لنفس الغاية وهي حصر تسجيل الناخبين، فالناخب المسجل بالدائرة الثانية في عمان لا يحق له التصويت بالدائرة الثالثة او لأية دائرة أخرى، وهذا ينطبق على الدائرة السابعة دائرة بدو الوسط أيضاً إذ أن الإغلاق الذي يحتجون به للمنع ينطبق على الناخب وليس على المرشح.

اما بالنسبة للترشيح للمجلس، فإن اي شخص مسجل في سجل أية دائرة انتخابية من هذه الدوائر في المحافظة أو في غيرها، له الحق أن يرشح نفسه عن أية دائرة يختارها من الدوائر الانتخابية في المملكة، بينما يُمنع المرشح البدوي من أن يرشح نفسه في أية دائرة انتخابية غير دائرته، حتى لو أنه مسجل في سجل الناخبين في دائرة من دوائر عمان.

مع أن نص القانون عند تخصيص المقاعد لكل دائرة قال: «يخصص لدائرة بدو الوسط الدائرة السابعة نائبان مسلمان»، وكذلك بقية دوائر البدو، ولم يقل (نائبان بدويان)، فأنا لا أعرف لماذا هذا الإصرار على عزل أبناء البادية عن بقية أبناء المجتمع الأردني واعتبارهم أقلية، رغم أن جميع هذه الممارسات هي مخالفة للدستور الأردني الذي يساوي بين جميع المواطنين الأردنيين في الحقوق والواجبات، وكذلك مخالفة لقانون الانتخاب الأردني الذي يُعطي حق الترشيح لمجلس النواب لكل مواطن أردني في أية دائرة انتخابية في المملكة. فنحن نرفض أن نُعامل كاقلية في وطننا، ونرفض أن يُنتقص حقنا الدستوري بالمواطنة الكاملة.□

بعيدا عن السياسة

د. تيسير عماري

التغيير الحقيقي

هناك مثل مشهور قديم يقول «خراب البلاد يأتي من الجراد والجماد وشيخة الأولاد!!» عندما تذكرت هذا المثل الجميل تذكرت ما وصلنا إليه في هذا الوطن. نتيجة الجراد المعاصر الذي اكل الاخضر واليابس باسم الديمقراطية والخصخصة وغيرها من اساليب النهب والخداع والكومشن، حتى أصبح الوطن ومقدراته الاقتصادية في أيدي قلة متنفذة يطلق عليها أحياناً بالحيتان، لا يربطهم شيء في الوطن سوى الحلب والهيمنة على مقدرات الوطن، غير مهتمين بأوضاع غالبية الناس من بطالة وفقر وتسيب اجتماعي وغيرها من المشاكل اليومية الحياتية التي يعاني منها الشعب الأردني، هذه الشريحة الكبيرة في المجتمع والتي أطلق عليها الغالبية الصامتة.

أما الجماد أي قلة المياه فهذه ليست بأيدينا والحمد لله فلو كانت بأيدي تلك القلة الطاغية لمات الناس عطشاً فهي من عند رب العالمين وهو القدير العليم الذي يرحم العباد، ولا يظلم انساناً بل يحاسبه بقدر اعماله ونواياه وتقواه!! ويقسو على الامة عندما يُصدق فيها الكاذب ويُؤتمن فيها الخائن!! ويتكلم فيها الرويبضة!!

أما العامل الثالث في خراب البلاد فهو شيخة الأولاد!! وهذا النهج صنعناه بأيدينا لكي تصل احوالنا وامورنا إلى ما وصلت إليه، واوصلناهم إلى قمة المسؤولية في مؤسسات الدولة المختلفة من مجالس تشريعية إلى سلطة تنفيذية وغيرها من مفاصل الحكم المختلفة حتى اصبحت تلك المفاصل بدون هيبة، بالإضافة إلى انها مفاصل من الكرتون بدلاً من أن تكون من الحديد او الفولاذ، فلم تبقَ هناك معادلة منسجمة بين هيبة الحكم وبين هيبة مفاصل الحكم!! وهذا هو أخطر ما يكون في دولة مثل الأردن مشهود له إقليمياً ودولياً بقيادته القوية والحكيمة والتي على مرّ الزمن منذ تاسيس المملكة استطاعت أن تقف في ظروف ومناخ تجتاحه الاعاصير لا تقوى على الصمود ضدها إلا هذه القيادة القوية، ومقارنة بسيطة بين شيوخ الأمس وشيوخ اليوم (شيوخ الصدفة) كافية لتفهم ما وصلت إليه أحوالنا وامورنا وطموحاتنا وامالنا، حيث أصبحنا أصحاب قضية واحدة فقط وهي الوظيفة!! هذه الوظيفة التي أصبح اللقب فيها والشبح أهم بكثير من خراب البلاد!!

أما بعد:

إنني خائف على هذا الوطن، بل ويمتد خوفي إلى أكثر من ذلك بكثير ولكن ليس لي كفيري من قوة سوى أن نضرع إلى الله أن يحمينا ويلهمنا إلى صحوة ضمير تعيد الثقة في نفوسنا، فكما هو قادر على الغيث، وما أكثره هذا العالم، قادر أيضاً على غيث إرادتنا وقدراتنا. وأحداث التغيير الحقيقي في هذا الوطن الغالي لعلنا نتخلص من الجراد وشيخة الأولاد.

وإلى أن نلتقي□

على الطريق

باتر وردم

من الوعي القبلي إلى الوعي الوطني

بعد حوالي ٧٥ عاماً من قدوم الأمير عبدالله إلى شرق الاردن وانشاء اول سلطة مركزية في هذه المنطقة، وتخليق اسس الدولة التي سميت بعدئذ بالمملكة الاردنية الهاشمية، نجد بان ثلاثة ارباع القرن لم تكن كافية لاذابة الولاءات القبلية والجهوية الضيقة ضمن رابطة الوطن الواحد. وإذا كانت كتابات الأستاذ ناهض حتر وبعض كتّاب «الميثاق» الآخرين تركز على سؤال «من هو الأردني؟»، فان الاجابة عن سؤال اخر قد تكون اكثر اهمية وهو «ما هو الأردن؟». فعلينا بداية ان نحدد الكنية المنسوب إليها قبل أن نحدد هوية المنسوب.

من السهل جداً مراجعة اصول القبائل البدوية والريفية والحضرية التي تسكن «الأردن» –شرق الاردن جغرافياً– إلى اعمق منابت التاريخ والحديث عن مساهمتها في الفتوحات لاثبات عراقتها، وهذا شيء لا يحتمل الشك. إلا ان ترجيحها كهذا سيكون مفيداً في الدراسات الانثروبولوجية والسوسيولوجية ولكنه لا يصمد امام الحقائق السياسية. فدولة الاردن نشات جغرافياً وتحددت ملامحها بجهود الانتداب البريطاني وتلك السهرة المشؤومة للسيدين سايكس وبيكو، فعندما قاما برسم خط فاصل بين الرمثا ودرعا جعلا ساكن المدينة الاولى «اردنياً» والثاني «سورياً»، بالرغم من تقاربهما الجغرافي الكبير. وبنفس الوقت، اصبح ساكن الرمثا وساكن الكرك مواطنين بنفس الدولة رغم تباعدهما الجغرافي، في الوقت الذي كان الكركي ينفصل عن الخليلي بخط الانتداب مرة والتقسيم مرة أخرى. هنا فقط تحدد من هو الاردني جغرافياً، وكيف ان «جرة قلم» واحدة كانت ستجعل النابلسي او الخليلي اردنياً مثلاً لو اختلفت نوايا المستعمرين!

ارتسمت الخطوط على الأرض إذاً، وتحددت المسميات. ولكن حتى كلمة «اردني» لم تكن واضحة. لأن ما هو موجود كان الكركي والبلقاوي والمعاني الخ. وبتلسيم أصغر كان الفرد ينتسب للعشيرة ولا يدين بالولاء إلا إليها. وكانت المهمة الأولى للسلطة المركزية الهاشمية ان تنشيء في شرق الأردن نواة دولة الوحدة العربية. ولاجل ذلك كان لابد للرمثاوي والكركي وابن المفرق وسكان المنطقة من اصول خارج تقسيمة سايكس – بيكو للأردن، أن يتأطروا ضمن كيان واحد يكون ولائهم له اكبر من ولائهم لعشائرهم وقراهم، وان يلتزموا بسلطة مركزية شرعية للمرة الأولى في التاريخ، وهذه قطعاً، لم تكن مهمة سهلة.

ونعود إلى عام ١٩٩٧، قبل ثلاث سنوات من القرن الجديد، ولايزال معظمنا يفكر ويشعر قبلياً لا وطنياً، لا تفكر اردنياً إلا نادراً، فقد نرفع الاعلام ونصحج ونتبك للوطن ولكن معظمنا يمارس ابشع سلوكيات التفرقة القبلية. منا مسؤولون يصلون مناصبهم بشعارات وطنية فيقلبون المصلحة التي يديرونها إلى مزرعة عشائرية لتعيين الاقارب والأصدقاء. منا تجار ورأسماليون يعتبرون الأردن شركة استثمارية يتزايد ولائهم لها طردياً مع ازدياد العائد المالي الذي تدره عليهم، منا من يعتبر الأردن فندقاً له قبل أن يعود إلى «وطنه» الأصلي، بعيداً كان او قريب. منا قوميون لا يعترفون بالأردن ويريدون دمجه مع اقطار عربية بحكم ولائهم لانظمة الحكم فيها: ينادون بالوحدة السورية واننا سوريون مع انهم يريدون تحويلنا إلى «بعثيين» لا غير! منا اسلاميون يريدون أن يحولوا الاردن إلى ارض جهاد متواصل لكل الخارجين من تطور التاريخ والفكر، منا «متهودون» يريدون الحاقنا باسرائيل الكبرى، ومنا اصحاب «الهوية الفضائية» يريدون تحرير اراضيهم بدءاً من اراضينا والقائنا لحل «ازمة الضمير» العالمية! ندعي بأننا أردنيون ووطنيون، ونتخندق في كل التقسيمات العشائرية والطائفية والجهوية للحفاظ على مكتسباتنا ومحاولة الغاء الآخر منا! فمعركة بين مجموعة طلبة زعران تضع الوطن على كف عفريت.. فأي وطن سنتركه لاجيالنا القادمة؟!

من هو الأردني؟ انه الشمالي والجنوبي والبلقاوي والبدوي والشركسي والشيشاني والشامي والخليلي والمقدسي والنابلسي الذي يحب هذا الوطن بأرضه وأهله ويفكر وطنياً لا قبلياً!□

العقلانية.. والجنون

● د. هاشم غرايبه

في هذا العصر المشهود له بالرداءة، ثمة اوبئة تتفشى وامراض تنتشر، منها ما اصطلح على تسميته بالعقلانية – والبعض يدعوه: الواقعية –. والمصابون بهذا الوباء يعانون من فقدان الرؤية وضياع البوصلة، فتصبح الالوان عندهم معكوسة، والتوازن مفقوداً!! فالاسود ابيض، والانحراف استقامة.

تبدأ الاعراض على المرء واضحة وسريعة ان كان من الذين يحترفون العمل العام، كان يكون مسؤولا او نائبا او حتى... رئيس بلدية!!

اما تأثيره الضار فاعظم ما يكون على الصحافيين والكتّاب، حيث يصبح المصاب به اخطر على المجتمع، كون افرازات العقول عندهم تنتشر، وينتشر معها هذا المرض اللعين.

ترى كيف يجبن رئيس بلدية لنفسه – وهو المنتخب بطريقة ديمقراطية من قبل ابناء بلدته الشونة الشمالية – ان يوقع «ميثاق صداقة» مع رئيس المجلس الاقليمي للغور الاوسط في الكيان الصهيوني؟!.. هل كان ليجرؤ على ذلك لو لم تصله عدوى الواقعية أو العقلانية.. هل كان ذلك ردا على «الواقعية» كل النقابات والمنظمات المنتخبة شعبيا، والتي ابدت تضامنا مع اسرة الجندي العربي الاردني «الدقامسة»؟!!

اما الظاهرة المعاكسة فهي «الجنون» والتي هي في حقيقتها ردة فعل عنيفة على مرض العقلانية! فهي في مجتمعنا غير معدية، اذ تجري حملات التلقيح المضادة لها يوميا وعلى مدار الساعة، تقوم بها وسائل الاعلام بطريقة منهجية مدروسة.

واذا ما نظرنا الى ما يحدث في الجانب الآخر «الكيان الصهيوني»، لاصبنا بالدهشة، فما يحدث عندهم هو العكس تماما.. اي انه بالامكان ايجاد التطابق التام.. فقط بعكس المفردات.!!

والتدليل على صحة ما ذهبنا اليه، لناخذ مثالا قريبا.. ولنقارن قضية «الدقامسة» مع قضية «عامير» قاتل رابين، حيث ان العامل المشترك بينهما انهما تمَّا على خلفية «عملية السلام»:

١– الدقامسة اطلق النار بدون سابق ترصد، بل حين استفزته تصرفات الفتيات اليهوديات، وهن بالنسبة له – كعسكري – افراد من العدو.

اما عامير فقد اطلق النار على قصد وسابق ترصد وتصميم، وذلك بالنسبة له – وهو مدني – بسبب تصرف رئيس بلده لمصالح بلده ولكن بطريقة غير مقنعة له.

٢– اعتبر «الدقامسة» مجرما قبل ان يحاكم، وتسابق الكتّاب المرموقون على التنديد بفعلته قبل ان يتأكدوا من الدوافع، بل وصل الامر الى المطالبة بايقاع اقصى العقوبات به وبكل ما يتصل به من قريب او بعيد.

اما «عامير» وعلى الرغم من اعترافه بفعلته من اللحظة الاولى، الا انه ظل يدعى في كل وسائل الاعلام متهما، وتسابق الجميع لاعتباره مختل العقل من اجل تخفيف الحكم عليه.

٣– حرم «الدقامسة» من كثير من حقوقه، حيث حوصر اهله، ومنع الاتصال به او حتى الوصول الى قريته.

في حين ان «عامير» اعطي كافة الحقوق – رغم خطورة فعلته – وتم جمع التبرعات له، وسمح لاي كان بالاتصال به وحضور محاكمته علنيا.. لا بل عرضت عليه عشرات المستاويات للتسهيل الزواج!!

وبعد.. فاين جنوننا من جنونهم؟! واين عقلانيتنا من عقلانيتهم..؟!!





يتشرف رئيس واعضاء مجلس الادارة
ومدير عام وموظفو شركة مصفاة البترول
الاردنية المساهمة المحدودة
ان يرفعوا الى مقام صاحب الجلالة

الملك الحسين بن طلال المعظم
وولي عهده الأمين
والأسرة الأردنية

اسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

ويتمنون لجلالته العمرالمديد مع دوام الصحة والعافية

محافظ الزرقــاء

وكافة العاملين في المحافظة وأهالي مدينة الزرقاء
يهنئون
صاحب الجلالة الهاشمية



الملك الحسين المعظم

بالشفاء إثر العملية الجراحية وبعيد الأضحى المبارك
ويضرعون إلى العلي القدير أن يبقيه ذخراً وسنداً
للأمتين العربية والإسلامية وأن يطيل عمر جلالته

❖ وكل عام وأنتم بخير ❖



قلنــا من زمــان ولا زلنا نقول ..؟

الحــل : بالعــودة الــى الارض وزيادة الانتاج

تراكتوردي.أف.اج

الاول بالصين الشعبية
تراكتورات زراعية يعتمد عليها
قوة ١٥-١٨ حصان مع لوقير Longear
توفير اضافات كاملة - اسعار منافسة
القطع والصيانة متوفرة وباسعار رخيصة
الف دينار لن لا يجد قطع غيار
موديل خاص للبساتين والمزارع

الوكلاء ، الشركة العربية للموتورات والتجارة عمان/ هاتف ٦٥١٢١٢ - ٦٥١١١٥ فرع اربد/ شارع بغداد/ هاتف ٢٧٩٨٤٨
معدات هوندا الزراعية، تراكتورات/ موتورات رش/ مضخات مياه/ مولدات كهربائية

الملحق



العدد الخامس. السنة الاولى. ٢٣ نيسان١٩٩٧

حجازين والشوافقة
ثنائي .. ومسرحية فوق الخوف !

سيدي فروست : سعيدة .. ومثيرة !



سيدي فروست.. سعيدة ودافئة !

نشأت البريطانية «سيدي فروست» على علاقة وطيدة بالفن، فكانت لها صداقات في طفولتها مع فريق «البيتلز» والذين سميت إحدى اغانيهم فيما بعد «سيدي المثيرة»، كما كان لها حضور في مراهقتها في التلفزيون وبعد ذلك كعارضة ازياء والآن هوليوود، بل ومنذ سنوات، حيث وجدت سيدي لها مكاناً في سماء نجوم السينما، وقبل أن يدور الزمان دورته المحتومة، فإن سيدي فروست، الزوجة والأم، تواجه الآن ضجة إعلامية كبيرة تحيط بفلمها الاخير «وقت الجريمة» (Crime Time) لمخرجه الهولندي جورج سلوزر ويشاركها البطولة الممثل ستيفن بولدوين، حيث يقومان في الفلم بدور ممثلين يقومانا بتمثيل الجرائم الحقيقية لحساب إحدى شبكات التلفزة، ليتحولا إلى ضحايا قاتل حقيقي!

وتقول سيدي عن هذا الفيلم: النص رائع، وليس من السهل أن تجد فرصة كهذه دائماً. ومن الممتع ان اقوم بدور يشابه واقع حياتي، ففي أدوار اخرى كان علي أن ارتدي باروكات الشعر واستخدم اصواتاً مختلفة، واقدم شخصيات مختلفة عن شخصيتي.

لقد عملت قبل ذلك مع بيلي بولدوين اخي ستيفن بولدوين الذي يشاركها بطولة الفيلم ولا أستطيع أن اقارن بينهما، فإن كان علي ان امثل ادواراً رومانسية امام ممثل اخر، علي ان اركز على النواحي الجذابة فيه، والواقع ان كليهما رومانسي وجذاب، وكليهما ممثل قوي.

لقد ابتعدت فترة عن هوليوود بعد نجاح فلمي «دراكيولا» عام ١٩٩٤، نظراً للظروف الصعبة التي كنت أمر بها، حيث انفصلت عن زوجي، وفضلت أن اكون بقرب ابني «فين» وبين اصدقائي لكي اشعر بالأمان.

لكنني على اية حال مثلت العديد من الافلام بعد دراكيولا، لكن في المكسيك وهنغاريا وكندا، لكنني عدت اخيراً إلى وطني (انجلترا) وعملت في «التسوق» (Shopping).

وكانت طفولتي كما اذكر بانّ امي وابي كانا في السادسة عشرة عند انجباني، كنا خمس اخوات، ولم يتزوج أبي وامي، فشعرت بمشاعر شديدة: فكل ما كنت اريده هو ان يكون والداي طبيعيان! كنت اريد ان اكون مثل جميع الاطفال الآخرين.

نعم لقد نشأت في عائلة يكثر فيها شرب الكحول وتعاطي المخدرات، وكان من شانه أن يدفعني بعيداً إلى الجانب المعاكس، فانا لا ادخن ولا اشرب كثيراً واكره المخدرات أشد الكره.

كان علي أن اضع لنفسي جلداً قاسياً لكي احتمل الألم. ولكني الآن سعيدة وكل ما اريده هو رجل رائع وابن رائع ومهنة رائعة احبها□

عبير الشرقاوي ومشاريع سينمائية

اعربت الممثلة (عبير الشرقاوي) التي عرفها الجمهور العربي من مسلسلي (عمر بن عبدالعزيز وهارون الرشيد) عن سعادتها الغامرة، بترحيل مسؤول اعلامي، حاربها داخل التلفزيون رغم صلة الصداقة التي كانت تربطه بوالدها المخرج جلال الشرقاوي.

وتقول بانه كان يفضل عليها زميلة أخرى من نفس جيلها، ويمنحها فرصاً وبطولات، واجراً مرتفعاً يصل إلى ١٥٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة.. بينما هي لا تتقاضى سوى ٦٠٠ جنيه.

وابدت تفاؤلها بالمستقبل الذي سيشهد تحقيق مشاريع سينمائية جديدة ستنفذها مع والدها.□

شايش يثير المشاكل في ديرة أخرى

سينتهي المخرج، محمد دراج قريباً من تصوير اخر مسلسلاته.. وهو مسلسل بدوي يحمل عنواناً مبدئياً (سيرة شمّا) وقد يتغير إلى (الزويعة، او العاصفة).. والعمل من تاليف عايد علقم. وبطولة: يوسف الجمل، شايش النعيمي، داوود جلاجل، زياد الجغبير، وتولاي هارون وهالة شوكت من سورية.

وتدور قصة المسلسل حول أخوين، احدهما شيخ قبيلة طيب. والأخر شرير ومتقلب المزاج.. يسبب المشاكل.. وينتقل إلى ديرة اخرى.. ويسبب لها المشاكل.. إلى ان يقدّم إلى القضاء البدوي.

ويصوّر هذا المسلسل في الأغوار.. في المنطقة الواقعة بين مادبا والبحر الميت.□

عيال مشهور

تجري الآن بروفات المسلسل البدوي الجديد (عيال مشهور).. في ثلاث عشرة حلقة.. من تأليف: جريس سميرات.. والمعالجة الدراميّة: محمد الحجاحجة.. اخراج: بسام المصري.. بطولة: جيانا عيد (من سوريّا)، شايش النعيمي، حابس حسين، محمد ختوم، نجلاء عبدالله وغيرهم.

وسيتم تصوير هذا المسلسل في الأغوار.. لملاءمة المكان وموضوع المسلسل.. الذي تدور احداثه حول صراع الخير والشر وترسيخ العادات البدويّة الاصيلة.. كما يعرض الحياة البدوية الأردنية ببساطتها وطيبتها□

سحر رامي تهاجم مسؤولي الدراما

شنت الفنانة سحر رامي هجوماً حاداً على مسؤولي الدراما في التلفزيون المصري، بعد أن لاحظت أنهم يعتمدون في أعمالهم على ممثلات محددات، من دون أن يعطوا الفرصة للأخريات من بنات جيلها.. بمن فيهن هي.. على الرغم انها في واقع الأمر ممن نشأن في التلفزيون، حيث ظهرت اولاً ممثلة اعلانات، ثم لعبت بطولة الفوازير امام سمير غانم، وقالت: ان الشللية اصبحت تتحكم الآن في الدراما التلفزيونية، بحيث يمكننا التعرف على أبطال اي عمل بمجرد معرفة اسم مخرجه، ولهذا فهي تكتفي بالمتعة اليومية التي تحصل عليها من الوقوف أمام النجم عادل إمام على خشبة المسرح□

الهام شاهين.. في دور أم كلثوم

مازالت الصعوبات تواجه طاقم مسلسل «ام كلثوم»، لاسيّما بعد اعتذار نجلاء فتحي المفاجىء، عن اداء دور سيدة الغناء العربي، ومن هذه الصعوبات، تضارب موعد امتحانات الثانوية العامة مع مواعيد التصوير، بالنسبة للمطربة غادة رجب

بينما ترددت عدة اسماء لخلافة نجلاء فتحي في اداء دور ام كلثوم، فقد اختارت المخرجة انعام محمد علي اسناد هذا الدور إلى الهام شاهين بعد اقتراح من مصطفى امين، الصحفي المصري المعروف، الذي كان قريباً من سيدة الغناء العربي على مدى زمن طويل ! !

محمد العبادي، في «ليل الاحرار»

الفنّان محمد العبادي، مشغول هذه الايام، بتصوير دوره في الفيلم الاردني، ليل الاحرار، من اخراج عزمي مصطفى وتاليف محمود الزيودي والفيلم يدور حول تعريب قيادة الجيش الاردني عام ١٩٥٦. ويشارك في هذا الفيلم الذي ينتجه التلفزيون الاردني ٨٠ ممثلاً وممثلة ! !

عادل عفانه في التلفزيون ام المسرح؟

رغم الغياب الطويل للفنان القدير عادل عفانة الذي عرفناه فنانا متميزا في عدد من الاعمال الدرامية على الشاشة، فقد علم الميثاق ان الفنان عفانة منشغل حاليا في اعداد عمل فني يقال بانه مسرحي حيث لم يعلن عنه بعد □

بروفات في المستشفى

الفنان محمد الزواهرة [illegible] بكسور ويرقد على سرير [illegible] في المستشفى.. لذا انتقل [illegible] مسرحية (المليونير [illegible]) [illegible] المستشفى لاقامة البروفات [illegible] هناك [illegible] والمسرحية.. من بطولة محمد الزواهرة. ناريمان عبدالكريم وعبدالاله رشيد مؤلف [illegible] المسرحية.. ويخرجها المخرج محمد حلمي□

أسماء أردنية في تقرير جمعية حماية الصحفيين

هجمات على الصحافة عام ٩٦

صدر عن «لجنة حماية الصحفيين» (CPJ) كتاب تحت عنوان «هجمات على الصحافة عام ١٩٩٦» ويتضمن مسحاً عالمياً قامت به الجمعية حول ما تتعرض له الصحافة والصحفيون في العالم من اضطهاد ومصادرة لحقوقهم المشروعة في التعبير عن الراي والوصول إلى قلب الأحداث.

يقول وليم أورم في مقدمة الكتاب «إن مهمة لجنة حماية الصحفيين هي تعريف الناس بقصص تتضمن المساس بحقوق الصحفيين ومحاكمتهم، ومن ثم العمل بكل طاقاتنا على إطلاق سراح المسجونين منهم.»

ويشير أورم إلى أن مهاجمة الصحافة ليست مقتصرة على شكل واحد او مكان واحد في العالم، فحتى الدول التي تمارس الديمقراطية منذ فترة طويلة، تجد فيها حالات من القمع الصحفي، بدءاً بالمنع واخفاء المعلومات، وانتهاءً باغتيال الصحفيين، لكن الجمعية في كتابها هذا ركزت على المناطق الأكثر حاجة إلى معالجة الواقع الصحفي، بالاضافة إلى الولايات المتحدة.

وتتراوح أساليب الجمعية التي تأسست قبل ١٥ عاماً، في مواجهة هذه الأزمات، بين توجيه الرسائل الاحتجاجية إلى تنظيم الحملات الدولية للضغط على المسؤولين وأصحاب القرار. هذا عدا عن عملها الإعلامي الكبير بالاشتراك مع صحفيين من جميع انحاء العالم.

ويحتوي الكتاب على عدد كبير من التقارير، يتحدث في قسم خاص منها عن الوضع في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مشيراً إلى كفاح الصحفيين في الكثير من الدول العربية من اجل استقلال الصحافة.

وعن الأردن قال انها (اي الحكومة الأردنية) تظهر حساسية مفرطة تجاه النقد الصحفي، وتشن حملة واسعة ضد المعارضة الإعلامية. واضاف التقرير، إن الحكومة الأردنية اعتقلت ٥ صحفيين أردنيين بتهمة «إثارة الشغب» على هامش المظاهرات الشعبية التي قامت في الكرك (جنوب الأردن) احتجاجاً على رفع الحكومة لأسعار الخبز

ومازالت الحكومة (يقصد حكومة الكباريتي) تمارس الاضطهاد ضد الصحفيين الأردنيين تحت غطاء قانون الصحافة والنشر الذي تم، إقراره عام ١٩٩٣.

كما يشير التقرير بخصوص الاردن إلى اسماء الصحفيين الذين تعرضوا للاضطهاد الحكومي امثال سلامة نعمات، جهاد الخازن، ناصر قمش، نايف الطورة، خالد كساسبة، طه ابوردن، راكان السعايدة، مالك عثامنة، اسامة الرنتيسي، حلمي الأسمر، ناهض حتر، احمد عويدي العبادي، جهاد المومني.

وعن الزميل ناهض حتر قال التقرير بانه عندما كان كاتباً في الجريدة الاسبوعية «شيحان» تم توقيفه من قبل الشرطة بعد ان سلم نفسه للسلطات التي كانت تسعى لاعتقاله لعدة اسابيع قبل ذلك. وتم اعتقال الزميل حتربسبب مقالات كتبها وبيّن فيها تاييده للوحدة بين الأردن وسوريا. وقد وجهت إليه تهمة «الإساءة للوحدة الوطنية» و«التحريض الشعبي» واطالة اللسان» وجميعها إساءات كلامية مبهمة المعنى يُجرّم مرتكبها حسب قانون العقوبات الأردني.

وستتم محاكمة حتر في محكمة أمن الدولة مواجهاً حكماً محتملاً بالسجن لفترة تتراوح بين سنة ونصف وثلاث سنوات.

وكانت «لجنة حماية الصحفيين» (CPJ) قد ارسلت كتاباً إلى جلالة الملك حسين تطالب فيها بإسقاط التهمة عن الصحفي ناهض حتر□

Attacks on the Press in 1996
A Worldwide Survey by the Committee to Protect Journalists
Preface by Kati Marton
CPJ

غلاف الكتاب

أصغر حفّاظ القران الكريم سنا.. ايراني

ذاكرة عجيبة لطفل عمره خمس سنوات

الطفل الايراني الموهوب سيد محمد حسين (علم الهدى) طباطبائي، قد استطاع ان يحفظ القران الكريم كله قبل ان يبلغ من العمر عامه الخامس. الا ان هذا الحافظ الصغير الكبير – الذي يبلغ الان من العمر خمسة اعوام وتسعة اشهر – لا يحفظ القران الكريم فحسب، وانما يفهم معاني الايات والمفردات القرانية رغم كونه فارسي اللغة والمنشأ. فهو يأتي بالترجمة الفارسية لكل اية تطلب منه ان يقراها، كما يخبرك عن رقم الاية واسم السورة والايات السابقة واللاحقة لها، وفي اي جزء واي صفحة!

ويذكر ان الصغير العبقري ولد في مدينة قم الايرانية من اب وام هما من اساتذة وحفاظ القران الكريم، كان قد وهبهما الله تعالى بنتين صالحتين «تحفظان حاليا ٧ – ٨ اجزاء من القران الكريم»، فعززهما بثالث هو هذا الموهوب الذي فاق شقيقته في الموهبة.

ولما شعر والداه بهذه الطاقة الرهيبة المتاحة لدى الطفل، دابا على تحفيظه القران الكريم منذ ان كان عمره سنتين ونصفاً. وكانت البداية تحفيظه نصف سطر يوميا، ثم زادا، حتى صفحتين او ثلاث صفحات في كل يوم.. إلى أن حفظ المصحف الشريف تماما. ولم يستغرق هذا كله اكثر من سنتين. فما ان بلغ «علم الهدى» الرابعة والنصف حتى كان قد حفظ القران الكريم كله.

محفوظات سيد محمد حسين «علم الدين» لا تقتصر على الثلاثين جزءا من القران الكريم وترجمته الفارسية فحسب، وانما استطاع هذا العبقري الصغير ان يحفظ بعض كتب الحديث، بالاضافة الى دواوين لشعراء ايران «بالفارسية». مثل كتاب «جلستان» لسعدي الشيرازي الذي يعد من روائع الادب الفارسي. والاغرب من هذا، ان والد الطفل قد ابتكر اشارات ورموزا من خلال تحريك يديه واصابعه يوميء بها الى سيد محمد حسين، فيفهم هذا الاخير من خلالها ما يقصد بها الوالد من اية او سورة او جزء او صفحة الخ.. فيبدأ في قراءة الاية المطلوبة منه فورا وبدون تريث.

لقد انعم الله سبحانه على هذا الطفل بذاكرة خارقة.

يقول والده: الكلام الذي يسمعه «علم الهدى» اليوم، لو تسأله بعد شهر عنه يتذكره بدقة وتفصيل، فلا شيء يمحى من ذاكرته، ولهذا قررنا ان نراقب مجالساته وارتباطاته حتى لا يسمع شيئا غير مرغوب فيه يفلت من لسان هذا وذاك، فيبقى في ذاكرته للابد.

ويقول ايضا: انه اذا شاهد تصرفا من احد اقربائه يخالف ما جاء في كتاب الله ينبه الى ذلك فورا.

ويقول انه يحفظ الصفحة الواحدة خلال مدة لا تتجاوز ٣٠ دقيقة.

وانه كذلك يحفظ الايات حفظا موضوعيا – اي حسب المواضيع – فيستطيع ان يأتي بالاية «او الايات» المطلوبة بما يناسب الموضوع والمقام.

كما ان محاورات علم الهدى داخل الاسرة والبيت قد اتخذت طابعا قرانيا. وهو متمكن من التكلم بالقران بدرجة يستطيع ان يواجه كل عبارة فارسية يسمعها من المتكلم او الخطيب باية قرانية.

وان اضطلاعه في حفظ الايات ومعانيها قد مكنه من قراءة المجلات الفارسية والعربية وحتى بعض التفاسير□

كتاب مميز لحسين طه محادين (استثمار الوقت، لدى الشباب الأردني)

يقع الكتاب في ١٤٠ صفحة من القطع الكبير.. قسّم صاحب الكتاب كتابه إلى بابين، باب نظري، واخر ميداني؛

ساق الأول إلى ثلاثة فصول:–

تحدث في فصله الأول عن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية عبر الوقت، وقت الفراغ، الشباب، وقت العمل، الدور الاجتماعي، والشخصية.

وتحدث في فصله الثاني عن استثمار وقت العمل والفراغ عند الشباب الاردني عبر: استثمار وقت العمل ووقت الفراغ عند الشباب.

وتحدث في فصله الثالث والأخير: عن الصداقة بين استثمار الوقت المتاح للشباب وتطوير شخصياتهم وتفجير طاقاتهم المبدعة.. عبر: العلاقة بين أستثمار الوقت ونمو الشخصية، والعلاقة بين استثمار الوقت وتكامل الادوار الاجتماعية، والعلاقة بين استثمار الوقت والخلق والابداع عند الشباب، ومعوقات الاستثمار الامثل للوقت عند الشباب.

أما الباب الثاني الميداني فقسمه المؤلف إلى خمسة فصول:–

الفصل الرابع تحدث عن الاطار النظري والمنهجي للبحث والفرضيات المطلوب اختبارها عبر الاطارين النظري والمنهجي للبحث العلمي.. وعبر تحديد الفرضيات المطلوب اختبارها في الدراسة الميدانية.

وتحدث في الفصل الخامس: عن البيانات الأولية لعينة البحث.. عبر البيانات الاجتماعية عن وحدات العينة: الجنس، العمر، الخلفية الاجتماعية والسكن.

وعبر البيانات الاقتصادية عن وحدات العينة.. البيانات التربوية والتعليمية.

وفي الفصل السادس تحدث عن استثمار وقت العمل والفراغ عند الشباب في الأردن عبر وقت العمل ووقت الفراغ عند الشباب الأردني.

وفي الفصل السابع تحدث عن العلاقة بين استثمار الوقت ونمو الشخصية وتكامل الادوار الاجتماعية عبر: دور وقائع استثمار الوقت عند الشباب الاردني في تطوير شخصياتهم، والعلاقة بين استثمار الوقت ونمو الشخصية عند الشباب والعلاقة بين استثمار الوقت وتكامل الادوار والعلاقة بين استثمار الوقت والخلق والابداع عند الشباب، ومعوقات الاستثمار الامثل للوقت عند الشباب□

ربيعة الناصر

جرس الإفطار

بدايات هذا القرن .. وفي مرحلة التغييب الكامل عن المخططات التي زرعت المعابر والحدود في السهل الذي عُرف بـ «سلة خبز روما» منذ ما يزيد عن عشرين قرناً، وخرقت سلسلة الجبال التي تمتد جذور الزيتون فيها بعمق التاريخ.

«الرفيد»* التي تحتفي بشهر رمضان المبارك الذي صادف قدومه فصل الشتاء، وكان شتاءً قاسياً تعذرت فيه رؤية الشمس لايام متتالية

«الرفيد» التي تتقاسم السماء والهواء مع «سمخ وصفد» وجبل الشيخ في الجولان». في ذلك الشتاء البعيد.. حار الصائمون في ضبط وقت السحور والإفطار. فإمام المسجد مريض وقسوة البرد والشتاء لم يمكناه من القيام بواجبه في رفع الأذان للصائمين المصلين، وحيث لم تكن الساعات السويسرية قد زينت المعاصم والجدران بعد، ووسائل الاعلام محدودة لا تتعدى المذياع الذي لم يتوفر إلاّ عند «الخوري يوسف ناصر» راعي الكنيسة في القرية انذاك.

وفي ليلة ضمّت جمعاً من شباب وشيوخ القرية، يتسامرون ويتشاورون في شئون قريتهم، في مجتمع فُطر على التسامح وخدمة المجتمع.. قفز سؤال على لسان احد الشباب توجه به إلى «الخوري يوسف ناصر» وبكل الصفاء والنقاء «ابوالناجي» انت فقط الذي يستطيع أن يريحنا من عناء الارباك الذي يحل بنا عند السحور والفطور فلديك المذياع والساعة و«جرس» تسمعه كل القرية، فهل لك ان تقرعه لنا وقت الفجر والغروب لنتمكن من الامساك عن طعام السحور ومن الإفطار في الوقت المحدد، وبينما يُشافي الله إمامنا الشيخ.. ابدى الجميع الاعجاب بالفطنة لهكذا اقتراح.

وبنفس الصفاء والنقاء وبعد أن تشاور «الخوري يوسف ناصر» مع «إمام المسجد» اضاف «ابوالناجي» ابن القرية الذي يتقاسم وأهل قريته الارض والزرع والفرح والحزن مهمة جديدة لمهامه، تابع اوقات الأذان المتغيرة تبعاً لبزوغ وزوال الشمس، ليقرع جرس الكنيسة للصائمين في رمضان. وفي يوم انطلق الأذان وقرعت اجراس الكنيسة في لحظة واحدة لتعلن عن بدء صيام يوم جديد من رمضان

* الرفيد: قرية شمال شرق ام قيس. □

محمود الحياري

التعاليم السرية في التلمود والكبالا

١- التلمود.

لا تقتصر النصوص الدينية لدى الصهاينة على اسفار التوراة فحسب، بل يؤمنون بالتلمود، وقد نسب كثير من تعاليم التلمود إلى حاخامات اليهود المعروفين بالربين، مما يؤكد قداستها في عرفهم. لأن كلام الحاخامات كما يقول التلمود «هو كلام الله ولهم عند الله المقام الأسمى، حتى ان الله سبحانه وتعالى يستشيرهم كلما اعضلته مشكلة مستعصية، ومن ثم وجب التسليم بما حواه التلمود تسليماً يرتفع به عن كل شك او احتجاج، فاما من تسول له نفسه الارتياب في اقوال الحاخامات فإنه زنديق كافر اثيم.

ومبنى تعاليم التلمود أن بني اسرائيل صفوة الخلق الله اصطفاهم على العالمين واستخلفهم في الارض يتملكونها ويسيّرون اهلها حقاً مقضياً، وان عليهم القضاء، هذا الحق إعمالاً لتعاليم التلمود واحكامه. فلقد بشر التلمود اليهود بملك العالم «في قوله» كل مكان تطأه اقدامكم يكون لكم، كل الأماكن التي تحتلونها فإنها لكم، فانتم سترثون الجوييم (اي الكفرة الانجاس غير اليهود) المستكبرين في الارض، وبعد ذلك كل مكان بعد ارض اسرائيل التي يجب الأ تكون نجسة تحت اقدام الجوييم. بعد أن تحتلوا أرض اسرائيل يحق لكم ان تحتلوا غيرها كما جاء في التلمود. كذلك يجب على كل يهودي أن يسعى لأن تظل السلطة على الارض لليهود دون سواهم، وقبل أن يحكم اليهود نهائياً باقي الامم يجب أن تقوم الحرب على قدم وساق ويهلك ثلثا العالم، وسيأتي المسيح الحقيقي ويحقق النصر المرتقب، وحينئذ تصبح الامة اليهودية غاية في الثراء لأنها تكون قد ملكت العالم وأمواله جميعاً، ويتحقق امل الامة اليهودية بمجيء اسرائيل. وتكون هذه الامة المتسلطة على باقي الامم عند مجيء المسيح. وعلى اساس حق اليهود في ملك العالم وسيادته فصلت احكام العالم والتلمود وتعاليمه تفصيلاً جامعاً، فيقول الرابي «اليو» «سلط الله اليهود على أموال باقي الامم ودمائهم» وجاء في التلمود «إن مثل بني اسرائيل

البقية ص ٣١

موسى حجازين ومحمد الشواقفة .. ومسرحية فوق الخوف

الاقبال على مسرحنا تصويت ضدّ التطبيع والفساد

● لقاء ياسر قبيلات وكامل النصيرات

موسى حجازين، ومحمد الشواقفه، ثنائي تميز باعماله المسرحية، وارتقى فوق حاجز الخوف، ليقول كلمته، باكثر قدر من الحرية. يقدمان في عملهما المسرحي الاخير «مواطن حسب الطلب» تناولا مسرحيا، لحياتنا السياسية، معتمدين على وجهة نظر رجل الشارع البسيط، باعتبار انها وجهة نظر الشعب، التي يلتزم بها الفنانان.

ولدهشتنا، فان رجل الشارع، المواطن البسيط، في طرحه وتناوله لقضاياه، اكثر جراة وذكاء، واعظم صدقا من محترفي السياسة على اختلاف مشاربهم، فكان من الطبيعي لـ«مواطن حسب الطلب» المسرحية التي تتخذ من المواطن البسيط بطلا رئيسا، ان تجيء بهذه الجراة.

هذا عن المسرحية، اما الثنائي الذي انتجها، الشواقفه وحجازين، فيبدو ثنائيا مختلفا عما قد يتبادر الى اذهاننا من جهة الترابط الحميم بين الفنانين، ومن جهة الالتزام الفني بينهما، وهو التزام تغيب عنه عوامل الشقاق والمنافسة الشخصية، التي يستبدلانها بالتفاهم العميق، والرغبة الدائمة بالوصول الى اتفاق وصيغة لا تعبر عنهما منفردين وحسب، بل وعنهما كثنائي.

وقد كان ذلك واضحا، في لقائنا معهما، وفي ردودهما على اسئلتنا. كان يتجادلان طويلا الى ان يتفقا على مضمون اجابة، يصوغها في النهاية احدهما.

حوارنا مع الثنائي شواقفه – حجازين، هو حوار مع ثنائي لا يتوقف كثيرا عند المقولات النقدية، ولكنه يتوقف طويلا عند الناس.

الميثاق: تلاقي اعمالكما المسرحية تجاوبا حارا من الجمهور.. إلامَ ترجعان هذا النجاح؟

موسى حجازين: نحن من هذا الشعب، اولا واخيرا، همومه همومنا، والامه الامنا، ما يبكيه يبكينا وما يضحكه يضحكنا.. وعينا لكل هذا، ومعرفتنا بالمواطن، وما يريد، وقبل هذا وذاك انحيازنا الكامل له ولقضاياه، في مواقفنا واعمالنا المسرحية، يجعلنا موضع ترحيب منه، ويجعله اكثر تفاعلا مع اعمالنا التي نقدم فيها بالاساس آمال هذا الانسان وطموحاته، وهذا يختلف تماما عما يقدمه الاخرون من مسرحيات عالمية لشكسبير او غيره.. لا تتحدث عن مشاكلنا ومشاعرنا.. وبالتالي لاتهم المواطن البسيط.. وهنا كان خيارنا، اخترنا ان نقدم مسرحا للناس.. واذا لم يكن ذلك ممكنا، فلن نصنع مسرحا اخرا..

.. مع احترامنا الكامل، للمسرح التجريبي، والمسرح الذي يضع نصب عينيه السويّة الفنية.

الميثاق:.. الا تخشيان ان يفهم هذا التاكيد على ضرورة القبول الجماهيري لاعمالكما كتنازل عن الشرط الفني والقيمة الفنية لصالح الكسب، والربح، بشقيهما: المادي والمعنوي؟!

الشواقفه: اطلاقا ، فالامر لا يعدو كونه تاكيدا على ركن مهم من اركان العملية الابداعية، والمسرحية بشكل خاص.. فللمسرح ثلاثة اضلاع رئيسية: النص والاخراج، والجمهور، اذن الجمهور هنا اساسي.. وضلع رئيس في هذا المثلث الذي اذا ما فقد احد اضلاعه لا يعود مثلثا، اي غياب الجمهور عن المسرح، يفقد المسرح قيمته بل ولا يعود مسرحا، وكثيرون هم اولئك الذين لم يستطيعوا اقناع الجمهور بانفسهم واعمالهم، لا بتعادهم عن الناس وهمومهم، يتهموننا بتقديم مسرح تجاري، لمجرد مسرحنا يجلب جمهورا، وهؤلاء لا يفرقون بين المسرح التجاري والمسرح الجماهيري الذي نحب ونعتقد ان مسرحنا ينتمي اليه، والمسرح الجماهيري كما هو مفهوم من اسمه، هو مسرح يقدم الناس للناس، اي انه يتناول قضايا جمهوره بالذات، وهو المسرح الذي نريد.

وهذا المسرح الجماهيري الذي ننتمي اليه، شروطه واضحة وبسيطة، وليست سرا على احد.. اولا: ان تتناول جملة القضايا التي تهم الشعب، وتمسه مباشرة، اي تنطلق من واقعه. ثانيا: ان يكون لديك نجم شباك حقيقي، يحبه الجمهور، ويعرفه، وهنا، يلعب (سمعه) هذا الدور.. وثالثا: ان تحترم نفسك في طرح مشاكل الناس، فتكون صادقا في تعبيرك عنها، وان لا تخضعها للمساومة.. وبعد ذلك نضمن لك النجاح..

الميثاق: ولكن، الا تكون هذه الشروط اساسا صالحا للمسرح التجاري.

الشواقفه: ثمة فرق كبير ما بين المسرحين، ويبدو هذا الاختلاف النوعي واضحا في العلاقة مع الجمهور: المسرح الجماهيري يرى في الجمهور شعبا، ولا يتعامل مع تعبير او لفظة مثل (الناس) الا مجازا.. اما المسرح التجاري، فهو يرى العكس، يرى في الشعب جمهورا، وفي افضل الاحوال مجرد ناس!

الميثاق: تتناولون السياسة، من وجهة نظر رجل الشارع، في اعمالكم..؟

الشواقفه (مقاطعا):.. هل السياسة علم منفصل عن الحياة؟ اليس الحديث عن الخبز هو حديث في السياسة؟ اليس الحديث عن البطالة.. هو حديث في السياسة؟ وكل شيء يمكن ان تتحدث به، هو في نهاية الامر حديث في السياسة، وكل تناول، هو بالتالي تناول سياسي، حتى التناول الجمالي، لا بُد يخفي في طياته موقفا سياسيا. فالقاعدة هي ان الحياة بكل ما فيها، وجزئياتها كافة، تفضي الى ترجمة سياسية مقابلة، اما هذه التقسيمات التي نسمعها كل يوم فهي تقسيمات ارتجالية وخاطئة، فلا يوجد مسرح سياسي لمجرد انه يتناول الحياة من زاوية الشعب ورجل الشارع كما قلت.

مشهد يضم حجازين و حيدر كفوف

الميثاق: الا يكلفكم الانحياز الى وجه نظر رجل الشارع السياسية الوقوع في سذاجة الطرح..؟

الشواقفه: مشكلتنا، ومشكلة مسؤولينا عموما، هي هذه التي يعبر عنها هذا السؤال انهم لا يعتقدون فقط بانهم اوصياء على الشعب، بل وادرى بمصالحه وهمومه منه.. رجل الشارع، ليس فردا، بل هو مفرد شعب، والشعب خلافا للاعتقاد السائد، ادرى بمشاكله واكثر ذكاء بطروحاته..

وعلى اية حال، فالامر لا يتعلق بالشعب كوجود منفصل عن ذاتي، بل كوجود انا فيه جزء.. وهنا.. من المفيد ان نسأل: كيف اكتب، وكيف اترجم افكاري؟

تجي الكتابة من لحظة استفزاز شديد لي، كمواطن عربي، فيبدأ الموضوع بفرض نفسه عليّ، ويبقى على هذا الحال، حتى ينضج او يتبلور، بعدها انقله على الورق، في وقت قياسي.

الميثاق: دعونا نتحدث عن مسرحية «مواطن حسب الطلب» لقد تناولت المسرحية، حدثا شعبيا شكل احتجاجا عاما ضد الحكومة السابقة، وسياساتها هل اثر تغيير الحكومة على المسرحية؟

الشواقفه: بالنسبة لنا، فان (ثورة الخبز) هي حدث شعبي بمعنى الكلمة، وهي حدث يؤرخ له.. ولا يمكن تجاوزه، او تجاهله.. واذا كانت هذه المسرحية تتناول ثورة الخبز، وموقف حكومة الكباريتي، فانها ايضا تاريخ لحدث هام جدا هزنا جميعا وتاثرنا به، وهذا الحدث واضح بذاته، وهو ليس بالحدث العابر الذي تزول اهميته مع ذهاب حكومة الكباريتي، لذا فمن الطبيعي جدا ان تبقى المسرحية كما هي، وان تستمر، فهي في النهاية مسرحية عن الشعب، وعن روحه الحية، لا عن الكباريتي، ولا عن حكومته.

والمسرحية تنطلق من الجزئي: «ثورة الخبز» الى الكلي وهو حرية المواطن بشكل عام.

الميثاق: امتازت مسرحيتكما الاخيرة بسقفها العالي.. وكان عرضها في عهد الحكومة السابقة مغامرة الى حد ما؟

الشواقفه: اننا كفنانين ننشد الحرية في التعبير، ولكننا ندرك ايضا ان الحرية لا تعطى وانما تنتزع انتزاعا.. لقد كنا ندرك ضيق صدر الحكومة السابقة.. ولكن لا بد من قول ما ليس بد من قوله.. ونعتقد ان رفع سقف حرية التعبير هو احدى المسؤوليات الكثيرة الملقاة على عاتق الفنان.



الشواقفة

الميثاق: ماذا يعني لكم هذا الاقبال الشعبي على مسرحية «مواطن حسب الطلب» بمستواها السياسي الواضح، وسقفها العالي؟

حجازين: ما ترونه من اقبال، وتجاوب، عملنا المسرحي الجديد «مواطن حسب الطلب»، امر يبشر بالخير، ويشير الى حس المواطنة (اللي مش) حسب الطلب، ومن ناحية اخرى، فان هذا الاقبال والتجاوب، هو بمثابة تصويت على الطرح الذي نقدمه من خلال المسرح، حول مختلف القضايا، ومنها السلام، والتطبيع، وملحقاته... بالاضافة الى الفساد. واذا كان للشعب ان يعبر عن موقفه الى الفساد. واذا كان للشعب ان يعبر عن مواقفه الحقيقية من كل هذه القضايا، فانما يعبر عن رفضه لها كجمهور بإقباله على مسرحنا..

الميثاق: يتردد مسؤولون على مسرحكم ما هي ردة فعلهم؟

حجازين / شواقفه: للاسف، يقلعون من الضحك، مع اننا كنا نتمنى ان يحزنوا.

الميثاق: لماذا؟

شواقفه: في الاجابة السابقة ما يكفي من الوضوح

(وهنا يتحدث الشواقفه، ويدعمه حجازين مؤكدا:

ان يضحك الناس من مفارقات حياتهم ومن همومهم التي احدثها مسؤولون بعينهم هذا شيء، وان يضحك مسؤولون ومسؤولون سابقون، وهم يرون عرضا لما فعلوا، فهذا امرٌ اخر، ويضع علامات الاستفهام حول امور كثيرة، اقلها ثوابت المسؤولية.)

الميثاق: ما الذي اردتم قوله في المسرحية بالضبط؟

الشواقفه: اردنا طرح علاقة الحاكم بالمحكوم، في وطننا العربي، فهل يعقل ان تبقى هذه العلاقة في القرن الحادي والعشرين هي هي نفس العلاقة التي كانت سائدة في القرون الوسطى؟!

.. نحاول ان نذكر، اننا امام مرحلة تستوجب منا، مواجهة الامور، ومواجهة انفسنا قبل كل شيء هل نحن مع التقدم حقا؟.. اذا، فلنفعّل المشاركة الشعبية، بدلا من الاسراف في الحديث عن الديمقراطية.

.. للاسف، ديمقراطيتنا العربية تستند الى القاعدة التالية، للشعب ان يصرخ، ان امكنه ذلك، وللحكومات ان تردّ على صراخه بالدبابات!!

الميثاق: سؤال موجه للفنان موسى حجازين: ما هي علاقتك بالمواقف التي تطرحها المسرحية، وهل تتبناها بالكامل؟

موسى حجازين: انا مواطن اولا واخيرا، من الشعب والى الشعب، انبض بنبضه، واتبنى مواقفه، مع الاشارة الى انني غير منتم سياسيا الى اي حزب، واعتقد بانني لو لم اكن مستقلا لفشلت.

الميثاق: كيف ترون السبيل الى الخروج بالحركة الفنية الاردنية من مازقها؟

الشواقفه: الاردن بلد عربي صغير، لا يستطيع ان يجاري الدول العربية الاخرى، من حيث كمية الانتاج، ولكنه يستطيع على قلة امكانياته ان يتميز بالكيف وهذا امر يتطلب وجود مرجعية، تمتلك حق اتخاذ القرار.. وبالنسبة لنا، فنحن نعي هذه المعادلة، ونوظفها في عملنا، فكل اعمالنا تتركز على الكيف، الذي نبدعه بوضعها ونعطيه ونبذل لاجله جهدنا وطاقاتنا، لكي يخرج بالمستوى الذي يعبر عن احترامنا لجمهورنا الذي نحب، والذي اليه نتوجه.. ولا نركز على الكم الذي يهتم بالبهرجة في القول والاداء. واعتقد ان معادلة الكيف، تصلح لمعالجة امور عديدة، وليس فقط مازق الحركة الفنية.

الميثاق: كانت بداية الفنان موسى حجازين، في التلفزيون، من خلال «حارة ابو عواد» وبعدها قدّم عدة اعمال تلفزيونية.. ثم كان انتقاله الى المسرح، كيف تم ذلك.

موسى حجازين: بالفعل، شاركت بداية في تجربة «حارة ابو عواد»، وكانت تجربة جميلة، وغنية بتفاصيلها الكثيرة.. وقتها كان الاستاذ محمد الشواقفه والذي كان قد شارك بكتابة مسرحية عنوانها «التجربة»، ولم يخل الامر من اشكالات فقد حدث خلاف بين الشواقفه والمنتج.. فاختير نص اخر، هو «شي غاد» والمعلم، كانت تلك اول مسرحية تلاقي مثل هذا النجاح، فقد عرضت في المحافظات، ونظمت لها مواعيد عروض، واستقبلت (باصات) من مختلف المناطق الاردنية، بعدها بقيت مع اسرة (ابو عواد) تلفزيونيا . مع ما كان يربطني بالاستاذ محمد الشواقفه من علاقة حميمة، وهي صداقة عائلية، وشخصية، كنت استشيره في كل شيء.. في كل صغيره وكبيرة، ومثلما يقولون فهو بالنسبة لي (الصديق الصدوق) الذي يحب مصلحتي.. حتى انه كان ينصحني برفض الكثير من المسلسلات التي لو شاركت فيها لجلبت لي دخلا عاليا.. لدرجة انه كان يعرض عليّ مقدار ما ساكسبه، في سبيل ان لا اشارك في عمل يراه دون مستوى مشاركتي فيه.

وظلّ الامر هكذا الى ان جاءت الفرصة في مسرحية (هاي امريكا) مع زميلي حسن ابراهيم (مرزوق) وهي من تاليف واخراج محمد الشواقفه نفسه.. بعدها اقنعني الشواقفه بانني استطيع ان انجح في مسرحية لوحدي وبدون مساندة من نجوم اخرين، ولان ثقتي به عالية، قبلت التجربة فكانت مسرحية «هاي مواطن» التي حققت لنا مزيدا من النجاح.. وها نحن نتعاون من جديد، في مسرحية «مواطن حسب الطلب».

الميثاق: المسرحية مغرقة بالالفاظ والمفردات العامية التي قد لا يفهمها الجميع.. الوافدون مثلا، وبدرجة اقل ابن المدينة، الا تجدون حاجة الى تطويع اللهجة بحيث لا تؤثر على تفاعل الجمهور؟

الشواقفه: لا اعتقد انها غير مفهومة، وعلى اية حال، فانا اكتب مسرحيتي بلهجتي انا... ولا استطيع ان اكتبها بخمسة عشر لهجة، وكما يكتب التونسي بلهجته، والمصري كذلك، فانا ايضا افتخر بلهجتي الاردنية.

الميثاق: نهاية المسرحية كانت محبطة، وتشاؤمية.. لماذا يموت سمعة؟

الشواقفه: رفض سمعة، المواطن البسيط، وقد اكتسب وعيا (جوّانيا) ان يكون مواطنا حسب الطلب، وكان امام خيارين: اما ان يرضخ ويصبح ما رفض ان يكون، او ان يبحث عن بديل الحرية غير المتاحة، فكان خياره، واستبدل الموت بالحرية . وهذا ليس تشاؤما... وهذا منتهى النبل والخلق الحميد

الميثاق: ما الذي دفعكما للجوء لشخصية (سمعة) دونا عن (عطا)؟

الشواقفه: تمتاز شخصية سمعة بالبساطة، وهذا امر يفي بالمطلوب. فالشخصية الرئيسة في (مواطن حسب الطلب) هي مسالمة وبسيطة، ولكن مرورها بتجربة السجن، تكشف عن قوتها الخفية، لقد كان المطلوب شخصية تستطيع التطور والتحول، شخصية تصلح لاحتضان تطور الخيط الدرامي من بداية المسرحية الى نهايتها.

.. وهذا ما لا يتوافر في (عطا) القوي، والعنيد فهو قوي اصلا، وهكذا لن يكون بمقدور شخصية التعبير عن لحظة التطور الدرامية هذه، ولم يكن ثمة مجال للمزاوجة بين الشخصيتين، حيث الموضوع يفرض نفسه، وكان هنالك تطور لشخصية واحدة، ولكل هذه الاسباب، لم يكن هناك مقعد لـ (عطا).

الميثاق: يلاحظ غياب العنصر النسائي في المسرحية، حتى ان الدور النسائي الوحيد، يمكن حذفه، او استبداله بدور ذكوري دون ان تتاثر المسرحية؟

الشواقفه: بالفعل، المسرحية رجالية اساسا بشخوصها وذلك عائد بالدرجة الاولى لظرف المكان الذي تدور فيه الاحداث اي المقهى والسجن، فكان لا بدّ من انقاذ الموقف المسرحي المعتاد ، وهذا الامر اخذ مني وقتا ليس قليلا في التفكير، فاهتديت الى دور (الفتاحة) في الفصل الاول، لان المرعوب يبحث في الغيبيات، وفي الفصل الثاني، اوجدت شخصية المرشدة الاجتماعية التي تعمل على غسل دماغ المساجين، فاصبح ذلك الدور النسائي مقبولا، ومنطقيا، وان كان غير واقعي.

الميثاق: بماذا تفسرون انتقال الجهد الفني، من الدراما التلفزيونية الى خشبة المسرح؟

موسى حجازين: المسرح ابو الفنون، فهو فن راق، هذا اولا، وثانيا: مساحة الحرية على خشبة المسرح (الضيقة) اكبر بكثير منها على التلفزيون، وفي استديوهاته الرحبة، ثالثا: السعادة اللحظية، التي تعايشها فورا وانت على خشبة المسرح وبمواجهة تفاعل الجمهور معك، هي قمة السعادة التي يتمناها الفنان – فنانا وانسانا – وخاصة في المشهد الاخير، حيث يبلغ هذا التفاعل والتعاطف من قبل الجمهور مداه!

الميثاق: ما هو موقفكم من التطبيع مع العدو.؟

الشواقفه : على من يطالب بالتطبيع ان يتسلى بقراءة بروتوكولات حكماء صهيون، اولا..

الميثاق، سؤال للاستاذ محمد شواقفه: هناك من يرى وراء تركيزكم على تناول قضايا سياسية، طموحات شخصية.. لا سيما وان الاستفزاز والاستفتاء هما الان ظاهرتان شائعتان؟

محمد الشواقفه: الكاتب يمتلك سلاحا مقدسا، يخشاه الاخرون ولهذا السلاح سلطة من نوع ما، اما بالنسبة لي فتكفيني سلطة القلم..!

الميثاق: الازدهار الذي تشهده الحركة المسرحية في الاردن برايكم هل يستمر، ام هو مجرد مرحلة عابرة؟

موسى حجازين: بوسعنا ان نجعله يدوم ويستمر وعلى الاقل، اذا ظلت النصوص المسرحية معفاة من مقص الرقابة، فسوف تستمر نهضة المسرح، اذ لا مسرح بدون حرية، مثلما لا مسرح مع الرقابة، لانه يصبح مسرحا مجيرا، ولا يصلح لمشاهدة الا القائمين على التجيير، وبالتالي يصبح مسرحا (حسب الطلب) – طلب القائمين على تجييره طبعا، لا الجمهور!

الميثاق: ما هو موقفكم من الفن؟

موسى حجازين: هو دافعنا للحياة، ونبع روحي ننهل منه..

الميثاق: ما هو موقفكم من السياسة؟

الشواقفه: هي ما يتحكم بمصيرنا، ومصير اولادنا، فكيف لا نهتم باولادنا؟

الميثاق: ماذا تتبنون في الفن؟

موسى حجازين: كل ما يتعلق بهموم المواطن، بوصفه مواطنا وانسانا.

الميثاق: وماذا تتبنون في السياسة؟

الشواقفه: نتبنى موقف الشعب، اي ما هو لصالح الوطن والمواطن، مع ملاحظة اننا لسنا اغبياء، او غرباء عن هذا الشعب، لننتظر مساعدة من احد يدلنا على موقف المواطن.

الميثاق: لم تأخر اسم محمد الشواقفه بالظهور في المشهد الفني ففي حين ان علاقتك بالفن ليست جديدة، الا ان الاسم لم يجد طريقه الى البروز الا في السنوات الخمس الاخيرة.

الشواقفه: الكاتب مظلوم في الاعمال الفنية، في الوطن العربي عموما، هذا رغم ان النص هو اساس العملية الابداعية.. لذلك فليس من المستغرب ان لا يتردد اسمي قبل عدة سنوات. ولكني اخذت عهدا على نفسي، ان اعيد الاعتبار للكاتب في العملية الابداعية، وانا متفائل لهذا الخصوص.

والحقيقة ان علاقتي بالمسرح قديمة، تعود الى سني دراستي للهندسة الالكترونية، في يوغوسلافيا، اذكر انني كتبت في ذلك الوقت ثلاث مسرحيات باللغة اليوغوسلافية، تناولت فيها قضايا ذات علاقة بالمجتمع اليوغسلافي، ولاقت حين عرضها نجاحا ملحوظا، وكتب عنها الكثير في الصحف.. لقد حققت نجاحا في المسرح، هناك، حتى انني اصبحت مديرا للمسرح الجامعي.. اما حينما رجعت للاردن، لاقيم «الهوايل»، وجدت جوا بعيدا عما يسمى بالفن.. وانتظرت طويلا، وصبرت اكثر حتى اتيحت لي الفرصة، وقدمت اولى مسرحياتي، وهي مسرحية «زمان الشقلبه».☐

للشعب ان يصرخ اذا استطاع، وللحكومة ان ترد على صراخه بالدبابات .. هذه هي الديمقراطية العربية

حجازين مع ابطال "مواطن حسب الطلب"

الفدية

برولي نولت

ميل جيبسون

رينيه روسو

الممثل الاسطوري مل جبسون بطل ومخرج فيلم «قلب شجاع» الذي حصد العام الماضي ١٠ جوائز اوسكار، يعود من مجاهل تاريخ اسكتلندا القديم إلى شوارع نيويورك المزدحمة في فيلم لا يخلو من عاطفة متأججة. لكن هذه المرة لولده شون (يقوم بدوره برولي نولت)، حيث لم تمنع ملايين توم ملتون (مل جبسون) صاحب شركة الطيران المشهور، ايدي الخاطفين من الامتداد إلى فلذة كبده.

تتم عملية الاختطاف وسط المنتزه المركزي في نيويورك، وتتتابع الاحداث بسرعة حيث يسارع الخاطفون إلى طلب «فدية» مقدارها مليونا دولار، وهو مبلغ بسيط بالنسبة لتوم ملتون الذي يقرر دفع المبلغ وسط إجراءات مشددة من الشرطة الفدرالية التي وعدته بالمحافظة على حياة ابنه، لكن الشرطة تفسد الامر، ويقتل أحد الخاطفين قبل أن يقول اي شيء، ويدرك توم انهم كانوا يريدون أن يقتلوا ابنه على أية حال، وهنا يدخل الفيلم في منعطف جديد، حيث يقرر توم أن يحول «الفدية» إلى «جائزة» لمن يقبض على خاطف ابنه حياً او ميتاً. يتم ذلك وسط ذهول الشرطة وصدمة الأم (تقوم بدورها رينيه روسو).

ورغم بعض الثغرات الدرامية في بعض التفاصيل، إلا أن القصة كانت تركز على الكابوس العاطفي والنفسي الذي يمر به الوالدان، لا على الإثارة البوليسية السهلة.

يقول الرأس المدبر لعملية الاختطاف (وهو أحد افراد الشرطة) لتوم ملتون المليونير بأن امثاله من أصحاب الملايين يعيشون في عالم مختلف، غير مبالين بمن يلتقطون الفتات في العالم السفلي، لكن يأتي وقت بين حين وآخر، حين يخرج أحد البائسين عن جموده وينتقم من العالم الفوقي.ويقول له: «لقد اشتريت حل مشكلتك يوماً بدفع «رشوة» فلماذا لا تدفع الآن لانقاذ ابنك؟!»

ويعود الطفل إلى والديه بعد أحداث دامية، تبدأ بانقلاب افراد العصابة بعضهم على بعض، وبعد مؤامرة يحاول الشرطي المدبر للاختطاف أن يحصل فيها على «الجائزة» التي أصبح مقدارها ٤ ملايين دولار. لكن الاب الذي عمل حياته كلها من أجل المال، اكتشف أن ملايينه لم توفر حداً أدنى من الحماية الحقيقية لعائلته!

يظن مشاهد الفيلم لاول وهلة ان مل جبسون سيدخل في الدوامة التقليدية للأب الذي يركب الاهوال ويستخدم ذكاءه الخارق وقوته الأمريكية المعتادة، لكي ينقذ ولده من العصابة الخاطفة وسط مشاهد عنف تحبس الانفاس، لكن الفيلم يأخذ مجرى مختلفاً اقرب إلى تجسيد المصارعة النفسية منه إلى المصارعة الجسدية.

لكن المخرج (رون هوارد مخرج فيلم ابولو ١٣) لم يخذل مترقبي الاثارة في المشاهد الأخيرة، حيث خلع مل جبسون -ولو لدقائق- ثوب رجل الأعمال الأنيق عندما دخل في صراع نهائي مع الخاطف انتهى بتدخل البوليس وقتل الخاطف.

ثم خرج الفيلم عن النص التقليدي لافلام الاختطاف، فالخاطف (العقل المدبر) ليس أحد افراد المافيا، وعصابته ليست سوى شلة عديمة الخبرة إلا إذا استثنينا خبرتهم بالإدمان و«الصياعة» والدافع ليس المال فحسب، بل إن هناك خيطاً سيكولوجياً يظهره الخاطف بأسلوب لا يخلو من مرارة وانسحاق.

ويقول ضابط الشرطة الفدرالية الذي اوكلت إليه القضية : «انا سعيد جداً لاننا لسنا أغنياء» □

دارلي ليندو (ضابط الشرطة الفدرالية)

جاري سينيس (العقل المدبر)

ما هو الحل واين المخرج؟

المثقف العربي يولد ممنوعاً

● هشام البستاني

في كل بلاد العالم المتحضرة، وفي كثير من البلاد التي تحاول العبور إلى اعتاب الحضارة، يحظى المثقف والمبدع بمكانة خاصة في المجتمع، وتُهيأ له الظروف والمساحات الملائمة للانتاج والابداع، ويكرم بالجوائز المالية والمعنوية، ويساعد بالدعم الاعلامي المتواصل بغض النظر عن ايديولوجيته السياسية او منهجه الفكري او منظومته العقائدية فقد اصبح معلوماً ان نتاج الفكر والثقافة هو الاساس والمنطلق لاي ثورة حضارية تالية، وهو الذي يشكل القاعدة الطويلة المدى التي تنشأ منها وعليها مجموعة الافعال الآتية لتقع ضمن منظومة متكاملة تلد فعلاً حضارياً. ولا يتم تشكيل هذه القاعدة (وبالتالي الحركة) إلا بالصراع الفكري بين الراي والراي الآخر على منبر الحوار، والاختلاف وتباين الاجتهادات في اطار عدم تملك الحقيقة، مما يؤدي في النهاية إلى تقليص مساحات الخطأ وتقريب الصواب.

في الغرب

فباستعراض اسماء مثقفين عالميين من امثال: روسو، مونتسكيو، فولتير، ديكارت، بيكون، ماركس، فرويد، سارتر. وكثيرون غيرهم امتدوا على مساحة القرون الاربعة الماضية من وعي «الغرب»، نرى ما كان لفكر هؤلاء من اثر في التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعلمي لحضارات النصف الشمالي من الكرة الارضية من عصور التنوير إلى هذه اللحظة؛ فابتداءً من تبيان الخرافات والخزعبلات المجافية للواقع المؤسسة على الاستغلال الخاطىء للدين (كوبرنيكوس) ومروراً بتأسيس نظريات العدالة والديمقراطية والمساواة (روسو، مونتسكيو، فولتير) وبتفجير جدل الاصول البيولوجية للانسان وتطوره (داروين والأبعاد النفسية و«اللاشعورية» الداخلة في التكوين الفردي/ الاجتماعي (فرويد) وانتهاء بالنظريات الاجتماعية/ الاقتصادية التي قلبت جميع الموازين السابقة (ماركس، انجلز، سميث) ونظريات الحرية ومسؤولية الانسان (مل، سارتر) والتنبؤ بانتهاء التاريخ (فوكوياما)؛ نجد ان الفكر والفكر المضاد هما الاساس المتين الذي قامت عليه الحضارة «الغربية» وشيدت بنيانها.

بدون دعم

اما في بلادنا العربية، فلا يحظى المثقف أو المبدع باي دعم كان، بل على الاعم فهو يواجَه بالمنع والمصادرة، وبالكم الهائل من المحرمات و«التابُوات» التي عليه أن يتجنبها. وتتسابق مؤسسات السلطة والمؤسسات الدينية لتبيان خيانته وكفره وهرطقته وخروجه عن «الطريق السويّ»... إلى اخر هذه النعوت الاحتفالية التي اصبح كل مجدّد وناقد يوصف بها. وتحول كثير من المثقفين إلى منفيين او مهاجرين أو مسجونين او صامتين. فلا السلطة السياسية الممثلة غالباً بالانظمة الشمولية او العسكرية تتقبل النقد وتحتمل الجدال والمناقشة (وهي الأدوات الضرورية لخلق جو ثقافي وبالتالي تقدمي)، ولا المؤسسات الدينية مستعدة لتقبل الراي الآخر المختلف عن رايها، بل تضع راسها في مصاف «الالهي» و«المقدس»، وتزيح الاخر ليمثل الكافر والمرتد والهرطوقي.

الامثلة كثيرة....

د. نصر حامد ابوزيد (باحث مصري واجه قضية لتفريقه عن زوجته بتهمة الردة بعد ان دعا في مؤلفاته إلى تحديث الاسلام ومفاهيمه)، محمد سعيد العشماوي (باحث مصري ايضاً تعرضت كتبه للمصادرة في معرض القاهرة للكتاب ١٩٩٢ لاختلافه في الاجتهاد مع علماء الازهر)، ادوارد سعيد (باحث امريكي من اصل فلسطيني تعرضت كتبه للمصادرة في بلده الاصلي)، الطيب صالح (روائي سوداني منعت روايته «موسم الهجرة إلى الشمال» من التدريس في جامعة الخرطوم)، غالب هلسا (روائي اردني كبير، منعت رواياته من دخول الأردن بسبب ما تضمنته من «ايحاءات جنسية» على الاغلب)، صادق جلال العظم (باحث سوري، تعرض للمحاكمة عام ١٩٧٠ لكتابه «نقد الفكر الديني»)، طه حسين (كاتب مصري معروف، تعرض للمحاكمة في العشرينات من هذا القرن لنشره كتابه «في الشعر الجاهلي»)، الشيخ علي عبدالرزاق (كاتب مصري من شيوخ الازهر، تعرض للمحاكمة والفصل من الأزهر نتيجة لنشره كتاب «الاسلام واصول الحكم» في العشرينات من هذا القرن)، لويس عوض (باحث مصري تعرّض عمله الموسوعي «مقدمة في فقه اللغة العربية» للمصادرة لأنه قال فيه أن اللغة العربية هي لغة كمثل باقي اللغات البشرية وتنطبق عليها نفس القواعد، ولم يعجب ذلك بعض علماء الدين)، حسين مروة (باحث لبناني، اغتيل يوم ١٧ شباط ١٩٨٧)، فرج فودة (باحث مصري، اغتيل عام ١٩٩٢)... والكثير الكثير ممن يتعرضون للمصادرة او المحاكمة أو القتل في بلاد مختلفة ولاسباب مختلفة.

نبض في الثقافة العربية

يقرر ادونيس في مقالة له نشرت في جريدة الحياة اللندنية ونقلتها عنها جريدة الراي الاردنية (عدد الثلاثاء ١٠ ايلول ١٩٩٦) بان «المنع هو الاساس الاول الذي يقوم عليه نظام الثقافة العربية السائدة، وان «الحالة الطبيعية للكتاب العربي والكاتب العربي هي حالة المنع.» ترى هل وصل بنا العمى الحضاري إلى هذه الدرجة من المازوخية؟ هل بتنا لا نرى سوى انفسنا ونرفض الاعتراف بالآخرين؟ هل وصل ضيق افقنا وجهلنا إلى الحد الذي نستبدل فيه المصادرة بالحوار؟ هي ثقافة الانتحار إذاً.

يبقى المنع سلاح العاجز الذي لا يملك من العلم والمنطق والحجة شيئاً ليواجه به خصومه، وتبقى المحاكمات الفكرية والتفتيشية التي يتعرض لها مفكرون ومثقفون وابناء كبار شاهدة على بؤس هذا الزمان، وشاهدة على الارتداد الحضاري والفكري الذي سيعصف باخر اعمدة ثقافتنا المتصدعة، ويبقى [اقتبس مجدداً ادونيس] «الكتاب الممنوع شهادة على ان ثمة عرقاً لا يزال ينبض في جسد الثقافة العربية.»

ونسأل: ما هو الحل؟ وأين هو المخرج؟

الحل هو في تطبيق ابسط حقوق الانسان: حرية الراي والتعبير. فالتقدم عملية ديناميكية معقدة لا تتم بحركة واحدة وباتجاه واحد، إنما هي منظومة حركية او مجموعة من المنظومات الحركية التي تتصارع وتتكامل وتتناظر فكرياً مما يدفع بالصالح إلى الاعلى ويؤدي إلى تكريسه، وتتبين بالمساوىء ويتم تجنبها او تجاوزها.الحل هو في أن توسع السلطات السياسية صدرها للنقد الذي يهدف أصلاً إلى تحذيرها من الوقوع في الأخطاء او الهفوات التي قد تكلفها المستقبل. الحل هو في أن تعلم المؤسسات الدينية انها ليست وصية على الحقيقة، وانها لا تستمد شرعيتها من الله، وأن اراءها هي اجتهادات بشرية تصيب وتخطىء، وأن للآخرين الحق في المناقشة والحوار.

الحل لا يكون بالمحاكم والرصاص، وإنما بفكر اخر يناقش ويحاور ويجادل، فتتمخض الحركة الثقافية التي تدفع بالمجتمع إلى الامام. إن المثقف العربي هو الوسيلة للوصول إلى الهدف الأسمى المتمثل بالوحدة والتقدم، فمنع المثقف ومصادرته هو أعدام «للوسيلة وتضييع للهدف».□

أوراق

سعود قبيلات

عن مليح وجوارها

حتى الآن، إذا ما فكرت في شيء جميل فهو حتماً سيقترن بصورة او رائحة او لون مستمد من بيئة الطفولة في مليح (قريتي) ومحيطها.

ففي مليح كنت اجلس على العشب محدقاً في الافق إلى ان تأتي نسائم المساء فتحملني، على جناحيها، نحوه. وفي مليح كنت آلف العصافير الصغيرة من ايدي اقراني، واركض في البرية مثل مهر شارد لا يحده حد.

ومن هناك إنطلقت إلى التلال القريبة لابحث، خلفها، عما أريد. غير انني مشيت ومشيت ومشيت وحتى هذه اللحظة مازلت أمشي؛ ذلك ان الجبال التي تفصلني عن مبتغاي هي الاخرى تمشي. وهناك، بينما انا ألهو قرب حجر أمي، سمعت اللحن يأتي من بعيد ناعماً، ساحراً وربما حزيناً، بصورة لا اعرف كيف اصفها.

ورأيت سهولاً خضراء ممتدة؛ وخيولاً جميلة ترتفع في الهواء بطيئة وعالية عالية؛ وندفاً من الفراش تملأ الأفق؛ وفتاة بالغة الجمال تبسط ذراعيها منصحة عن نداء غامض..

وهناك ضعت في حقل قمح: كان المدى من حولي اخضر؛ وكانت السنابل تتمايل فوق راسي؛ والجنادب تتقافز امامي؛ والفراشات تهوّم بالوانها الزاهية؛ والعصافير تطير فجأة قبل خطوتي التالية؛ والشمس ينعكس شعاعها من على اخضرار الزرع.

وهناك كنت اجلس فوق ربوة تطل على الطريق، فاندهش لمرأى السيارات وهي تبزغ فجأة من عند المنحنى، كما لو انه يقذفها، لتغيب فجأة في المنحدر كما لو انه يبتلعها.

وهناك كنت أرى، في اواخر أيام الحصاد، رجالاً ذهب النهم، يجلسون أمام الدكاكين، يلعبون السيجة، ويثرثرون طويلاً.. وكان واحدهم يبدأ حديثه قائلاً: كنت...

وهناك كنت استمع إلى حكايات جدي الصقري النظرة: جدي الذي كنت أحبه، فاسميه صديقي.

ومن هناك انطلقت، ذات صباح بعيد، مفعماً برائحة الياسمين واشراقة الشمس الجميلة: حالماً بربيع لا ينتهي.. ومن هناك كنت انحدر، مشياً، إلى وادي الوالة، فاتأمله وهو يجري، وتسحرني فكرة جريانه منذ الاف السنين دون توقف، وأود لي لحظة لو اتلاشى فيه واصبح جزءاً منه.

كل ذلك الجمال ماتزال نفسي مفعمة به حتى هذه اللحظة. ولكن ليس هذا ما اردت الحديث عنه. وإنما اردت القول، ببساطة وألم، ان مليح لم يعد فيها حقول لاضيع فيها أو انحني كي اداعب سنابلها.

من المسؤول عن ذلك؟

لا تسألوني، بل اسألوا الذين يتحدثون الآن كثيراً عن الترهل الاداري، كيف دمروا نمط الانتاج في القرية الأردنية ليصنعوا هذا الترهل الاداري الذي يذمونه الآن.

اما سيل الوالة الذي عاش الاف السنين وهو يجري، صيفاً وشتاءً، فقد اصبح الآن قاعاً صفصفاً، في الصيف والشتاء. وما أخشاه أن يصبح قريباً وادياً غير ذي زرع. والأمر نفسه ينطبق على «الهيدان» الذي كان غزيراً دفاقاً، فاصبح خيطاً رفيعاً من الماء.

من المسؤول؟

لا تسألوني، بل اسألوا الذين يرون أن الاردن هو عمان وعمان هي الاردن. فيحولون المياه عن البساتين والمزارع، بل ومن افواه الفلاحين، لترتوي عمان وحدها. ولو انهم قبل أن يفعلوا ذلك أوجدوا الوسائل لاستمرار ما يذهبون، لقلنا لابأس. لكنهم اكتفوا بالتخطيط على الورق، لإقامة سدين، احدهما عند منابع وادي الوالة والآخر في الهيدان. وحتى الآن لم يتم الشروع في إقامة أي منهما.

وهكذا، فلذا اشعر الآن بانني، مثل الوالة والهيدان، مجرد مجرىً غادرته مياهه.

عماد غانم

تمارين دبلوماسية

في الماضي، ولعدة مرات، ودحضا للرتابة والملل كنت اشتبك مع مجموعة كبيرة من الاشخاص ومن بيئات مختلفة مقيما علاقات متشعبة ومتباينة، وذلك بهدف صقل قدراتي الدبلوماسية في اقامة علاقة والانسحاب منها لا اكثر ولا اقل.. وحدث ذات يوم ان كتبت قصة وبعد طباعتها وقبل توزيعها افتعلت شجارا مع الشاعر (عثمان حسن) دفعا للملل والرتابة، فتدخل ابن عمي (زياد) ليفصل بيننا، وبطريقة دراماتيكية تحول الشجار واصبح بين عثمان وزياد ودخلت لافصل بينهما، وذلك كان مضمون القصة، ومنذ تلك الحادثة اصبحت انا (المخ) وزياد (العضلات) مع ان مظهرنا يوحي بعكس ذلك.

مرت فترة كنت مولعا فيها بالمطرب اللبناني (الان مرعب) وكلما مررت بمحل (ستيرو) اجدها مناسبة لاسال عما اذا نزل للاسواق اشرطة جديدة له وحدث ان دخلت محلا لبيع الاشرطة فوجدت هناك فتاة بمنتهى الجمال والاناقة كانت تستمع لاغنية جاء فيها (معقول اسيب القمر.. وادور على النجوم) فقطعت عليها استمتاعها ووصفت الاغنية بالسذاجة، ولما التفت الي شرحت لها ان ما يستحق الاهتمام هو البحث عن النجوم اذ من السذاجة ان نقتنع بهدف واضح كالقمر وان علينا ان نتخلص من كسلنا وان نرتاد الافاق وذكرتها بان القمر ما هو في النهاية الا كوكب صغير في ذلك التجوم الهائل من الناحية العلمية، وهنا تدخل صاحب المحل موجها لها السؤال (هل تريدينه؟) فاجابته بانها صرفت النظر عنه وبدأت السعادة تغمرني فها انا ازثر بشخص على هذا الكوكب، ولكن سرعان ما هب صاحب المحل بوجهي صارخا «قطاع رزق» ودخلت معه في حوار محموم محاولا باقصى جهدي ان اقنعه بصوابيه رايي ولكنه لم يقتنع فهددته بابن عمي «زياد» فاستخفني ولعدم ثقتي بقدراتي العضلية المجازة منذ زمن طويل، اعلنت هدنة من طرف واحد ولمدة «٢٤» ساعة، وانذرته بانني ساعود مع زياد في اليوم التالي ولكنه لم يتراجع ونظر لي بازدراء.

في اليوم التالي نجحت في المرور من امام محلة دون ان يلحظني لاتناول عشائي في مطعمي المفضل الواقع على بعد امتار من محله، وربما لانني تناولت عشاء ثقيلا، لم اخذ حذري في طريقي الى «مقهى العاصمة» حيث تواعدت مع زياد فالتقيت معه وجها لوجه، وبادرني قائلا: بتعرف انك نكتة! واجبته سوف اعتبر هذا القول مداعبه وان كانت ثقيلة، وان اضيفها الى قائمة المحرضات المقدمة لابن عمي زياد، فانفجر مقهقها وانتهزت الفرصة وعرضت عليه (التسوية) تجنبا لهزيمة ماحقة ستقع عليه لا محال، فابدى استعدادا لذلك، فحدست ان القوى الخفية تعمل لصالحي في تلك اللحظة خاصة وان «زينة الخوري» التي تكتب باب الابراج في مجلة «الشبكة» كتبت ان الحظ سيكون حليف مواليد «برج الاسد» في ذلك اليوم، وكنت واثقا انني املك اوراقا قوية للتفاوض، فعرضت عليه شروطي وهي اعلان فوز زياد بفارق نقطة واحدة على ان يسحب مقولته «شفنا منك كثير» التي وردت في سياق المجادلة التي تمت في اليوم السابق، فوافق وطلب من نادل المقهى المجاور ان يحضر كوبين من الشاي وهنا تدخلت بطريقة دبلوماسية لتعديل القرار باحضار (علبة بيبسي) بدلا من الشاي وسجلت نقطة اضافية!

ولكي اكون آمنا عينت ابن عمي زياد مستشارا عسكريا ضاربا عصفورين بحجر واحد، فمن ناحية أكون قد ارضيت الاعراف بتعيين ابن عمي في هذا المنصب الحساس ومن ناحية اخرى اصبح بمقدوري ان اتابع اختبارات اللياقة الدبلوماسية بامان.

سبق لي ان اقنعت «هاني الساحوري» التي شاهدت الريح تغمض عيني تمثال وانني تواطئت معها للسخرية من فيثاغورس ونيوتن عندما كنت اذيب مسحوق الغسيل بالماء وانفث المحلول بقصبة كرات شفافه براقه تتراقص في مهب الريح ثم تنطلق وتتلاشى في البعد، وانني تخاصمت مع الريح «مرتين عندما دفعت ذرات التراب داخل عيني وعندما خدشت جلدي بسكاكينها في يوم شديد البرودة، وانني خرجت بالفانيلا في يوم عاصف لاوبخ الريح التي كانت تقسو على صديقاتي الشجيرات، كان ذلك في اطار تعليم الساحوري كيفية الدخول الى «لغة الشعر»، ولان الساحوري كان مخلصاً بشدة ومخلص اكثر من اللازم فقد عينته مستشارا ثقافيا، ولحسن حظي فقد ادى ذلك إلى نشوب تنافس بين المستشارين عملت على تأجيجه لامزز هيمنتي، فهمست في اذن الساحوري ان رابطة الدم خط احمر، موحيا له ان زياد حصل على المنصب لاعتبارات غير متعلقة بالكفاءة واقنعت زياد ان موقعه لن يتأثر، فاخلاص الساحوري يصب في مصلحة العائلة من ناحية، ومن ناحية اخرى فان الهامش الثقافي شكلي ومحدود، وضربت له عشرات الامثلة ذات اليمين وذات الشمال.

ذات مرة اشتبكت مع احد المهمشين المشاكسين، ولكي يتجنب زياد تحقيق انتصارا تافها امر من الهزيمة، كان يقدم لي النصائح والتحليلات النفسية والتاريخية، في حين كان الساحوري يتوعد الخصم ويلوح بإلقائه على شرفة «مقهى العاصمة»، فقادتني مخيلتي الخرافية الى الاستنتاج بان قوة خفية شرعت تستفرغ الطاقة في زرع الدسائس ونصب الفخاخ ويرم العقد لي عبر التوظيف المطلق الخطأ للمستشارين، وان هنالك مؤامرة علي، وانني مشترك فيها، فوجهت جهودي لتفعيل هذه المؤامرة لايصالها الى نقطة اللاعودة بدفعها الى ناحيتها القصوى، حيث تنحلل تحت تأثير عبثيتها اللانهائية، فكنت ادخل مع الخصم في مصالحات لامنطقية مستفزا المستشارين ودافعا العلاقة بينهما الى التحالف بدل الخصومه، والتنسيق بدل التنافس، فاصبح الشغل الشاغل للمستشارين، احصاء اخطائي والتحليل الموضوعي لتصرفاتي واسداء النصائح المثلى، ولما تأكدت ان المستشارين يعملان لصالحي بالكامل، تخلصت من الخصم بضربة واحدة وكان ذلك بمنتهى السهولة وكسبت مستشارين نموذجيين!□

الملك الاردني الذي هزم الاسرائيليين

«انا ميشع بن كموشيت ملك مؤاب الديباني(١). ابي ملك على مؤاب ثلاثين سنة. وانا ملكت بعد ابي، وانشات اهراماً هنّ اولاء، لكموش، بقرحى. ولقد بنيت ذلك بسرور لان كموش اعانني على قهر كل الملوك، ولانه اشمتني بكل اعدائي المبغضين. امّا «عمري» ملك اسرائيل، فقد اضطهد مؤاب طويلاً، ذلك لان كموش اضحى مكروهاً بارضه. وخلف «عمري» ابنه، فقال هو الآخر: «ساضطهد مؤاب» اجل، لقد قال شيئاً كهذا الكلام. ولكن كموش جعلني اراه مهزوماً من امامي، هو واله. وبادت اسرائيل، بادت إلى الابد. وكان «عمري» قد ورث ارض مادبا، فاقام بها مدّة حكمه. كما اقام بها الاسرائيليون من بعده، مدة تبلغ نصف حكم ابناء «عمري». فمجموع ما اقاموه بلغ اربعين سنة.... وقال لي كموش: «إذهب وخذ نبو من اسرائيل» فذهبت في نفس الليلة، واشتبكت بالمدينة من وقت تبيّن الخيط الابيض من الأسود حتى الظهر، وافتتحتها، وذبحت كل سكانها. وعددهم سبعة الاف، رجالاً وصبياناً ونساءً وبنات وإماء.... كما انني اخذت من هنالك مواقد يهوه وسحبتها جميعاً حتى وضعتها بين يدي كموش....»(٢).

هذا بعض مما كتبه الملك ميشع في مسلّته الشهيرة التي يعود تاريخها إلى سنة ٨٣٥ قبل الميلاد، اما طولها فيبلغ ٩٢ سم، وعرضها لا يزيد عن ٥٧ سم. اما أول من شاهدها وحاول أن يشتريها فيعتقد انه القس (كلاين) الذي كان يحاول أن يحصل على مائة قطعة ذهب نابليونية لشرائها، حين كان يتردد على تلك المنطقة. وعندما انتشر خبر هذه المسلّة سمعت به السفارة الفرنسية في القدس، فذهب واحد من افرادها إلى ذيبان محاولاً شراءها وهو «شارل كليرمون كانو» ومن طريف ما يُروى في هذه البيعة أن (كانو) عندما اتفق مع اهل القرية على شرائها بمبلغ ٦٠ جنيهاً استرلينياً عاد إلى القدس لاحضار المبلغ المطلوب، وبعد ان أخذ صورة لها. لكن اهل القرية أخذتهم الريبة والشك بسبب استماتة الاجانب على شراء ذلك الحجر الأسود، واعتقدوا أن هذا الحجر يحتوي على كنز من الذهب، فاشعلوا فيه النيران، ثم صبوا عليه ماءً بارداً حتى كسروه. وعندما حضر «كانو» من القدس، ووجد ما وجد، اخذ يجمع بقايا المسلة طبقاً للنسخة التي أخذها عنها، ثم ارسلها إلى متحف اللوفر بباريس، وهي لا تزال هناك حتى الآن. ويذكر أن «كانو» هو اوّل من حل رموزها وترجمها.

موقع ذيبان

ذيبان، هي عاصمة الدولة المؤابية، وهي حامية مملكتها، تقع على مقربة من (الموجب) – الاسم العربي لوادي (ارنون) الذي يعني «سال محدثاً ضجة» – وهي جنوب مدينة عمان، وعلى بعد ٦٤ كيلومتراً منها. اما ما يخص تاريخ هذه المدينة العريقة فلا يوجد منه سوى ما هو مكتوب على سلة الملك ميشع، ومن بعض الحفريات، وبعض الكتب القديمة. إلاّ أنها مدينة مؤابية منذ القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وكان ملك الأموريين «شيحون» قد انتزعها واستولى عليها. ولما جاءها الغزاة الاسرائيليون اصطدموا بجيش شيحون وهزموه، وسقطت مدينة ذيبان في قبضتهم. وتدعي الرواية التوراتية ان موسى اعطى سبط بني راؤبين (حشبون بكل مدنها التي في السهل وديبون) ثم سكنها بعد ذلك سبط جاد. وحررها (عجلون) ملك مؤاب، وسيطر عليها، إلى أن استولى عليها (عمري) ملك اسرائيل بعد سنة ٨٨٧ قبل الميلاد، ثم اجبرها على دفع الجزية. وعندما توفي (احاب) ملك اسرائيل، ثار الملك (ميشع)، اعظم ملوك مؤاب، وطرد الغزاة منها.

هذا ما جاء في الكتب القديمة عن تاريخ هذه المدينة. اما (اوسابيوس) فقد ذكرها في كتابه (اونومستيكون) وذلك في القرن الرابع الميلادي قائلاً إنها: «بلدة كبيرة على مقربة من الارنون «الموجب». وذكرها ايضاً (ياقوت) قائلاً: «بلد قاطع الأردن مما يلي البلقاء».

اما فيما يتعلق بالحفريات التي اجريت في المدينة، فقد قامت المدرسة الأمريكية للبحث الشرقي في القدس بخمس حملات بدأت في نهاية عام ١٩٥٠ وانتهت عام ١٩٥٦، تركزت هذه الحملات على الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية من التل، وعلى وسط التل وشماله. فعثرت البعثة على البوابة الشمالية للمدينة التي ينطلق منها درج من الحوّر ليصل إلى المدينة مجتازاً ابراجاً ضخمة للمراقبة، وكانت هذه البوابة قد استعملت منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد وحتى ٥٠٠ سنة بعد الميلاد. وقد عثر ايضاً –على مقربة من البوابة– على مستودعات مملوءة قمحاً محروقاً بحالة ممتازة، ويعود إلى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد. كما ظهرت اسوار ساحة مؤابية بُنيت من الحجارة والآجر. اما الحفريات الأخيرة، فقد ابرزت عمارة مؤابية ضخمة، بلغ سمك جدرانها من متر وثلاثين سنتمتراً إلى متر ونصف المتر. صنعت أرضيتها من الحجارة المستوية وفرشت بالحوُر، وفي احدى الغرف الرئيسية عثر على مبخرة جميلة من الفخار، اما الفخار الذي وجد فيها فهو أجمل ما عثر عليه من فخار في العالم القديم. كما عثر على تماثيل لآلهة الخصب في الغرف المجاورة، وغير ذلك من الموجودات.

هوامش

(١) الديباني: الذيباني، نسبة إلى مدينة ذيبان.

(٢) من كتاب الاب لويس مخلوف «الأردن تاريخ وحضارة وآثار» عن حولية دائرة الآثار العامة، العدد الخامس عشر سنة ١٩٧٠ صفحة ٤٩ – ٥٠ (ترجمة الدكتور فواز أحمد طوقان)□

حاكم عقرباوي

معين القيسي

بين حقبتين

معالم لم يقو الزمن على طمسها

حضارة زاهرة شيدت بالحجارة

اطلال العاصمة المؤابية

حضور على مدار الزمن

الحوار الداخلي ينتقل من "رام الله" الى "كوبنهاجن"

التطبيع .. عنوان المعركة الانتخابية في رابطة الكتاب !

كتب: كامل النصيرات

في الخامس والعشرين من نيسان الحالي يغلق باب الترشيح لانتخابات رابطة الكتاب الاردنيين، وتتواصل المعركة الانتخابية التي بدات بالفعل منذ بضعة اسابيع على ارضية الموقف من التطبيع، خاصة بعد انعقاد مؤتمر كوبنهاجن، وبعد مشاركة رئيس الرابطة، وبعض اعضائها في الملتقى الدولي الاول للكتاب الذي اقيم في رام الله.

ثلاثة اتجاهات واضحة تعبر عن نفسها حاليا في رابطة الكتاب.. اتجاه يقف بشراسة ضد التطبيع ويرفع شعار الارتقاء بالشأن الثقافي، واتجاه يقف باستحياء مع الحوار مع اسرائيل، واتجاه ثالث يعتبر نفسه توفيقيا..

كما نرى أن هناك اسماء كثيرة تطرح نفسها.. لم تسجل رسمياً.. ا بانتظار اللحظات الأخيرة.. لقراءة سماء المرشحين ومدى ثقلهم ثيرهم.. او لإضاعة التكتيك على اف أخرى.. أو للانسحاب المعنوي فظ ماء الوجه، عند التأكد من انبة الحظ لها.. فقد تقدم رسمياً ساية الآن لمنصب الرئيس كل من بدالله رضوان، ابراهيم العيسى ئيس الحالي)، د. سليمان الازرعي .. ويتردد اسم كل من فخري قعوار ين عام اتحاد الكتاب العربي، م غرايبة بينما تقدم لترشيح نفسه ضوية الهيئة الادارية رسمياً كل من مد خروب، عبدالجبار أبوغربية، . ابولين، صالح القاسم، محمد ، محمد ضمرة، علي البتيري) ومن توقع أن يزداد العدد كثيراً.. صوصاً وقد ترددت اسماء مثل مد العامري، راشد عيسى، روضة هد، وفاء القسوس، موفق محادين، ف ضمرة، باسل رفايعة، انصاف جي، علي العامري، مفلح العدوان، ام غصيب..) واسماء أخرى. علماً.. أن العدد المطلوب للهيئة ادارية، عشرة اسماء فقط.. وفي اولة منا.. للاقتراب إلى هذا الجو مموم. فقد أجرينا بعض صالات مع بعض الأطراف التي سحت رسمياً.. وسنوافيكم ستجدات في وقته

القاعدة الانتخابية تغيرت

(محمد المشايخ) سكرتير ابطة.. اكد أن هذه الانتخابات ختلف عن سابقاتها.. نظراً لتغير اعدة الانتخابية في الرابطة، فقد ل اعضاء جدد في العامين صرمين بلغ عددهم ستة وخمسين ضواً.. وتأسس فرع للرابطة في رك، يضم اربعين عضواً.. وأضاف: قد ابتعد عدد من اعضاء الرابطة التنظيمات الحزبية التي كانوا سوون تحت لوائها والتي كانت سهم.. مثلما جرى في الدورات نخابية السابقة. كما أن الرابطة لم لدى الكثيرين هي المنبر الثقافي طني الوحيد، الذي يستحق منهم رع والنضال من أجل العمل على به ودفعه خطوات سريعة ومتقدمة ام. رأى أن الحملة الانتخابية لهذا ام تحمل شعارين هما: الأوضاع عيشية للكتاب الأردنيين، ومع نبيع أو ضده.. وتوقع في نهاية به أن يصل عدد المرشحين وية الهيئة الادارية إلى خمسين واً ورئاسة الرابطة إلى خمسة سين. د قمنا أيضاً باجراء اتصالات مع محين للرئاسة رسمياً (عبدالله رضوان، ابراهيم العيسى) إلاّ أن كلاً منهما اعتذر بطريقته عن الادلاء بأي حديث عن الانتخابات.. ولدى اتصالنا بالأستاذ فخري قعوار الذي يتردد اسمه للترشيح للرئاسة.. أرجأ الحديث إلى حين البت في ترشيحه من عدمه..

هاشم غرايبة..

أكد ترشيحه لنفسه مضيفاً: انه مرشح مستقل.. ويدافع عن استقلالية الرابطة كمؤسسة عامة من مؤسسات المجتمع المدني الذي نطمح له.

وأن برنامجه يرتكز على الدفاع عالقضايا المعيشية والحياتية وحقوق النشر للكتاب، وعلى الارتفاع بالشأن الثقافي عامة، ليمثل مكانة متميزة على كافة المستويات، وليأخذ المثقف دوره الطبيعي في الحياة العامة للوطن والمجتمع.. وكذلك الدفاع عن الثقافة الوطنية في اطارها العربي والمساهمة في تحصينها في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني.. مؤكداً على أن العمل والانتاج الثقافي المتميّز اهم من التصريحات والكليشيهات الجاهزة.

ورأى ان اداء الرابطة كان خاضعا للسائد العام (المناخ الركود) والمطلوب هو تفعيل الواقع وتحريك الركود.

لا يوجد مطبعون في الرابطة

بينما دعا الدكتور سليمان الأزرعي المرشح للرئاسة الى حماية الرابطة وتعزيز دورها الثقافي في الحركة الادبية الاردنية، ودفعها قدما لحماية الثقافة العربية بما فيها الثقافة العربية في الاردن من الاختراقات.

وأضاف: بان لا وجود للمطبعين داخل الرابطة.. وان المعركة الانتخابية القت بظلالها في الدورة المنصرمة بشكل حدّي، وكان اتهام بعض الادباء بالتطبيع، وسيلة استثمارية من قبل الطرف الآخر، في محاولة لتمييزهم انفسهم عن الآخرين.. وكذلك الامر سيكون في هذه الدورة.

ولدى سؤالنا عن حضوره الافتتاح في المعبر الشمالي: اجاب سليمان الأزرعي الكاتب والمثقف.. لم يحضر افتتاح المعبر والذي حضر هو مدير ثقافة محافظةاربد.. وحضر بصفته الرسمية التي لم يمتلك حيالها الا خيارين اما أن يغادر وظيفته او ان يقوم بواجباته الوظيفية – واضاف – ولقد سبق لسليمان الازرعي الكاتب. ان تنازل عن وظيفته ولقمة عيشه مرارا دونما تردد، دفاعا عن موقفه الوطني والاجتماعي والسياسي – في حين كانت الوظائف عزيزة على اصحابها ولقمة العيش اكثر مرارة من اي شيء اخر.. ولكنه لا يملك الا ان يكون وفيا لوظيفته كوفائه لمبادئه واستعداده للخسائر دفاعا عنها.

وذكر بمؤلفات له تقاوم التطبيع مثل (المثقف العربي بين سلطتين، المثقف والسلطة، تحديات الثقافة العربية).

وختم حديثه عن اداء الهيئة الحالية بانها قامت بما تستطيع به وحققت بعض الانجازات ولم تكن اقل في ادائها من الهيئات السابقة.

تغوّل التطبيع ولم نسمع الا بتبريرات

محمد خروب مرشح الهيئة الادارية.. اكّد بانه مستقل.. وانه يسعى لخلق تيار جديد يعيد الرابطة إلى دورها السابق، كفعالية نقابية ومهنية تشارك في النشاط على مختلف فعالياته.. وأضاف: إن برنامجه يرتكز على الالتزام بالنظام الداخلي للرابطة، ومؤتمراتها الاستثنائية فيما يتعلق بالتطبيع او فيما يتعلق بالدفاع عن حقوق الكاتب الأردني.. وحقوق الأعضاء، وخلق اليات جديدة لمحاربة البطالة في صفوف الرابطة.. كذلك تفعيل النشاط الثقافي والمهني لاعضاء الرابطة، عبر التنسيق مع الاتحادات والروابط العربية.

وأكّد.. بان الجانب السياسي في الانتخابات السابقة، جرى اقحامه بهدف اطاحة الهيئة الادارية السابقة التي وقفت موقفاً صلباً ضد التطبيع.. وآلياته واشخاصه في الرابطة، غير أن المزايدات التي تبنتها اطراف معروفة، حالت دون استمرار الهيئة الادارية السابقة، مما دفعها إلى الاستقالة، حتى تفسح الطريق لاصحاب الشعارات أن يطبقوا.. وها نحن بعد عامين على تسلم الهيئة الادارية الحالية، لم نجد أي اثر لتطبيق ذلك الالتزام، وتغوّل التطبيع، ولم نسمع إلاّ بتبريرات وهمية وبتفسيرات غير مقنعة.. وعلى هذا.. فانت تقول أن السياسي لن يتغلب على النقابي في الانتخابات الراهنة، إلاّ ضمن المعايير الوطنية والاخلاقية التي حكمت مسار الرابطة الوطني والقومي، مدّة ربع قرن تقريباً على قيامها.

اليكم تجربة مصر

زياد ابولبن.. يقول: من الضروري العمل من اجل تقديم ثقافة جادة في رابطة الكتاب، وليس الجلوس ساعات طويلة من اجل محاكمة المطبعين، فالتطبيع كما اظن غائب عن اذهان الكثيرين. حتى اصبح مفهوماً مضللاً واشبه بما يحمل حقيبة الغام، او منْ يدخل في حقل الغام وهمي

واعتقد أن من يحمل ثقافة قوية هو الذي ينتصر في النهاية. وليس الذي يحمل سياسة قوية والسياسة لا تفرض شروط ثقافتها واليكم تجربة مصر، فمع افضل احوال السياسة بين تطبين بقيت الثقافة على شروطها في نفط، وبقي المثقفون يقدمون الثقافة العربية أمام انهزام ثقافة الاخر التي في مرجعيتها تعود الى شتاتهم عبر التاريخ، وبناء ثقافتهم الخاصة داخل ثقافات العالم ككل، وانساءل هل الحوار مع الثقافات الاخرى هو انهزام لنا؟ اعتقد ان هذا الكلام كمن يمشي على الماء او نائم.

اعود الى مسالة الرابطة التي لم تستطع في دوراتها المتلاحقة منذ سنوات عشر ان تعيد صرح الرابطة العظيم، وانما الذي حدث هو اتساع الهوة بين الرابطة واعضائها كما اتسعت الهوّة بين المبدع والمتلقي.

اقول تعالوا نبني رابطتنا من جديد ونشد أزرنا من أجل ثقافة بيضاء.. وأن نفكر بصوت عال.. ونفتح فرصة جديدة وكبيرة للشباب، ونجرب الوجوه الجديدة، ونسقط اقنعة المطبلين والمزمرين.

حفل كوكتيل وداعي للهيئة الحالية

عبدالجبار ابوغربية.. يقول:

لا مانع من الدخول في كتلة شعارها الدفاع عن الثقافة الوطنية الجادة ومواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني في كافة اشكاله.. وبكل السبل الثقافية المتاحة، لتكون برنامج مواجهة للاختراق الثقافي الصهيوني لمنطقتنا العربية بشكل عام.. وأكد: انه بعد مؤتمر كوبنهاجن مطلوب منا ان نكون اكثر حدّة في مواجهة التطبيع الثقافي.. وحول أداء الهيئة الحالية قال: إذا ما فزت فسأطالب بحفل (كوكتيل) وداعيّ لهم.

لا تملك الا الورقة الثقافية للمواجهة

محمد ضمرة قال: بانه يرشح نفسه ككاتب ومثقف، ولا يوجد برنامج محدد، لاني لا امثل كتلة او تيارا.. وانا ضد الشعارات البراقة والتي لا تنفذ.. ويضيف: إن الساحة العربية، خالية من الصراع العسكري والسياسي والاقتصادي، ولا تملك إلا الورقة الثقافية ومن هذا المنطلق فإن الكاتب او المثقف يرى من واجبه أن يدعم الثقافة الابداعية الجادة والواعية، لتنشيط العملية الفكرية بشكل عام.. حتى تستطيع ان تواجه ثقافة العدو الاسرائيلي.

واضاف حول مسالة التطبيع: ان اسرائيل تدعي انها تريد التطبيع والحقيقة انها ضد التطبيع وذلك بالممارسات اليومية التي تقوم بها في الضفة والقطاع.. فكيف أكون مطبعاً مع اناس يرفضون التطبيع ولا يعني هذا اني اوافق على التطبيع إذا ما وافق الطرف الذي يريد تركيعي.

نعتقد نهاية أن تغليب طرف على طرف.. ليس من العقلانية في شيء الآن.. خصوصاً والخارطة غير واضحة، ويوجد ضبابية كافية تمنع من الرؤية أو حتى (التحزير).

لذلك نكتفي بما قدمناه لكم الآن.. وسنوافيكم -كما وعدناكم سابقاً- بالتطورات واللقاءات الأخرى□

عبدالجبار ابوغربية

محمد خروب

محمد المشايخ

● سلطان حتر

أفسدونا.. كي يخصخصونا!

برنامج خصخصة المؤسسات والشركات الاقتصادية والخدمية، يقوم على الدعوى اليه، والعمل على تطبيقه، اشخاص يعرفون جيدا ما يقومون به، وما يهدفون اليه، سيما وانهم تولوا ادارة هذه المؤسسات والشركات لسنوات عديدة، ويعرفون المنظور والمستور في امورها، وانا على يقين، من ان دعاة الخصخصة، لا يغيب عن اذهانهم، بانها نهج اقتصادي جديد، وعملية تغيير اقتصادي واجتماعي، يجب قبل البدء بتنفيذها بناء الارضية الفكرية والاجتماعية اللازمة لنجاحها، فالوصول اليها، يقتضي تغيير الكثير من الافكار والسلوكيات والاخلاقيات، وضرب العديد من العلاقات الاجتماعية المتعارف عليها، في بلد ما زال يعتمد على الانتاج الزراعي غير المصنّع. والمنطق الطبيعي في علم الاجتماع، يقول ان التحوّل الموضوعي في المجتمع، يتطلب المرور بمرحلة التحوّل الايديولوجي او الفكري ومرحلة التحوّل الثقافي، وانه لا يمكن القول، ان هناك فواصل بين هذه المراحل، حتى يمكن تحديد كل منها على حده، بل قد تكون متلاحمة فيما بينها، لتبرز لنا حقيقة التحوّل الموضوعي.

والمتتبع للتطور الاجتماعي في بلدنا، يجد ان الكثير من الافكار والسلوكيات، قد بدأت تتغير، منذ ان اخذت تتدفق علينا اموال النفط، في منتصف السبعينات. حيث زادت التحويلات المالية السنوية عن ثلاثة مليارات دولار سنويا، ولمدة تزيد عن خمسة عشر عاما، والملفت للنظر، انه قد تم توجيه هذه المليارات الضخمة، نحو الاستثمار غير المنتج، في البناء الفخم، والعقار الذي تحوّل الى سلعة تجارية، وادارة ائتمان بدلا من ان يبقى اداة انتاج. وتم الاقتراض من الصناديق والبنوك المالية الدولية، لتنفيذ مشروعات خدمية، تتناسب مع مجتمع الرفاه الذي توجهنا نحو بنائه، دون حساب لعاديات الزمن. وفي غمرة هرولة الجميع، للتنعم بحياة الدعة والرفاهية تغيرت الكثير من الثوابت والقيم الاخلاقية، لسهل

البقية ص ٣١

● د. هدى فاخوري

ديمقراطية مدهشة

عندما انفلقت حبة الرمان امامي اخذت بجمالها واندهشت لروعة التصميم، وروعة اللون الارجواني وتناغم الترتيب بين الحبات. وقلت في نفسي لماذا لا تكون كل الفواكة بشكل حبة الرمان الفتان. وذهلت للفكرة فلو كانت جميع الفواكه متشابهه باللون والمذاق لفقدت الفواكه ميزات كثيرة. فالخوخ غير التفاح بالشكل واللون والطعم، والعنب غير البرتقال بالشكل واللون والطعم، وكذلك تختلف الفواكه في مواسم القطاف، فمنها يقطف بالصيف ومنها ما ينتظر حتى بداية الشتاء ومنها ما يقطف في الربيع او الخريف.

ما الحكمة من هذا التعدد الذي يصعب حصره؟ سؤال يتبادر الى الذهن، هل هذا من فعل امنا الطبيعة الحكيمة؟ هل الانسان يمل التكرار فتبرعت تلك الحكيمة الخالده بخلق هذا التنوع المدهش لينعم الانسان بالحياة.

لنترك الفواكه وننظر الى الازهار، وهي في الاساس ليست موجودة ليتمتع الانسان بمنظرها ولكنها وجدت لجذب الحشرات من اجل انضاج الثمار ومع هذا فاعدادها تكاد لا تحصر وكذلك اشكالها، واحمد الله انها لا مذاق لها والتعدد الموجود في كل شيء ينقلني للتعدد المدهش الموجود في اشكال البشر فتكاد لا ترى ان هناك شبها بين الاثنين اللهم عدا التوائم، وهذا يخلق نوعا من الدهشة والتميز فلو تشابه الاخوه مثلا لفقدت ميزة الخصوصية التي ينشدها كل فرد منذ الولادة.

ماذا ايضاً في الطبيعة من تعدد؟ في كل شيء هناك هذه الميزة المدهشة، الارض غير منبسطة، فهناك السهل والجبل والوادي والتلال والمنخفضات والمرتفعات والانهار والبحار والبحيرات والارض المخصبة والارض القاحلة والصحراء والغابات، هناك مئات الاشكال، والتباين بين ما خلقته الطبيعة على وجه البسيطة، فهل يعني هذا شيئا بدائيا؟ اكاد اجزم ان كل شيء لهدف، والانسان العاقل والوحيد

البقية ص ٣١

الميثاق — سياسية اسبوعية مستقلة

بقية ..عرس جرش القادم

سميح القاسم، شوقي بغدادي، محمد الفيتوري، وستتم دعوة شاعرة من فرنسا، وشاعر من الولايات المتحدة الاميركية اضافة الى شعراء آخرين سيجري الاتصال معهم. ومن الاسماء الجديدة يشارك هذا العام: بسام حجار من لبنان، وعبد المنعم رمضان من مصر.

اما من الاردن فيشارك عدد من الشعراء الاردنيين المتميزين، ويقدم المهرجان هذا العام بعض الاسماء الجديدة التي ستشارك لاول مرة مثل: احمد النسور، حكمت النوايسة، جهاد هديب، احمد ابو ردن، ويشارك ايضا حاكم عقرباوي، سلامة شطناوي والاتصالات لم تنته بعد.

والهدف من تكريس هذه الاسماء الجديدة في جرش هو محاولة اطلاق هذه الاسماء في الفضاء العربي، فمهرجان جرش مهتم باعطاء الاجيال الشعرية الجديدة فرصة الانطلاق.

اما النقد فستكون هناك حلقتان نقديتان، الاولى حول شعر محمود درويش والثانية حول الرواية العربية

يشارك في هاتين الحلقتين عدد من النقاد اللامعين في الوطن العربي والاردن. محور شعر محمود درويش هو محاولة للدخول في تفاصيل بنية النص العربي الجديد اخذين نص محمود درويش، وهو الشاعر المتألق كمثال. بالنسبة للرواية فكما هو معلوم الرواية العربية تتقدم بخطوات سريعة وواثقة، ولا بد من دراسة هذا التقدم والاستماع الى شهادات بعض الروائيين العرب حول تجربتهم الابداعية.

ويختتم الشاعر جريس سماوي حديثه قائلا: «لقد بدانا من الآن تنظيم الموقع واعداد الترتيبات لاستقبال الفنانين والجمهور، ويتم التنسيق مع القوى الامنية حتى لا تحدث اي تجاوزات. والاهم في هذه المسألة، المواطن الاردني الذي عودنا على تقديم صورة مشرقة عنا كاردنيين للعالم، فاصبح مهرجان جرش معروفا على مستوى العالم.□

بقية .. اسرائيل رسمت حدودنا مع الضفة الغربية

الضفة باسرائيل.

– تعزيز المعيار الامني مع اي هيكل سياسي فلسطيني.

– الحل النهائي يستند على حدود امنة ومناطق استيطانية وامنية تقع تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي ورفض انشاء دولة فلسطينية مستقلة.

– يسمح للعرب الموجودين في القدس الشرقية من حملة جوازات السفر الاردنية بالمشاركة في انتخابات محتملة في اراضي الضفة، شريطة ان لا يجري التصويت بالقدس، فهي مدينة موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية.

– المفاوضات مع الفلسطينيين تجري بدون شروط.

– الانتخابات المتوقعة في المناطق الفلسطينية تجري بالتشاور مع اسرائيل، وان تكون حرة ديمقراطية، ونواة لانتخاب ممثلين للحكم الذاتي ونواة للمجموعة التي ستتفاوض حول الصيغة النهائية لحل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

– ينسحب الحكم العسكري الاسرائيلي الى مناطق تحدد حسب اطر كامب ديفيد.

– يحصل الفلسطينيون على حقوق سياسية خلال المرحلة الانتقالية.

ومن الجهة الموازية تأتي تصورات حزب الليكود الاسرائيلي بشأن الفلسطينيين، المستلهمة من تقرير صادر عن لجنة داخل تكتل الليكود، لدراسة الاوضاع في الضفة الغربية وغزة غداة شراكته مع حزب العمل ١٩٨٩ – ١٩٩٢. ويكشف التقرير ان الدولة الفلسطينية يجب ان تكون في الاردن، وبالتالي لا بد من تقسيم المملكة الاردنية الى دولة فلسطينية ودولة بادية.

ويتصور التقرير ان وضع حل نهائي لمشكلة الفلسطينيين يستلزم عملية عسكرية كبيرة باسرع وقت ممكن.

كما يحوي التقرير، على النية الاسرائيلية لتصفية الحي العربي في اورشليم وان المدينة المقدسة يجب ان تبقى يهودية فقط لا يتجاوز عدد المسلمين والمسيحيين فيها عشرة الاف نسمة. كما يؤكد على ضرورة احداث تعديلات في مبنى قبة الصخرة وحرم المسجد الاقصى.

ويرى التقرير ان حمل جزء كبير من الفلسطينيين على الهجرة الى الضفة الشرقية، سيقود الى حمل المتبقين على النزوح تلقائيا لعدم توافر الاجواء النفسية والاجتماعية المناسبة.

ويقترح التقرير توزيع الفلسطينيين، في غزة، بين لبنان والاردن اذا لم يتسنّ للوبي اليهودي في الولايات المتحدة، من اقناع مصر ترحيل القسم الاكبر من مواطني قطاع غزة الى بعض مناطق سيناء، التي يتم تعميرها على بنى اقتصادية ملائمة.

ويزعم تقرير حزب الليكود ان الضفة الشرقية (الاردن) هي اراضي اسرائيلية جرى اغتصابها من طرف العرب، وان اسرائيل مستعدة للتساهل، على ان يكون للفلسطينيين جزء منها وللاردنيين جزء اخر.

ولا يستبعد التقرير ان تقوم دولة ثالثة في الاردن حسب المقتضيات والضرورات الاسرائيلية، وان الوصول الى عمان امر لا يستغرق اكثر من ١٢ ساعة بالنسبة للقوات العسكرية الاسرائيلية لتنفيذ فحوى التقرير.

وفي قراءة مقارنة، بين ما جاء في وثيقة مجموعة الكونفدرالية داخل حزب العمل وبين ما جاء في تقرير لجنة تكتل الليكود، فالطرفان متفقان على جملة ثوابت برغم وجود بعض التباينات، التي يبدو فيها حزب الليكود اكثر تشددا وتطرفا حيال التعامل مع الفلسطينيين والعرب، من حزب العمال. ويلتقي الطرفان على نقاط في مقدمتها:

– معارضة تامة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة على اراضي الضفة وقطاع غزة.

– القدس عاصمة موحدة ونهائية لاسرائيل.

– التأكيد على علاقة ما بين الاردن والفلسطينيين خلال طرح صيغة الحل النهائي.

ويذكر ان الباحث عبدالحفيظ السليماني هو الذي اعد الدراسة حول هذه المسألة الخطيرة وذلك بالاعتماد على كتاب اصدرته اسرائيل تحت عنوان «حقائق عن اسرائيل جاء مليئاً بالخداع والاكاذيب».□

بقية ..هذا هو وضعنا الاقتصادي بالتفصيل !

الطاقة خارجية

اما بالنسبة لمصادر الطاقة، فان الأردن يعتمد بشكل تام على مصادر خارجية وخاصة النفط من العراق حيث يستورد حوالي ٦٠ الف برميل في اليوم، وباستثناء مساهمة متزايدة من الغاز الطبيعي المحلي، يبقى الأردن معتمداً على المصادر الخارجية بكل ما يعني ذلك من علاقات سياسية حاسمة بالدول التي تصدر الطاقة للأردن.

البنوك محافظة جداً

وعن قطاع البنوك في الأردن يشير التقرير بأن معظم البنوك التجارية تتميز بكونها صغيرة وذات رأسمال منخفض، وهي أيضاً محافظة جداً، باستثناء البنك العربي الذي يعرف شعبياً باسم بنك منظمة التحرير. ونمط الاقراض لدى البنوك الأردنية يتميز بأولوية التأكد من السداد السريع، ومحاولة الابتعاد عن المخاطر، خاصة طويلة الأمد، وترتاح أكثر للاستثمار في العقارات عوضاً عن المبادرات في قطاع الصناعة.

سوق صغير

وبالنسبة لسوق عمان المالي، يصفه تقرير الايكونومست بانه سوق صغير يفتقر للمبادرات الديناميكية التي تميز الأسواق المالية في اسيا وامريكا اللاتينية والتي ساعدتها على الانطلاق عالمياً. ومع ذلك فانه أكبر من بعض الأسواق المالية في المنطقة. ففيه حوالي ١١٥ شركة، مما يجعله ثاني اكبر سوق في العالم العربي بعد مصر، وقبل تونس والمغرب واللتين هما اعرق من الأردن في التوجه إلى الليبرالية الاقتصادية. ويبلغ رأسمال سوق عمان المالي حوالي ٥ مليار دولار.

بدون قاعدة صناعية

اما في قطاع الصناعة فيشير التقرير بأن الأردن لم يملك يوماً قاعدة صناعية قوية لعدة أسباب من ضمنها صغر السوق المحلي وعدم الاستقرار السياسي والمناخ الاستثماري المشوب بالتردد تجاه المبادرات غير المضمونة، والصناعات في الأردن هي صناعات خفيفة وُضع اساسها في السبعينات والثمانينات وخاصة الصناعات الغذائية والملبوسات. اما المصانع الكبرى والثقيلة فهي نتاج القطاع العام ومبادراته، وتتضمن مصانع الاسمنت ومصفاة البترول. ومع أن الحكومة قدمت عدة حوافز لتشجيع وتوسيع قطاع الصناعة، إلا انه بقي متواضعاً ومعتمداً على السوق العراقي المضطرب سياسياً.

تعويم الدينار

ويستمر التقرير ليذكر أن فترة بداية التسعينات شهدت نمواً صناعياً بسبب تعويم سعر الدينار والانفتاح على الأسواق الأسيوية، فنجحت بعض مصانع الانسجة والمواد الزراعية في تحقيق عوائد جيدة، وبالتالي ازدادت مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي.

مصدر عالمي

اما اكبر الصناعات الأردنية فهي ضمن مجال التعدين، وخاصة معالجة الفوسفات الخام، وتحت اداء القطاع العام. وفي انتاجه الاقصى، تصل كمية الفوسفات المستخرج إلى حوالي ٦,٨ مليون طن سنوياً. والأردن توفر حوالي ١٥٪ من احتياجات العالم للفوسفات، وهي بالتالي ثاني اكبر مصدر عالمي. ويتسارع اداء شركة البوتاس ايجابياً عاماً بعد عام، حيث توسعت وساهمت بحوالي ١٣٢ مليون دولار من العملة الصعبة عام ١٩٩٤ مع اتساع ونمو اسواقها الأسيوية، ويصل انتاجها سنوياً إلى ١,٧٨ مليون طن مع ربح سنوي –قبل الاقتطاعات الضريبية– يصل إلى ٦٠ مليون دولار.

الزراعة

اما القطاع الزراعي فينقسم إلى جزئين: اولهما الاراضي الجبلية المعتمدة على مياه الأمطار وتنتج الحبوب بشكل رئيسي، والاراضي المنخفضة في وادي الأردن وتنتج الفواكه والخضار. ويعتبر الجزء الزراعي الأول (انتاج الحبوب) هامشياً وتستخدم فيه اساليب بدائية تقريباً ويتباين الحصاد كثيراً مع تغير حالات الطقس وهطول الامطار، كما ان المحاصيل تستهلك محلياً لكنها لا تتماشى مع الطلب المتزايد على الطحين والخبز. ومشكلة المزارعين في هذه المناطق انهم دائماً تحت رحمة الوسطاء الزراعيين المحتكرين.

وادي الاردن

اما في وادي الأردن، فان الاراضي منتجة بشكل اكبر كما ان معظم مالكيها من اغنياء عمان الذين يستخدمون العمالة متدنية الاجور لادارة وفلاحة هذه المزارع. وتصدر المنتوجات عادة إلى الخليج وتباع بشكل مكثف خلال اشهر الشتاء. اما الدخول إلى السوق الأوروبي فقد اعاقته نوعية المنتجات وأساليب تغليفها

توفير اللحوم

وبالنسبة لتوفير اللحوم، فان الاردن لا يتمكن ذاتياً إلا من توفير ٢٠٪ على اللحوم الحمراء، نتيجة نقص الأراضي الرعوية، والنفقات العالية المحلي غير قادر على منافسة اللحوم الطازجة والمجمدة المستوردة قرار مجلس الوزراء الأخير لمساواة الجمارك على اللحوم المستوردة انعاش هذا القطاع من خلال الذبح المحلي – المترجم). اما بالنسبة والبيض، فقد تميز هذا القطاع بنجاح واضح في الأردن إلا إذا نسينا الأمراض في اضطرابه.

الطفرة النفطية

وينتقل التقرير للحديث عن قطاع الانشاءات فيشير إلى ان الطفرة السبعينات والتزايد الكبير في عدد السكان أديا إلى نمو واضح في الانشاءات خلال العقدين الأخيرين. فالمدن الأردنية الرئيسية شهدت وخاصة العاصمة عمان التي تمددت إلى الضواحي بانشاءات ضخمة الانشاءات هي مجمعات للشقق السكنية او التجارية تملكها بعض والتي تستخدم المقاولين والمهندسين الاردنيين والأيدي العاملة المصرية والهندية، وهذا التوجه هو انعكاس للأنماط الثقافية الأردنية التي تهتم الوظيفية وتبتعد عن العمل اليدوي.

الإنشاءات.. دور قيادي

وكان لقطاع الانشاءات الدور القيادي في الخروج من الأزمة اواخر الثمانينات وخاصة بعد حرب الخليج الثانية. حيث تكاثرت الابنية والسكنية، وبعد توقيع معاهدة السلام انتعش قطاع الانشاءات لتلبية سياحية لاستيعاب النمو السياحي المنتظر.

الاستيراد والتصدير

وفيما يتعلق بميزان الاستيراد والتصدير، فان التجارة الأردنية مزمناً لصالح الاستيراد، وذلك بسبب ضعف البنية الصناعية الموارد الطبيعية والنمو السكاني. وتشير احصائيات ١٩٩٥ بأن قيمة بلغت ١٧٧٤ مليون دولار مقابل واردات بقيمة ٣٦٩٨ مليون دولار تجاري مقداره ١٩٢٦ مليون دولار.

الخارجية

اما وجهة التجارة الأردنية وأهم الشركاء التجاريين حسب الايكونومست فتضع العراق في الصدارة بما نسبته ١٩,٠٪ الأردنية تليه الهند بنسبة ١١,٤٪ ثم السعودية ٧,٠٪. اما الواردات فمعظمها أيضاً من العراق ١٢,٢٪ ثم الولايات المتحدة ٩,٣٪ ٨,٤٪.

الديون

بالنسبة للديون الخارجية يشير التقرير إلى ان فترة نهاية الثمانينات تدهوراً للمديونية الأردنية بسبب الاقتراض المستمر لتغطية الديون سياسة اتبعتها بعض الشركات العامة الكبرى مثل الملكية الأردنية القروض لم تكن لتظهر ضمن الموازنات السنوية للحكومات، صندوق النقد الدولي وبدأت المفاوضات مع نادي باريس ولندن، ولم جدولة الديون. كما أن قرار الولايات المتحدة بإعفاء الأردن من مليون دولار ساهم ولو جزئياً في تقليل المديونية.

البنك المركزي

ومنذ عام ١٩٩١ بدأت سياسات البنك المركزي في حماية الدينار تتراجع قيمته امام الدولار منذئذ إلا بنسبة ٤٪، وكان ذلك من الأسباب ساهمت في الاصلاح الاقتصادي، إلا أن تقرير الايكونومست يشير السياسة قد لا تكون حكيمة على المدى البعيد، خاصة مع ارتفاع نسبة البنوك الأردنية إلى ٩٪، ويظهر ذلك عندما تضطرب الأوساط الاقتصادية اشاعة تتعلق بانهيار محتمل للعملة الأردنية. ويختتم تقرير الايكونومست إلى ارتفاع قيمة احتياطي العملات الأجنبية من ٤٧٠ مليون دولار عام تم بيع ربع الاحتياطي من الذهب، إلى ١,٩٧ مليار دولار لعام ١٩٩٥ العملات الصعبة، وهو يساوي تغطية ستة اشهر من الاستيراد. اما الذهب فيرتفع تدريجياً لكن بدون أن يصل إلى القيمة التي كانت عليه ان تجربة نهاية الثمانينات تعطي مثالاً واضحاً على هشاشة هذا الضغوطات وأثناء الأزمات.□

بقية ..التنمية الزراعية في الصحراء

الأمطار الساقطة على تلك المنطقة، وهذا سيساعد في ري المنطقة وزيادة كميات الامطار الجوفية وزراعة الحبوب.

٥– اعادة توطين لكثير من الحيوانات والطيور البرية في المنطقة وذلك لتحسين البيئة وتوفر الغذاء والماء.

٦– ايجاد فرص عمل كثيرة ومتنوعة وتشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة وتخفيف من حدة البطالة، وتشجيع المبادرات الفردية والمشاريع الخاصة في المناطق المختلفة.

٧– تحسين البيئة السياحية في المنطقة بشكل عام وخاصة السياحة في مناطق القصور الصحراوية.

٨– إن تحويل مياه محطات التنقية المار ذكرها وأهمها واكبرها محطة الخربة السمراء واستغلالها باسلوب القنوات والأنابيب المغلقة، سيكون له فائدة عظيمة في تخليص السدود والقنوات والمجاري التي تسلكها المياه من التلوث الذي هو مصدر شكوى دائم للمزارعين وخاصة مياه سد الملك طلال، وهذا سيحمي الكثير من المزروعات في غور الأردن من التلوث.

٩– المساهمة في توفير مناطق الرعي وانتاج الاعلاف الأمر الذي يساعد بتربية الماشية بطرق اقتصادية مجدية وتوفير كميات من اللحوم الحمراء والبيضاء وهذا يزيد كميات الغذاء المنتج محلياً والذي يترتب عليه توفير مبالغ طائلة من العملة الصعبة.

١٠– بعد قيام المشروع ستظهر هنالك مشاريع غير منظورة آنياً ومشاريع مساعدة ومشاريع فردية تفرضها الظروف وسيكون لها مردودها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

التمويل المالي

التمويل المالي لاي مشروع شيء اساسي، وهو مشكلة تواجه المخططين ومتخذي القرار، وفي بعض الاحيان يحول دون تنفيذ المشروعات المختلفة، إن هذا المشروع بحاجة إلى تمويل يُقدره الخبراء، وهنا اريد أن اقترح بعض الافكار لتمويل المشروع وهي:

أ – إعداد دراسة متكاملة للمشروع من كافة النواحي وجعله قابل للاستثمار به من قبل كبرى الشركات والمؤسسات الدولية والمحلية وبمشاركة الحكومة.

ب– طلب تمويل المشروع من قبل الهيئات الدولية والمؤسسات المالية العالمية المتخصصة والدول الشقيقة والصديقة عن طريق المنح والمساعدات والهبات بعد بيان اهدافه وفوائده.

جـ– تبني تنفيذ المشروع من قبل الحكومة الأردنية عن طريق رصد مخصصات سنوية في موازنة الدولة لانجازه على مراحل ويمكن السماح للقطاع الخاص بالمساهمة حسب واقع الحال.

خاتمة

هنالك تجارب متقدمة في مختلف بلاد العالم للاستفادة من المياه العادمة يمكننا الاستفادة منها، ولدينا في الأردن تجارب محلية محدودة وهنا اشير إلى تجربة والتكنولوجيا الاردنية مياه محطة التنقية للري نفسها.

إن هذا المشروع وملفت للنظر ويمكن بصورة الاقتصادية والبيئية والانسانية الكامل والتمويل الهيئات العالمية، كما الخبرات الفنية والإدارية موجودة في الأردن بكثرة الارض واعمار والاصلاح عامل اساسي الناس ومن مبدأ اوى أن لهذا المشروع وهذا يتطلب منا العمل وتصميم لا يعرف لابراز هذا المشروع ويمستوى الطموحات.

والله من وراء القصد رب العالمين.

لإعلاناتكم في الميثاق
هاتف ٦٣٣٨٦٠
تلفاكس ٦٣٣٨٦١

..افسدونا .. كي يخصخصونا / سلطان حتر

.. شراء الذمم، واستشرى العبث بالمال العام، وعدم احترام قدسية المرفق رام، واصبح الاستزلام والنفاق طريقا للوصول الى جنة الحكم، بدلا من والامانة والاخلاص. والغريب ان دعاة الخصخصة حاليا، كانوا من مسؤولين عن قطاعي المال والحكم، طيلة السنوات العشرين الماضية، ولم ازهانهم عن اية خطة لبناء قاعدة اقتصادية صلبة ومنتجة تضمن الحياة يمة للشعب، وتدعم الاستقرار والامن الاجتماعي للوطن، واصواتهم اليوم، اعلى الاصوات التي تتحدث عن الفساد والمفسدين، والترهل في الجهاز ادي.

عام ١٩٨٥، افتتح وزير الصحة آنذاك، مستشفى اقامته جمعية رهبنة ية في مدينة اربد واثناء حفل الافتتاح، سأل الوزير رئيسة الرهبنة، عن يف المشروع، فاوضحت له انها بلغت ما يزيد قليلا عن اربعة ملايين دينار ش الوزير، واستدار نحو نفر من التكنوقراط المرافقين له، وسألهم: موني بريكم، كيف تستطيع هذه الرهبنة، بامكاناتها المحدودة، تنفيذ مثل المرفق الحديث، باربعة ملايين دينار، وتقدرون تكاليف مثيله باثني عشر دينار؟

ان الجواب على سؤال الوزير يكمن في حجم التغيير في السلوك العام خلاقيات، الذي رافق الهرولة نحو مجتمع الرفاه الوهمي الواهي البناء، ي ادى الى ان يكون الفارق بين مشروعين متماثلين، يقوم عليهما اناس تلفون في النهج والسلوك، ثمانية ملايين دينار... فقط. وهذا الفارق اسد الكثيرين في مختلف المواقع، وعلى مدى عقود، وقادنا الى هاوية ونية الخارجية، وادى الى العديد من الانهيارات في مؤسسات اقتصادية ية، ودفع المواطن الاردني الطيب القلب، في عرقة وقوته، الكثير... الكثير ماتها وبنائها، واليوم.. وبعد خراب البصرة، ياتي المنظرون، ليلقوا بهذا واطن، في اتون الخصخصة، دون ان توفر له الحماية لمعاشه وقوته لان الخصخصة تعتمد اقتصاد السوق، وتسعى وراء الربح، دون أي ر لحاجات الانسان، ومتطلباته الحياتية.

التغيير الاقتصادي او الاجتماعي، يرتبط ارتباطا وثيقا بالفكرة وتتفاعل النظرية والتطبيق. والفكر اساسا، هو عملية يقوم بها الانسان، لحل اشكال ضه في طريق حياته، وبعبارة اخرى، هو عملية انسانية، لا بد ان يقوم بها سان، لكي يبدل وضعا بوضع، اذا كان الوضع الاول لا يعجبه. وهنا تبدأ التفكير في كيف نغير، «وكيف نغير» هذه، يستحيل ان تبدا ما لم نتصور ورة الجديدة، التي نريدها لانفسنا، فهي تحتاج الى مرحلة، نمارس فيها ف في الذهن، وبقدر ما يهبنا الله من قدرة، على ادراك التفصيلات وقعة، نستطيع ان نجعل الصورة التي نمارسها في ذهننا كاملة، او صة، والتغيير الاجتماعي هو في الحقيقة فكر لا يمكن معرفته، دون ان ث العلاقة بينه وبين التطور الاجتماعي. لانه عبارة عن تعبير اجتماعي، ان ذلك حكم على فكرة، هو حكم على واقع اجتماعي. فالفكر هو النشأة تماعية في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

في كل وضع اجتماعي معين، نجد فكرا معينا، يسود ويوائم هذا الوضع تماعي، وهكذا نجد ان الفكر دائما يتطور ويتصارع، بناء على علاقته اقع الاجتماعي، الذي هو نفثة منه، وحقيقة فيه.

التغيير الاقتصادي، الذي يدعو له منظور الخصخصة، والذي هو في ع تغيير اجتماعي ايضا، يحتاج الى فكر واضح له علاقة بالواقع تماعي الراهن، ويرتبط ارتباطا عضويا، بمراحل تطور هذا الواقع، ويحتاج اعداد تربوي وثقافي، يرسخ قيما وسلوكيات، غير القيم والسلوكيات التي لتنا الى هذه الخصخصة غير المدروسة، والمطلوبة لتكون ابراء لذمة ن اثروا واغتنوا، من الفارق بين مشروعين متماثلين يقوم عليهما، اناس تلفون في المنهج والسلوك.□

بقية ..التعاليم السرية في التلمود .. / محمود الحياري

.. كمثل سيدة في منزلها يستحضر لها زوجها النقود فتأخذها دون أن تشترك معه في العمل والتعب».

٢– الكبالا.

يلحق بالتلمود –كتاب اليهود السري المقدس– كتاب سري آخر يعرف بالكبالا، لا يقل عنه أهمية بالنسبة للقيم الروحية التي يدعو إلى تثبيتها في نفوس اليهود، وبالنسبة للنعرات العنصرية التي يثيرها بعنف ويروج لها بغلظة ووحشية، فالكبالا او القبالا اسم كتاب بالغ السرية يتوارثه اليهود منذ القدم، يعالج التصوف اليهودي عن طريق فنون السحر التي تمثل شطراً من الطقوس الدينية التي يمارسونها خفية خشية إطلاع أحد من الشعوب الأخرى عليها، لما فيها من الفتن والمكائد لتلك الشعوب والتحريض على اغتيالها لاستنزاف دمائها، فهو يعالج علم الشياطين والأرواح الشريرة ويبحث في وسائل الاتصال بأرواح الموتى وكيفية تسخيرها عن طريق تناسخها وتقمصها الأجسام. وقد نقل اليهود ما جاء في تعاليم الكبالا عن قدماء المصريين منذ رحيلهم عن مصر بزعامة سيدنا موسى ويحقق الكبالا لليهود الأهداف والمعاني الآتية:

اولاً: الحفاظ على مبادئ اليهود العدوانية المتطرفة حيال الشعوب الأخرى حتى لا يعفو عليها الزمن، وذلك يخلق المناخ النفسي الملائم لتعيش فيه هذه المبادئ، خلال كل الظروف القاسية التي مر بها اليهود طول تاريخهم المرير، فلا تفتأ تعاليم الكبالا تذكي الحقد والتعصب العنصري في صدورهم، بما تتضمن من فنون الكيد والانتقام التي تحضهم على ممارستها كشعائر دينية مقدسة.

ثانياً: إشباع ثائرة اليهود العدوانية القاصرة وشفاء غليلهم باستنزاف دماء أعدائهم واستخدامها في طقوسهم السحرية الدموية.

ثالثاً: ان معالجة اليهود فنون السحر ابتغاء الحاق الأذى بأعدائهم، ولو لم تسفر عن مفعول ايجابي، فهي تنفيس عن غلواء مكبوتة وعزاء، وتأسية لما يعتلج في صدورهم من غل وحقد واشباع لغريزة الثأر ونزعة الانتقام التي تتأجج في نفوسهم، ذلك لان ما تثيره من مشاعر وأحاسيس تعتبر لوناً من احلام اليقظة التي تسكن إليها النفوس المهيضة وتنفى بها فورة الانفعالات المضطربة الهادرة.

رابعاً: يحس اليهود من ممارسة تعاليم الكبالا طمأنينة روحانية ورضىً نفسياً عميقاً ويستشعرون انهم يمارسون شعائر مقدسة تقربهم من الله زلفى وتثيبهم رضوانه وترفع عنهم وما يحيق بهم من غضب إلهي منذ الحقب الخيالية.

وهكذا تمثل تعاليم الكبالا فترة الصراع الخفي بين اليهود والشعوب الأخرى والتي يحول عجزهم وضعفهم دون الاسفار عنها وممارستها جهراً كما يضاعف من حرصهم على إخفاء ما تتضمنه من طقوس دموية وتضحيات بشرية.

وقد كانت تعاليم الكبالا نواة للنشاط السري الهدام الذي انكبَّ عليه اليهود دائبين متمثلاً في مختلف الجمعيات والمؤتمرات التي سعوا من خلالها إلى تحقيق امالهم واطماعهم وخاصة الجمعية الصوفية اليهودية المعروفة باسم الكبالا.

كما كان لتلك التعاليم «فضل» صياغة افكار اليهود الصهيونيين ووجدانهم الصورة الشائهة القائمة وبالاسلوب الجائع الدموي، البادي لنا الآن.□

بقية ..ديمقراطية هشة / د. هدى فاخوري

. المتعارف على عقلانيته، هو صاحب الحق الأوحد في أن يقلد الطبيعة الأم الحكيمة والمدهشة وليس هناك غير تعدد الافكار والرؤية من سبيل لتقليد الطبيعة، اذ انه من الطبيعي جدا اختلاف الناس في رؤية الأمور، فليس هناك من هو عبقري افكار ليستطيع التفكير عن كل البشر، وبالتالي يصنع لهم القوانين والانظمة التي تحكم سير حياتهم، فالتوحيد مرفوض، الا في وحدانية الخالق. فلماذا يصرون على فرض ارائهم وافكارهم واجتهاداتهم على بني البشر؟

هل هم اعقل من في الكون؟ هل هم افضل من في الوطن؟ هل يحملون توكيلا من الناس ليفكروا بدلا منهم؟ والجواب عن الاسئلة الثلاثة يحتمل نعم ولا، فقد يكونون فعلا اعقل من في الكون وافضل من في الوطن الا انهم لا يحملون توكيلا للتفكير البديل، لهذا لا بد من ايجاد صيغة يستطيع الناس اعطاء التوكيل لنفر من البشر يعتقدون انهم يستطيعون ان يسوسوهم بالعدل، ولا يقبلون باقل من العدل يوازن بين مصلحة المواطن كفرد ومصلحة الوطن كقيمة اساسية في حياة هذا الفرد، وغير هذا باطل وقبض الريح، وكل من لا يحمل توكيلا من شعبه يعتبر «دكتاتوريا» يعتقد ان الرمان هو الفاكهة الوحيدة المسموح تداولها.□

بقية .. تعقيبا على ما نشره الميثاق حول الفساد

وقد جاء اختيار هذه الشركات حسب ما جاء في المذكرة استنادا لثلاثة معايير تمثلت بان هذه الشركات تعتبر شركات وكيلة لتلك السلع الاولية التي تم تحديدها، كذلك تتمتع هذه الشركات بسمعة تجارية جيدة لها قدرة مالية تمكنها من الالتزام بعملية الاستيراد خلال ثلاثة اشهر، اضافة الى ان هذه الشركات ابدت رغبتها بالاستيراد ضمن اي الية تختارها مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية.

وقد اوضحت مؤسسة تنمية الصادرات في مذكرتها بانه تم ايضا تحديد مبدأ المرابحة للعمل مع هذه الشركات بصورة تضمن للمؤسسة الحصول على ربح مقبول يغطي جزءاً من خسارة الصفقة المتكافئة والبالغه حوالي ١.١ مليون دينار

واشارت مؤسسة تنمية الصادرات في نهاية مذكرتها الى ان حصولها على رخص الاستيراد اللازمة من وزارة الصناعة والتجارة للسلع يؤكد على قوة الصفقة المتكافئة معفاة من كافة الرسوم والضرائب باستثناء ضريبة المبيعات.

وفي الوقت الذي ينشر فيه الميثاق قضية الادعاء بالفساد المالي والاداري في مؤسسة تنمية الصادرات مستندا بذلك على كتب رسمية، فهو يحرص ايضا على حق المؤسسة بتوضيح هذه القضية، من خلال نشرة جميع ما جاء في المذكرة الداخلية التي اصدرتها المؤسسة مع الاخذ بعين الاعتبار اراء جميع الاطراف المعنية بهذه القضية ومن بينهم مجموعة مستوردين اردنيين من مصر ارسلوا لنا مذكرة توضح موضوع الصفقة المتكافئة مع مصر.

وجاء في مذكرتهم بانه في الوقت الذي تحتمي فيه مؤسسة تنمية الصادرات بقرارات عامة لمجلس ادارة المؤسسة ضمن سياق استيفاء العمولة المقرره للصفقة المتكافئة التي لا تتجاوز ١٪ في حالة الاستيراد، لم يكن وزير الصناعة والتجارة ورئيس واعضاء مجلس ادارة المؤسسة قد اقروا المخالفات بان العمولات التي وصفتها المؤسسة على الشركات الاربعة المنفذة بـ ١.٥ مليون دولار غير متساوية حسب ما جاء في الكتاب الذي اصدرته دائرة الجمارك، من حيث ان كتاب مؤسسة تنمية الصادرات تطرق الى تنفيذ الصفقة المتكافئة سابقا ولم يُشر الى الشركات الاربع.

وتساءل المستوردون الاردنيون في مذكرتهم عن كيفية اختيار الشركات الاربعة وكيفية احتساب العمولات في الوقت الذي قامت به شركتان باستيراد الاقمشة ودفعت احداهما ١٠٪ والاخرى ١١٪ كعمولة.

كما تساءل المستوردون عن موقف اعضاء مجلس ادارة المؤسسة من مخالفة المؤسسة للقانون، خصوصا انها لم تنشر في الصحف ان هناك ١.٥ مليون دولار لم تنفذ في الصفقة، ولم توضح اسباب اخذ عمولات من غير سندات قبض.

ولم يتردد المستوردون بالقول في مذكرتهم بان استيفاء العمولة بهذه الطريقة يدل على تشكيك بالاطراف التي استوفت هذه العمولات وان المؤسسة التي تدعي المتاجرة يجب ان تعلم ان من أهدافها ترويج الصادرات الاردنية في الخارج وليس ترويج صناعات اردنية في الداخل.□

مطلوب سكرتيرة

مكتب محامي بحاجة الى سكرتيرة
تجيد استخدام الكمبيوتر
للمراجعة من الساعة (٤ – ٥) ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس، شارع وادي صقرة – قرب مؤسسة الضمان الاجتماعي، فوق شركة محمد وبندر سطعان الحسن – الطابق الاول – مكتب رقم ٤

اعلان صادر عن شركة مصفاة البترول الاردنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان الى السادة مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية (شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز) استنادا الى المواد ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، من قانون الشركات رقم (١) لعام ١٩٨٩ والمادتين (٢٥، ٢٨) من النظام الداخلي للشركة، تقرر دعوة حضرات السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للمساهمين الذي سيعقد في قاعة الاجتماعات بمبنى غرفة صناعة عمان – جبل عمان – الدوار الثاني – عمان، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/٤/٣٠ للنظر في الامور الواردة بجدول الاعمال المرسل باليد او بالبريد مقابل التوقيع، هذا ونود ان نلفت نظر المساهمين الكرام الى ما يلي:

١– تم ارسال دعوات الحضور لجميع المساهمين بالبريد على عناوينهم.

٢– المساهمون الذين يرغبون في توكيل من ينوب عنهم لحضور الاجتماع المذكور بامكانهم مراجعة مكاتب الشركة لاستلام قسيمة التوكيل وتقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية لسنة ١٩٩٦ مصطحبين معهم ما يثبت ملكيتهم لاسهم الشركة وعددها.

الحلقة الاولى

الزعيم محمد باجس المجالي.. يروي ذكريات مشوار العمر

كنتُ طالبا عندما أحرقت سيارات الصهاينة في الكرك

شرق الأردن، ضريح طلائع شهداء الإسلام.. شونة قمح (هو) مشاهة لحم.. وطن العزة والوفرة: بشهادة أمين الأمة «أبوعبيدة» المحرّرة لفاروقها: الخليفة ابن الخطاب (تبريراً) لاجلاء مجاهدي الإسلام، عن غوطة «دمشق».. لترابط في الأردن.. حيث الميزة الوفيرة والدعم المتعاظم، والطبيعة المميزة التي تضفي غطاءً –عسكرياً– مثالياً للمجاهدين... (والوسطيّة) القمينة بالمؤازرة الفورية –على الدوام– باغداق الرجال، السلاح والخيل.. التي أجْلَبَتْ على جيوش الرومان.. في يرموك الأردن.. في المعركة الحاسمة التي حرّرت –برّ– الشام من استعباد الرومان.. فوثّقت (طهارة) الأردن عملياً لشقيقته سورية.. التي صارت لاحقاً ولايةً «والكرك» متصرفية، تشرف إدارياً على «سلطه البلقاء»، وخليل الرحمن.. «تبوك» لغاية مدائن صالح.

ويروي الزعيم ذكرياته قائلا :

لقد كفلت «الرمثا» تزويد سوريا بالقمح.. والكرك مَوّنَتْ فلسطين بالقمح والمواد الغذائية الرئيسية وذلك حينما كان الأردن (شونة مشاهة) وطن العزة والوفرة.. قبل مسخه استراحةً لبئس الخدمات.. يستورد القمح وما إليه بالنقد الصعب.. والكرك –خشمُ العقاب– مسقط راسي –الذي شَمَخَ بالفطرة: ثلاثة ارباع القرن.. عشتها طالباً –غير نجيب– وموظفاً عاقاً للبيروقراطية –مغامراً– ثائراً بتطرف على الخيانة كافة.. (حرباً) على ابالستها مشاريع الآلهة –افقياً وراسياً– الذين طالما ادمنوا طردي مراراً... واعتقالي بضع سنين... واخضاعي لعدة تصفيات جسدية مسؤولة.. وثقتها المحاضر رسمياً.. وعضوياً (بصماتها) الغائرة في الراس والنافرة.. وفيما يلي اختزال مفاصل عمري، انشره –ليس للتلميع– غير الوارد: بحكم اشرافي مرحلياً على الدار الآخرة – وإنما اوجزه، عسى يلفت (اخصائه) الانتباه العام:–

انهيت «كتّاب» الكرك، بتفوق مزعوم.. تجلى بحفظي (ببغائياً) عدّة سور من القرآن.. وأبياتاً من بعض القصائد.. ثم التحقت بابتدائية الكرك، ثم ثانويتها، حيث تخرّجت سنة ١٩٣٩ –الثاني– من حيث النجاح.. وكان الاول هو الأخ الدكتور «نبيه ارشيدات».. المناضل المؤدلج.. الذي عفّ عن فرض يساريته على كفاحنا.. وإنما أسهم بشرف في تشجيعي على مقاومة الاستعماريين –دخلاء وعملاء– بإخلاص عززته (مشاركة) الاخ المناضل المرحوم فايز الروسان.. والتفاصيل التي استغرقت نصف قرن ونيف، امسك عن الاشارة لرؤوس حقائقها النوعية.. لا تواضعاً.. وإنما نفوراً من الانضواء لجوقة (ملفقي) المذكرات.. التي.. سخرها بطل التلفيق، في مكيجة تآمره العميل لامريكا (عمالة) اعاذت عطوفته من العقاب.. وبوأته وزارة التموين.. التي احدثت –خصيصاً– لمعاليه.. ليستانف –الرمرمة– التي استهلها محافظاً في إربد –باغتصاب– الف طن من الشعير الذي جادت به سورية.. ثم جرّم عطوفته بعض الخلايا (بسرقة) تلك الكمية.. الخلايا الشرفاء الذين انصفتهم حينما كنت مديراً لديوان المحاسبة: –بتبرئتهم من تلك التهمة..

وتوثيق إدانة عطوفته بارتكابها.. وذلك بالمستمسكات التي (طويت) كالعادة.... امتثالاً للعرف المحلي المألوف.. في محاباة الفساد.

وعود على بدء.. وما دام العرب قد رزؤا، بقدر (التغيب)، الترويض والتدجين –عنوةً– بحراب ميليشيات وكلاء سايكس بيكو.. أعراب اللسان.. موتى الوجدان.. المعتمدين استعمارياً حراساً (لعملقة) اسرائيل.. ذريعةً تكالب امبراطورية المكيافلية أمريكا –حاضنة الصهيونية– على اغتصاب النفط العربي واستعمار خليجه الاستراتيجي.

فإن مقاومة مشروع (تفريخ) اسرائيل.. ثم –التصدي– لشايلوكيتها وسائيتها . الذي حرّمَتْ ميليشيات كانتونات سايكس بيكو... الشعوب العربية من ممارسته... قد فُرِضَتْ على طلائعها: وبخاصة الطلاب – منذ إطلالة قرن الاستعباد الشاهد: قدر الاستشهاد في مقاومة تلك المشروع... المقاومة التي تشرفنا في الثلاثينات في ثانوية الكرك (نبيه، فايز وأنا) بممارستها.. بدءً بتشجيع الطلاب على التظاهر (تعبئةً) لجهودهم.. ثم توعية لذويهم على خطورة كارثة اغتصاب فلسطين... توطئةً لتهويد الوطن العربي كافة.

وللمثال النوعي.. اذكر للتاريخ –

عرار

ممثلي الوكالة اليهودية – خبراء – التنقيب المزعوم... الصفقات التي افتضح سرّ اخطرها.. وفشى حتى ساد المدينة.

فتداعى الطلاب للتظاهر.. وفرّقهم البوليس، واشار الاخ الدكتور نبيه وأيّده الاخ المرحوم فايز: بوجوب حرق سيارات اليهود.. داخل ساحة الدير.. فاستاذنتهم لأضطلع بالتنفيذ وحدي – بحكم كون احدهما نجل رئيس المحكمة والآخر شقيق المدعي العام – فوافقا، وعقب انصرافهما تاجّج الحريق فهرعت الشرطة.. واعتقلوني.. . ثم ناشدني القسيس أن اذكر اسمي شريكي اللذين كان يراقبهما من النافذة: ليفرج عني في الحال – بحكم هيمنته على السلطة المحلية.. لغاية بعض زعماء المدينة – فرفضت.. ومثلت امام متصرف الكرك – بحكم كوني

> **ميثاق الاربعينات أصدرتها صفوة من المناضلين الشرفاء ...فقبلنا عهدها !**

مصر الخالد سعد زغلول... ولدهشتي كذلك.. صافحني المتصرف المرحوم عباس مرزا.. ثم افرج عني.

عقب التخرج من ثانوية الكرك –بتفوق– تقرر ايفادي لكلية الزراعة في فلسطين واعتذر والدي، والتحقت بتجهيز السلط.. وصدف أن ازف وعد «بلفور» فتظاهر الطلاب وأسهمت بالتظاهر.. وطالبني زملاء اعزاء بوجوب القاء كلمة.. فارتجلت (وتطرفت) بالتنديد بالاستعمار واذنابه.. بكلام مباشر دون تورية، مواربة أم ابهام.

وفي اليوم التالي استدعاني مدير المدرسة.. وطالبني بتسمية قادة التظاهر... والافصاح عمن شجعني على الخطابة، فاعتذرت.. راجياً حضرته قصر مساءلتي على ما يخصني.. طالما كنت المتحدث الوحيد بلسان الطلاب المتظاهرين.

فانفعل سيادته ولَفَظَ كلمة جرحتني... فاعدت (توجيهها إليه)... عندها استدعى الآذن وطالبه باعتقالي ريثما يستدعي الشرطة.. فدفعت الآذن الذي – كان كهلاً وهرماً – فسقط على الارض وغادرت.. باتجاه عمان.. حيث رويت (للباشانا) ما حدث.. فهاتف مدير المعارف المرحوم سمير الرفاعي.. وطويت القضية.

وبعد أيام عدت للسلط... واخليت المنزل المجاور للمدرسة الذي كان والدي قد استأجره لإقامتي.. وأنتقلت لجبل «السلالم» المواجه للمدرسة

وعسى استانف الدراسة.. وعليه صار منزلي نادياً للطلبة (ومنتدى) – كان المرحوم «محمود» استاذه وموسوعته – وكان شاعره العفوي المرحوم «حسني زيد الكيلاني»: القائل: [معاذ الله ننهض أو نعيد وفي الأردن (لورنس) الجديد] يقصد «كلوب». الصاحب.. صاحب الاعراب.. بوفارس.. راعي البويضا.. ابوحنيك –وذلك نفاقاً– أما حقيقته الموثّقة بالدم والدموع.. فهو قابلة اسرائيل.. وهو الذي زوّر انتصارها سنة ١٩٤٨ على سائر الدول العربية –حينئذ– التي كانت جيوشها.. تمتلك الطائرات والدبابات ومدافع الميدان والرشاشات الثقيلة – مقابل حشد اسرائيل.. عصابات مختلطة سلاحها خفيف... ودربتها معدومة – فقد كان ذلك الصهيوني البريطاني: بحكم كونه قائد احدَ الفيالق العربية.. يبادر إلى (تغطية) هزائم تلك العصابات فوراً.. بفرض هدنة عسكرية خائنة... اجهاضاً لانتصارات تلك الجيوش.. التي زهدت في مواصلة حرب مفخخة بشتى الخيانات.

وحَسْبُ ذلك الصهيوني.. الذي كان (يهيمن) من عمان على سائر ارجاء الوطن العربي: باسم حليفة العرب المزعومة – بريطانيا – انه قد انحطّ إلى سفساف الدناءة.. (بنهشه) الإسلام.. بكتاب (عرّيت) صهيونيته بالوثائق الدامغة التي نشرتها جريدة الراي بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٩.

وبالمناسبة – للحقيقة والتاريخ – لقد انجلت الحرب الكونية الثانية عن انتصار امريكا.. التي بادرت إلى طعن حليفتها بريطانيا – إثر استقلال الهند – باغتصاب مناطق نفوذ بريطانيا الحيوية، في الوطن العربي: لاحتضانها (٧٠٪) من احتياطي العالم البترولي: في مصر، العراق، ليبيا، السعودية، الخليج، اليمن عدن، عُمان، وعمان.. وذلك (بقلب) عملاء بريطانيا في الاقطار تلك.. وبخاصة اخطرهم الباشا

الزعيم

الديوان التي ابدعها المرحوم محمود.. فوصفتها بانها [illegible] الديوان... فانفعل المرحوم [illegible] بالوصف المحقّ.. وارتجل [illegible] التالية.. المحررة بخط يده [illegible] لشخصي:–

ما شئت انت يا [illegible]
وليس ما شاء [illegible]
الم تزل تلهمني [illegible]
وتطلق الموثق من [illegible]

* * *

مالك لا تتركني [illegible]
بين كؤوس [illegible]
اشتار منها [illegible]
وانطوي في عالم [illegible]

* * *

اكلما يمّمت [illegible]
وقلت قد افرغت ما في [illegible]
ذكرتني ما ضاع من [illegible]
واقتدتني إلى [illegible]

* * *

ايقظت في نفسي [illegible]
وشيمة الإباء [illegible]
فيالسعدي (بك) [illegible]
ويا لطول يقظتي [illegible]

* * *

ولاحقاً رجوت المرحوم [illegible] لقبول إدارة تحرير مجلة [illegible] التي سلف منذ نصف [illegible] اصدرها (صفوة) من [illegible] الشرفاء – قادة – النهوض [illegible] الانساني – الذي اغتيل [illegible] ١٩٥٧.. فاستجاب المرحوم [illegible] هامش المناسبة [illegible] (ملابسات) الصحافة [illegible] الثالث... وصدف ان [illegible] في الموضوع، فالح الاستا[illegible] (لاحرره) على أن ينشره [illegible] باكورة الميثاق.. فاجملت [illegible] حول احتراف الصحافة [illegible]

إنها (المسؤولية العظمى) [illegible] شعب دون الرشد [illegible] يؤمن» بعد بالطب.. [illegible] الشعب من ضعفه [illegible] ورثة أبطال تاريخه.

فعلى بركة الاخلاص [illegible]
والصدق في العمل – يا [illegible]
الموثقين من رجال الشباب [illegible]
اني في سبيلك – على [illegible]
إلا من الكرامة.. كرامتي [illegible]
ميثاق... التي ارجو الا [illegible]
والا تتهاون في امرها – [illegible]
على الناس – رسالتك [illegible]
الظرف العجيب الراهن [illegible]
عانها – التعزيز.. وفيهات [illegible]
–نقانها– فَلْيَغ حسبتها [illegible]
الرسمية، ساجية.. كالماء [illegible]
– حبياً – نزقاً مضحك [illegible]
والأنفس ترنو إلى [illegible]
ميثاق: بعين انسانها [illegible]
انسانها قلب.. ليلمس – [illegible]
من بعد إليك قيانها.. [illegible]
تجعل منها كبش الفداء... [illegible]
عهدك – يا ميثاق – [illegible]
مظلوم ☐

نبيه ارشيدات علمني الوطنية، ولم يفرض عليّ يساريته

الذي تطفل عليه واحترف (تزويره) محلياً منافقٌ بالفطرة وبالممارسة – أن قسيساً بريطانياً – عميلاً صهيونياً – قد (زرَعَهُ) المعتمد البريطاني في الكرك – حاضرة جنوب الأردن – قد اشاد ديراً في الكرك – حقيقته فندقاً – بحكم وفرة غرفه وخدمه.. وتأهيله بساحة محصنة، لاستضافة سيارات عشرات اليهود.. الوافدين على الجنوب باسم التنقيب عن اثارهم الدينية.. الزعم الذي (موّه) سَمْسَرَة صاحب الدير عدّة صفقات بيع العديد من قطع الأراضي.. في –شفا الجنوب وغوره– لأولئك الصهاينة...

طالباً – الذي بدوره استانف مناشدتي ذكر اسمي شريكي فاعتذرت.. وهددني بالطرد من المدرسة والاعتقال فأصررتُ على الاعتذار.. عندما هاتف القسيس.. عارضاً عليه ان اعتذر لحضرته فوافق حضرته.. ورفضت... وصفّق لي الطلاب الذين كانوا في بهو المتصرفية.. يتابعون تطورات اعتقالي.. ثم كلف المتصرف قائد المنطقة المرحوم احمد رمزي باعتقالي.. ولدهشتي دنا مني القائد المرحوم... وحياني بالتحية العسكرية... ثم ربّت على كتفي قائلاً (يَشّا زغلول الأردن) نسبةً إلى زعيم

حيث استاجرت بيتاً يملكه السيد شاكرقعوار صاحب خمارة (امدتني) بالمشروب الذي ادمنته.. وعزفت عن الدراسة. التي زهدني فيها تفاقم دسّ استاذ منافق سَلَفَ أن انبّته في الكرك.

ولقد أفرّج وحشة عزلتي وازمتي النفسية.. زيارات الطلاب لمنزلي.. وبخاصة الطالبين المرحومين الاخوين: القاضي الشاعر محمد نهار الرفاعي والدكتور الاديب اسماعيل النابلسي.. ثم شرفني الأستاذ الشاعر الانسان بالفطرة المرحوم محمود المطلق بمساكنتي.. وتشجيع الطلبة على زيارتي: علّ

«كلوب» الصاحب المزعوم.

اعتذر عن هذا الاستطراد (المستحق) – على الاهل – اجهاضاً للبطولات المزعومة... التي تطفّلت على تصفية أولئك العملاء.. بانقلابات صورية.. املاها (طموح) امريكا لاغتصاب نفط العرب واستراتيجية وطنهم الأسطورية.

وللتاريخ ايضاً – مع الفارق الشاسع – المرحوم محمود هو جامع ومنقّح ومقدم ديوان المرحوم عرار – عشيات وادي اليابس – الذي تفضل الاخ الأستاذ عبدالرحمن الكردي: بطبعه ونشره –مجاناً– واثناء الانتاج.. أسرّتني مقدمة

الحلقة الاولى

«الميثاق» تنشر مذكرات وصفي التل [illegible]

نضال وهزيمة في فلسطين

[illegible] عن حرب ٤٨ وقصة جيش [illegible] الاستراتيجي اللافت الذي قام [illegible] القتال الحربي في فلسطين عام [illegible] حزيران ١٩٦٧.. إن هذا [illegible] بالكامل، سواء لجهة [illegible] الجديدة، بان هزائمنا [illegible] مجابهة الغزو الصهيوني [illegible] له، ام لجهة [illegible] الوطنيين الأردنيين والعرب [illegible] تحقيق نصر عسكري حاسم على "إسرائيل"، ليس حلماً اسطورياً [illegible] هو هدف قابل للتحقيق، اذا ما توفرنا على الإرادة السياسية [illegible] الاستراتيجية العسكرية [illegible] علماً بأن إستراتيجية كهذه [illegible] عند التل [illegible] حسب، بل هي، بالأساس تعبير عن [illegible] حياة كامل.

لقد انطلق وصفي التل [illegible]، من إيمانه العميق بـ[illegible] مع الغزاة الصهاينة، و[illegible] المجابهة العسكرية مع الكيان [illegible] [illegible] الأصلية، وسماحه لنا باستخدام [illegible] على [illegible] على إجازة [illegible]

قصة جيش الإنقاذ

اطلعت مؤخرا على اجزاء من مذكرات فوزي القاوقجي عن جيش الإنقاذ والقتال في فلسطين، نُشرت مؤخرا في صحيفة "بيروت المساء". لم اطلع حتى الآن على جميع ما نشر من هذه المذكرات، وساحاول أن اطلع عليها كلها، لا لأنقد جميع وقائعها، فقد يكون بعض ما بها صحيحا. ولكن ما قرأته منها حتى الآن قد بيّن لي بوضوح اتجاه مذكرات "فوزي العرب!" نحو إلقاء اللوم على غيره، وعلى الأخص على عرب فلسطين الذين لم يكف أن نكبهم اخوانهم، عرب الاقطار المجاورة، بأنفسهم واوطانهم، بل زادوا عليهم بتوجيه تهمة الخيانة والغدر والانهزامية لهم. وبالتالي تحميلهم مسؤولية الهزيمة بكاملها.

إني اعترف أن الظرف لا يلائم الآن الكتابة عن هذه الفاجعة التي تسمى جيش الانقاذ، ولكن هناك اعتبارين يجبرانني على الكتابة عن جيش الأنقاذ:

الاول: إن جيش الانقاذ، في تشكيله وقتاله وهزيمته، برهان واضح على خطأ اجتهاد الجامعة العربية في السياسة والحرب، وفي تقديرها للموقف في فلسطين، وفي تقديرها لإمكانيات العدو وأساليبه. واي دراسة جدّية لجيش الإنقاذ تبيّن لنا بوضوح خطوط الهزيمة التي رسمها العرب لأنفسهم في فلسطين.

الثاني: من المفيد ان نحدد مسؤولية الهزيمة في فلسطين، ولكن من الظلم أن نُتّهم، نحن عربَ فلسطين، بالضعف والانهزامية والتآمر. لا شك اننا نتحمل قسما ليس بالقليل من مسؤولية الهزيمة، وستوجه التهمة نحن لأنفسنا وبصورتها الصحيحة، ولن نسمح بأن يوجهها لنا قائد مسؤول، عذرا لهزيمته، وتبريرا لعجزه وسوء قيادته، وبصورة أبعد ما تكون عن الواقع. لذلك ساحاول في هذا البحث والبحوث التالية أن ادوّن كل ما اعرف عن الخطوات التي استعد بها العرب للقتال في فلسطين، وبشكل خاص عن جيش الإنقاذ الذي التحقت به منذ تأسيسه، وبقيت

> **جيش الانقاذ، برهان واضح على خطأ اجتهاد الجامعة العربية في السياسة والحرب**

به حتى إلحاقه بالجيش السوري، والى ما بعد الإنقلاب العسكري الأول في سوريا.

لن احاول مطلقا أن أفصّل عن معارك جيش الإنقاذ، لانه لم يكن بينها اية معركة حاسمة بالنسبة للعرب، ولأن جيش الإنقاذ نفسه لم يكن يملك اية قدرة حاسمة اصلا، بسبب ضعف إمكانياته المادية والتعبوية. وارجو الأ يفهم من هذا انني اغمط حق الاف الضحايا الذين بذلوا حياتهم رخيصة، وباستبسال لا مثيل له. فليس من شك عندي أن بعض قطعات جيش الإنقاذ قد قاتلت ببسالة فاقت اي بسالة ابدتها قطعة عربية أخرى في فلسطين، ولكن هذه الحوادث المفردة على روعتها لم تقدم أو تؤخر في تقرير المصير النهائي في فلسطين.

كيف تَشكّل جيش الإنقاذ؟

في عام ١٩٤٦، وبعد نشر تقرير لجنة التحقيق الإنكليزية الاميركية، اخذت بعض الاوساط السياسية الفلسطينية تفكر جديا بالقيام بحركة نضال مسلح في فلسطين، هدفها الإنكليز واليهود معا. وقد انقسمت هذه الاوساط إلى فريقين:

فريق يرى في قتال اعوام ٣٦ / ١٩٣٩ مثلاً يجب النسج على منواله؛ وبدا هذا الفريق بتوزيع السلاح بصورة إفرادية على القرويين العرب، كما بدا ايضا بحركة تدريب سرية فردية، و على نطاق ضيق، وفي جهات مختلفة من فلسطين. وقد كان من البيّن عندئذ ان هذه الطريقة لن تؤدي إلى اي نتيجة سوى الى تعقيد الأحوال السياسية الداخلية، كما ان هذه الطريقة لم تكن مبنية على تقدير صحيح للموقف. فالأحوال عام ١٩٤٦ تغيرت كثيرا من عام ١٩٣٦ من حيث استعداد اليهود واهداف القتال.

أما الفريق الثاني فقد راى في الأسلوب السالف مواقع ضعفه وحدوده. ولذا راى البحث في إمكانية تشكيل وحدات مقاتلة نظامية، على ان يُتّبع، في توزيعها ومهماتها، نفس الأسلوب الذي سار عليه اليهود في تشكيلاتهم العسكرية: اي إنشاء حاميات محلية، مهمتها الدفاع عن المناطق العربية، وإنشاء وحدات ضارية متحركة مهمّتها الهجوم والاحتلال. وقد تقرر عندئذ ان يجري تدريب نواة هذه القوى علنا وفي قطر عربي مجاور، كما وافقت إحدى الحكومات العربية على مدّ هذه الحركة بالسلاح والمال.

على انّ تصدُّع الجبهة السياسية الداخلية في فلسطين، ومخاوف دول الجامعة العربية من بعضها بعضاً، قد وضع المشروع الأخير على الرف، وبقي أسلوب التسليح الفردي مستمرا حتى إعلان مشروع التقسيم.

لا اعرف شيئا عن تفاصيل مقررات الجامعة، السرية والعلنية، التي انتهت بتشكيل اللجنة العسكرية التي انيط بها تشكيل جيش الإنقاذ، ولكن الذي اعرفه أن اللجنة العسكرية قد تبنّت المشروع الثاني، مع بعض التحويرات التي قصد منها إرضاء التكتلات السياسية المحلية في فلسطين؛ وبهذه التحويرات بذرت الجامعة العربية عناصر هزيمة العرب في القتال في فلسطين. واصبح المقاتلون العرب في فلسطين ينقسمون إلى فئتين: فئة تتلقى أوامرها من الهيئة العربية العليا، وفئة تتلقى اوامرها من قيادة جيش الإنقاذ. هذا بالإضافة إلى فئات اخرى كثيرة ادّعت السلطة لنفسها، ولم يكن بين هذه الفئات أيّ تعاون اصولي عسكري، وفي اغلب الأحيان كان بينها تنافر وعداء، اضاع على العرب فرصًا كثيرة.

> **تعدد القيادات العربية، وغياب أي تعاون أصولي عسكري بينها، أضاع علينا فرصا كثيرة**

العقبات التي لاقاها جيش الإنقاذ في تشكيله

بُدِيء بتشكيل جيش الإنقاذ امام العقبات والقيود التالية:

الميثاق — سياسية اسبوعية مستقلة

أولا: رغم أن الجامعة العربية كانت تهدد بالقتال منذ سنتين، إلا أن هذا التهديد لم يتعد التصريحات، إذ لم يفكر رجال الجامعة مطلقا في تامين السلاح والمعدات وتامين الجنود والضباط المدرّبين.

ثانيا: لم يكن لدى العرب اي استخبارات منظمة صحيحة عن العدو وإذا تيسّرت بعض المعلومات عن العدو لم يكن يُؤْبَه لها، واعتُبرت انها من باب المبالغة ولا داعي للاهتمام بها.

ثالثا: فرضت الجامعة العربية على اللجنة العسكرية اعتبار الهيئة العربية العليا واللجان القومية مرجعا للأمور المدنية والإدارية وتزكية الافراد. وليس غرضي البحث هنا في تشكيل اللجان القومية، ولكن اكثر القراء يعرفون الفوضى والبلبلة والعجز الذي اتصفت به هذه اللجان، كما يمكن تصور نتيجة ذلك على حركات عسكرية يلزمها الاستناد إلى جهاز إداري محلي في غاية القدرة والاستقامة.

رابعـا: قُسِّمَت فلسطين عسكريا الى مناطق لم تفرضها الضرورة العسكرية، بل فرضتها حزازات حزبية ومحلية بحتة تهدف الى تامين مناطق نفوذ حزبية وعائلية.

خامسا: لم تكن للّجنة العسكرية اي حرية في انتقاء قواد القطعات والحاميات، واكثرهم فُرِضَ بسبب ميولهم الحزبية، وولائهم للهيئة العربية، ولم تكن مقدرتهم العسكرية بذات موضوع.

سادسا: هيمنت ثورة ١٩٣٦ وظروفها على عقول أكثر المسؤولين في اللجنة العسكرية. وقد كان من الصعب ان تقنع احدا بان الظروف لم تعد نفس الظروف، وأن العدو قد تغير والسلاح قد تبدل، وأن قادة العصابات عام ١٩٣٦ قد لا يصلحون للقيادة في قتال مُنظّم واسع النطاق.

سابعـا: كان من اسوأ الامور البدء بالمناوشات مع العدو عند إعلان التقسيم، وبصورة غوغائية لا نظام لها، جعلت الأمور تفلت من أيدي المسؤولين، سياسيين كانوا أم عسكريين.

لقد بيّنتُ الصعوبات والعقبات والعراقيل التي وجدت إبّان تشكيل جيش الإنقاذ، وأريد الآن ان افسّر نتائج ذلك عسكريا.

النتائج التي ترتّبت على تلك العقبات:

أولا: يجب أن يكون تقدير الموقف العسكري قبل الشروع في أي قتال، تقديرا موضوعيا يستند الى حقائق صحيحة ثابتة حديثة عن العدو وسلاحه، ووسائله، وتدريبه، وإمكانياته، ونواياه، وروحه المعنوية، وجميع التفاصيل والوسائل التي يُجنِّدها للقتال؛ كما يشمل تقدير الموقف المعلومات نفسها عنّا وعن إمكانياتنا. وتقدير الموقف هذا امر ابعد ما يكون عن العواطف والمقارنات التاريخية ورغبات جمهرة الناس؛ وهو بكل اختصار حساب تجاري محض لكل عناصر راس المال الذي يستخدم في القتال. و تقدير الموقف هو الاستخبارات عن العدو. وفي حالتنا لم يكن ذلك بالشيء العسير، اللهم إلا ان نكون قد أصبنا بالعمى والصمم، فلم نرَ او نسمع عن استعداد العدو وتدريبه وتسليحه وحركات إرهابه، وظللنا طيلة الوقت متعامين عن هذا، بالنظر الى امجاد عام ١٩٣٦.

حلّت الحزازات الحزبية والمحلية ، محل الضرورة العسكرية ، في تعيين القادة وتقسيم المناطق العسكرية

وسوء تقدير الموقف هو الذي جعل اللجنة العسكرية تعتقد ان كل شيء يصلح لمعركة فلسطين: ايّ نوع من الجنود، ايّ نوع من الضباط، وايّ نوع من السلاح. وسوء تقدير الموقف هو الذي جعل اللجنة العسكرية ترضى بمختلف القيود والتوجيهات التي تتنافى مع أبسط المبادئ العسكرية، من حيث تقسيم المناطق والشؤون الإدارية والمدنية.

ثانيا: من البديهي ان القتال الحديث يستلزم درجة عالية من التدريب في الجنود والضباط، اما الشجاعة والحماس الفردي للقتال فلا تاتي إلا في اخر قائمة المستلزمات للجندي الذي يجب ان تكون شجاعته منبثقة بالدرجة الأولى من تدريبه وثقته بقيادته. عندما فتح باب التطوع لجيش الإنقاذ أخذ المسؤولون يقبلون جميع المتقدمين، مهما كان نوعهم وخبرتهم وحتى كفاءتهم الصحّية والخلقية، بحجة ان القتال في فلسطين جهاد يجب ان لا يُحرم عربي منه. لا حاجة للقول ان مثل هذه الحجة ساقطة عسكريا، بل هي مدعاة للهزء والسخرية، وقد ادّت الى حشد عدد كبير من المشرّدين والمجرمين والملاحقين من القضاء في صفوف جيش الإنقاذ، وقد لوّثت هذه الفئة جيش الإنقاذ بلونها الذي طغى على فئة اخرى ممتازة تجندت هي الاخرى في جيش الإنقاذ.

ثالثا: من المبادئ العسكرية المعروفة ان اي قطعة عسكرية من واجبها الدخول في معركة ما، عليها بقدر الإمكان ان تختار زمان ومكان التماس مع العدو. وفي اغلب الاحيان، عندما يحدث هذا التماس بدون تصميم، تضطر القطعات العسكرية الى الانسحاب والتراجع، لتختار مكانا وزمانا اصلح للتماس، ما لم تكن هناك ضرورة قطعية تستلزم التورط في المعركة. عندما أعلن مشروع التقسيم، تُرك أمر التماس مع العدو على غاربه، وحدث التماس في مئات الامكنة واكثرها غير ملائم، مما فرض على جيش الإنقاذ قيودا تعبوية وسوقية لا طاقة له بها. وادى فقدان ضبط المقاتلين إلى انهيال طلبات النجدات والسلاح على اللجنة العسكرية وقيادة جيش الإنقاذ، مما جعلها تسرع في تلفيق النجدات وإرسالها إلى فلسطين ناقصة التشكيل والتسليح والتدريب.

هذه باختصار بعض من الحقائق والظروف والملابسات التي احاطت وأثّرت في تشكيل جيش الإنقاذ، أوردها، باختصار، لابيّن للقارئ نوع العقلية والتصميم اللذين دخل بهما العرب القتال لإنقاذ فلسطين.

التجنيد والتدريب

بدأ التجنيد لجيش الإنقاذ يتخذ صورة جدية في مطلع عام ١٩٤٨، حيث فُتحَ باب التجنيد على مصراعيه، وجُنِّد كل من تقدم دون اي بحث جدّي في ماضي المجند ومؤهلاته، وحتى جدارته الطبية كان يكفي أن يتقدم المتطوع بشهادة من مختار قرية ما، أو من إحدى «اللجان القومية»، أو من إحدى جمعيات انقاذ فلسطين المتعددة، ليُقبَل فورا!! وعلى هذا تشكّل الجيش من فئات متعددة النوع والشكل والدافع: فئة مخلصة في نيتها للقتال، ومندفعة عن حماسة صحيحة اكيدة، واكثر افرادها من الجنود السابقين وطلبة المدارس وصغار الموظفين والفلاحين الفلسطينيين. اما الفئات الأخرى فهي مزيج غريب من المرتزقين والمغامرين والفارّين من وجه العدالة والمساجين السابقين، وحتى من عملاء العدو.

هذا بالإضافة الى الوحدات الإقليمية التي كانت تُرسَل من جهات معينة، وتشكل سرايا إقليمية يصعب ضبطها وادارتها. فقد تشكّلت، مثلا سرية من حلب تدعى "اسود الشهباء"، ومجموعة سرايا للاخوان المسلمين، وسرية أردنية، وأخرى بدوية، ومن قبيلة بعينها، وأخرى من دير الزور، وهكذا..

ومن البديهي ان مثل هذا المزيج تصعب قولبته وصوغه وتدريبه حتى في وقت طويل. ومن السهل ان يتصور القارئ أن الوقت القصير جدا الذي خُصّص للتدريب لم يستطع اصلا جعل هذا الجمع من الناس يشابه، ولو بشكل باهت، وحدة عسكرية معقولة.

هذا بالإضافة إلى ان الحزازات الحزبية المحلية انعكست بشكل واضح على الجنود الفلسطينيين بشكل خاص. فقد انضم قسم كبير من المتطوعين الفلسطينيين الى جيش الإنقاذ وهم موجّهون حزبيا، لانه، كما أسلفت، كان هناك نزاع على مَنْ سيتولى مهمة قيادة القتال في فلسطين، لا لاعتبارات الكفاءة والجدارة، بل لاعتبارات حزبية (إقطاعية) صرفة.

ومثل هذه الفوضى بالتجنيد كان هناك فوضى في التدريب والتجهيز. فباستثناء جماعة صغيرة دُرِّبت تدريبًا اصوليًا على أعمال النسف والتدمير والكوماندو، لم يُدرَّب باقي الجنود حتى الى درجة جزء من الف مما يتدرب عليه عادة جنود الجيوش النظامية. أضف الى ذلك ان نوع القتال في فلسطين لم يكن مفهوما من قبل اللجنة العسكرية؛ والتدريب يستند، عادة، إلى فهم صحيح لنوع القتال الذي تنوي الوحدات خوضه؛ ونوع القتال في فلسطين لم تعرفه اللجنة العسكرية، وبالتالي لم تهيء للجنود برامج التدريب المبدئية جدا؛ فقد حدث أن الجندي كان يُرسَل للجبهة في اليوم الثاني لوصوله إلى معسكر التدريب. وفي كثير من الاحيان كان يُرسَل المتطوعون في البستهم المدنية، ويجري تشكيلهم، وتوزيع الملابس والاسلحة عليهم في الطريق.

اما وضعية السلاح والذخيرة فقد كانت مبكية حقا. اذكر هذا، لا على سبيل ايجاد العذر للّجنة العسكرية، فلم يكن هناك اي سبب يمنع تلك اللجنة من الحصول على أسلحة جيدة وضرورية، وحتى في وقت قصير. وسأفصل ذلك للقراء في مقال خاص عن وضعية شراء السلاح.

وعلى هذا تسلّح جيش الإنقاذ بمزيج غريب من الأسلحة المتنوعة، بعضها ملفق، وبعضها بال لا يصلح للاستعمال، وبعضها وُزِّع دون أن يُعرَف ما هو عتاده وكيفية استعماله. وإنّي اذكر جيدا ان بعض أنواع الأسلحة والقنابل التي وُزّعت على جنود جيش الإنقاذ قتلت منهم اكثر مما قتلت من الاعداء بسبب سوئها وقِدَمِها.

تشكيل القيادة

يعرف القراء ان القيادة العامة لقوات فلسطين قد أُسنِدت للجنرال صفوت باشا، من الجيش العراقي، يعاونه العقيد محمود الهندي، والعقيد شوكت شقير، وكاتب هذه الأسطر. كما أُسندت مفتشية التطوع العامة للماريشال طه باشا الهاشمي وعُيِّن العقيد محمد صفا والعقيد اديب الشيشكلي والقائد فوزي القاوقجي قادة للقطعات في فلسطين.

وكما هي العادة في جميع الجيوش النظامية، كانت مهمة مفتشية التطوع العامة هي "التعبئة"؛ ومهمة القيادة هي "السوق". وبعبارة اخرى، كانت مهمة المفتشية تهيئة الجنود والضباط والسلاح، ومهمة القيادة استخدام هؤلاء، وهذا في القتال.

وقد وضع الجنرال صفوت، ملاكا مضبوطا للقيادة. كما وضع الخطوط الرئيسية للتسلسل والقيادة، ونُظِّمت الإدارة والتموين والاستخبارات والمواصلات حسب الاصول المتبعة في الجيوش النظامية، وعلى افتراض ان جميع المقاتلين في فلسطين سيرتبطون من حيث الإدارة والحركة بالقيادة. على أن جميع هذه الترتيبات راحت عبثا وبدون فائدة للاسباب التالية:

اولا: لم يكن هناك انسجام، من حيث العمل، بين المفتشية والقيادة بسبب الإمكانيات في الجنود والسلاح، وبسبب ان الطرفين مختلفان بفهمهما للقتال ونوع الحركات في فلسطين.

ثانيا: كان هناك فقر مدقع بالضباط، وعلى الاخص الضباط الخبراء بالنواحي الفنية في التدريب والتموين والإدارة والسَّوْق.

ثالثا: كان من الصعب على معظم قادة القطاعات والحاميات، تنفيذ اوامر وتعليمات القيادة، إما بسبب عدم إدراكهم لاهميتها، او بسبب جهلهم، أو بسبب ارتباطاتهم الحزبية التي تمنعهم من الإنصياع لأوامر القيادة.

رابعا: لم تحدد تماما صلاحيات وسلطات مختلف الجهات والضباط. مثال على ذلك كان القائد فوزي القاوقجي يعتبر نفسه قائد الميدان باجمعه، بينما اعتبرته القيادة قائد منطقة لا غير. هذا بالإضافة إلى المشاكسات المحلية على المناطق والنفوذ وخلافها.

والانكى من كل ذلك، ان الجنرال صفوت باشا، القائد العام، لم يكن متفرغا بكليته للقيادة، فقد اضطر بسبب الفوضى والمنازعات إلى قبول التدخل في مختلف المشاكل والتعقيدات السياسية في الجامعة العربية واللجنة العسكرية والهيئة العليا. واصبح مثل مندوبي الجامعة العربية لا يفتا يطير من عاصمة إلى عاصمة ويُستدعى هنا وهناك، دون أن تُترك له فرصا لدعم قيادته وفرضها فرضا كافيا على القطاعات.

لم يفكر رجال الجامعة مطلقا في تأمين السلاح والمعدات وتأمين الجنود والضباط المدربين

ارى واجبا علي بهذه المناسبة أن أنكر ان الجيش السوري قد وضع جميع إمكانياته: من سلاح ومستودعات ومعسكرات وضباط اكفياء في خدمة اللجنة العسكرية. ولكن هذه المعونة الممتازة ذهبت هباء، لانه لم يكن هناك هيكل منظم لتنظيم يستغل هذه الإمكانيات التي وضعت تحت تصرفه.

ومقابل هذه الفوضى في دمشق كانت هناك فوضى مماثلة في فلسطين، لقد تشكّلت في مختلف مناطق فلسطين قيادات متعددة، لها رتبها ونظمها وتشكيلاتها واستخباراتها، ولا تعترف بكثير او قليل بالقيادة العامة، ولا تدرك معنى الانسجام في القتال والتعاون في الحركات.

الحاميات

كان يفترض في حاميات المدن والقرى العربية أن تكون الركن الاساسي في القتال مع العدو. وقد كانت النية أن تبدأ هذه الحاميات بقتال دفاعي إلى أن تتقوى وتتنظّم وتتحول إلى الهجوم. على أن ما حدث هو أن الحاميات كانت اشدّ فوضى واضطرابا من القوى الضاربة. وقد تولى أمر هذه الحاميات، ضباط ليس لديهم اي فكرة عن قتال الشوارع، والدفاع عن المناطق المسكونة. ولكني احكم الآن في ضوء النتائج، ولا اعرف الشيء الكثير عن تفاصيل الوضع في هذه الحاميات؛ ولكن اعرف أنه كان في حيفا أربع قيادات مستقلة عن بعضها بعضاً استقلالاً تاماً، والتعاون بينها معدوم. وقد وصل الأمر بينها إلى درجة تشبه القتال. واعتقد ان

وصفي التل بريشة الفنان مهنا الدرة

في احدى جولاته العسكرية

الميثاق — سياسية اسبوعية مستقلة

الوضع في بقية الحاميات لم يختلف كثيرا عن وضع حامية حيفا.

وبهذه الوضعية كانت النجدات التي ترسل لمختلف الحاميات نجدات ضائعة لا فائدة منها، ولم تنفع مطلقا في تحسين الوضع العسكري في المدن والقرى، بل زادته سوءا، وربما كانت السبب المباشر في سقوطها وضياعها.

وقد كانت الطريقة التي تُعزَّز بها الحاميات كالاتي:

يأتي وفد من أهالي مدينة يافا، مثلا، لمقر القيادة في دمشق، ويطلبون أن تنجدهم بقوة من الجنود والسلاح، ويطلبون تعيين آمر لحامية المدينة. عندها تقرر القيادة ـ بعد استشارة الهيئة العربية العليا ـ تعيين ضابط ما لقيادة الحامية، وهو على العموم عاجز وضعيف، ولا يمكنه الحسم في أي موضوع، وتتحرك هذه النجدة الى مكانها ويضطر امرها، بحكم ضعفه الشخصي وضعف قطعته عسكريا، إلى مسايرة الوضع السابق في ذلك المكان، وقبوله برمته، وبجميع أخطائه التعبوية والسوقية. وبذلك تصبح هذه النجدة بلا فائدة سوى انها جعلت سكان ذلك المكان يتواكلون بعض الشيء، ويتهاونون في واجبهم؛ وتكون النجدة قد زادت، في القيادات المتعددة، قيادة أخرى، دون أن تزيد في الفعالية العسكرية لحامية ذلك المكان.

وهذا الأسلوب الذي اتبعته القيادة هو أسلوب فاضح جاهل، مناقض لأبسط مبادئ القتال. والأصول التي تتبع عادة هي كالاتي: عندما تتحرك قطعة ما لنجدة موقع قتال، يفترض في أمر تلك القطعة أن يُقدِّر وضعية القتال في ذلك الموقع تقديرا صحيحا؛ فعليه عندئذ أن يتبنى الموقع باكمله ويعززه بالنجدة التي يقودها. أما إذا كان أسلوب القتال خاطئا ـ وفي جميع الحاميات كان أسلوب القتال من أفجع ما يكون ـ فعلى الأمر عندئذ أن يفترض أن موقع القتال المذكور خال تماماً من جميع القوى الصديقة والمساعدة. وعليه أن يُرتِّب نجدته وحدها لمهمات القتال في ذلك الموقع دون اعتبار لوجود القوات الاخرى.

هذا المبدأ لسوء الحظ لم يُتَّبع، لان النجدات التي كانت تُرسَل للحاميات كانت بإمكانياتها من حيث القيادة والنجابة العسكرية، أضعف من أن تسيطر على الموقف أصلا.

حاولتُ حتى الآن، أن ارسم للقارئ صورة واضحة مختصرة عن المادة البشرية التي تُشكّل منها جيش الإنقاذ، وصورة عن الجهود التي بُذلت في تدريب وتنظيم وتسليح هذا الجيش.

ومن الجلي أن هذه الجهود في التنظيم والتدريب والتسليح لم تكن كافية بحال من الاحوال من وجهة عسكرية عامة، وبذلك تحددت، سلفا، إمكانيات الاستفادة من قطعات جيش الإنقاذ في القتال في فلسطين. وبعبارة أخرى لم يُعطَ قادة الميدان، الوسيلةَ القادرة على تحقيق أي هدف من أهداف القتال في فلسطين.

وعلى هذا فإن القيادة في دمشق قد اعطت جميع قادة الميدان، بما في ذلك فوزي القاوقجي، حجة مبدئية في أن الوسائل التي اعطيت لهم ليقاتلوا بها لم تكن كافية لمواجهة الموقف. وهم على حق في هذا الادعاء، إذ أن من الواضح انك قبل أن تحاسب الجندي على قتاله، يجب أن تحاسب نفسك على السلاح الذي سلّحته به، والتدريب الذي دربته عليه، والملابس التي البسته إياها، ووسائل النقل التي زودته بها. الشيء نفسه ينطبق على القيادة باعتبار أن القطاعات هي محصلة لقوى الجنود مجتمعة.

سوء تقدير الموقف جعل اللجنة العسكرية ترضى بمختلف القيود والتوجيهات

وحدات جيش الإنقاذ في فلسطين

كان من أول القطعات التي تحركت لفلسطين فوج اليرموك الأول بقيادة العقيد محمد صفا، وقد تمركز في منطقة جنين. وفوج اليرموك الثاني بقيادة العقيد أديب الشيشكلي، وقد تمركز في الجليل ومنطقة صفد. وتبع هذين الفوجين، فوج الحسين، وفوج القادسية؛ ثم لحق بها، القائد فوزي القاوقجي مع ما يسمى سرية القيادة والمدفعية وبعض المصفحات. وبعد المناوشات المبدئية أخذت القيادة في دمشق ترسل قطعات صغيرة لتعزيز قطعات الميدان، كما سُمح لقواد الميدان بتجنيد عدد معين من الجنود الفلسطينيين لتعزيز قطعات الميدان. وهذه القطعات التي أسميها افواجا لم تكن كذلك بالمعنى العسكري، لا من حيث التسليح ولا من حيث التدريب؛ بل كانت عبارة عن كتل بشرية مسلحة أشبه ما تكون بالعصابات الكبيرة، وبسبب كبرها لم تكن تملك المرونة وسرعة الحركة التي تملكها العصابات عادة.

وبسبب قلة الضبط وسوء التنظيم، يمكن القول أن هذه القطعات تبعثرت، بعض الشيء، فور وصولها لفلسطين؛ فقد كان الجندي الذي لا تعجبه الخدمة في فوج الحسين، مثلا، يهرب، بسلاحه، وينضم الى فوج القادسية، ويكون امر فوج القادسية حينئذ بحاجة ماسة الى الجنود بحيث يرحب بانضمام هذا الجندي له. ومن هنا بدأت برقيات القاوقجي التي تدعي أن هناك مؤامرة محلية هدفها تحريض جنود قطعاته على الفرار.

وبدأت برقيات تتوالى على القيادة في الشكوى من ذلك، وبدأ ترديد النغمة المعروفة عن عدم تعاون الفلسطينيين وخياناتهم، الى اخر هذه القصة المعروفة.

لا أعرف الشيء الكثير عما إذا كان هناك مؤامرات لتحريض الجنود على هذا السلوك، ولكنني اعتقد ان السبب الرئيسي، في هذه البعثرة، هو سوء تنظيم القطعات، وقلّة ضبطها، ونقص الضباط القادرين على السيطرة التامة على جنودهم. هذا بالإضافة إلى أن قوى القاوقجي قضت مدة ليست بالقصيرة وهي في ركود تام، بينما كانت الحاميات والجهات الأخرى، وعلى الأخص في منطقة القدس، تتميز بنشاط محسوس، دفع اكثر الجنود المتشوقين للقتال والمغامرة إلى الفرار من الجبهات الراكدة إلى الجبهات الاكثر نشاطا.

معركة الزراعة كشفت للعدو امكانيات جيش الانقاذ ونقاط ضعفه

هذه القطعات التي أسلفتُ الحديث عنها وعن تشكيلها وتدريبها وتنظيمها وتسليحها، هي القسم الرئيسي من القوة التي أُسندَتْ لها مهمة قتال اليهود، ومهمة إنقاذ فلسطين. والآن فلأتحدث عن قتالها ومعاركها:

أولا: باستثناء معارك الزراعة، ومشمار هاعيميك، ومعركة المالكية الثانية، والهجمات المعاكسة في ترشيحا وسيانا وعيلبون وسخنين. كانت جميع المعارك الأخرى عبارة عن اشتباكات دفاعية، كانت المبادأة فيها للعدو.

ثانيا: من الأصح أن تسمى هذه المعارك اشتباكات. والفرق بين المعركة والاشتباك هو أن المعركة عمل فني منظم، مقيد بأصول فنية توجّه القتال والنار، وتعتمد على الحركة والمرونة والتوازن، وتخضع، بجميع تفاصيلها ورتائبها، لتوجيه محكم يقوم به أمر المعركة، وفقا للخطة الموضوعة قبلا والمدروسة باعتبارات الارض وقوى العدو وحركاته. أما الاشتباك، فلا يتعدى تبادل النيران باستمرار، وبصورة بدائية لا ضابط لها. وبينما تقدر نتائج المعركة، وتوقيت تلك النتائج قَبْليًا، لم تكن نتائج الاشتباك تعرف إلا عند حدوثها. وأقرب تشبيه، أورده، لبيان الفرق بين المعركة والاشتباك هو لعبة الشطرنج ولعبة السيف في ورق اللعب: ففي الأولى جهد عقلي منظم وخطة، بينما في الثانية مصادفات ومفاجآت. ولا أعني أن المعركة تخلو من المصادفات والمفاجآت؛ فهي كثيرا ما تحدث حتى في أكثر المعارك ضبطا، ولكن حدوثها يتم وسط إطار منظَّم من أقسام المعركة، بحيث يمكن معالجتها ومواجهتها

ثالثا: كان من السهل التنبؤ بان قطعات جيش الإنقاذ، مع ما اسلفتُ عن تدريبها وتنظيمها وضبطها وتسلحها وقيادتها، لا تستطيع القيام بأي عملية حربية يمكن تسميتها معركة بالمعنى الفني، إذ أن قطعات من هذا النوع، تنقصها المرونة اللازمة للمعركة والمرونة صفة للقطعات الحسنة التدريب والمتسجمة والمسلحة جيداً، والتي ملاكها مضبوط بعدد كافٍ من الضباط وضباط الصف.

رابعا: اعترف بانني لا أعلم الكثير عن تفاصيل مختلف الاشتباكات التي قام بها جيش الإنقاذ، وخصوصا في الفترة الواقعة بين دخوله فلسطين الوسطى حتى انسحابه منها عند دخول الجيوش العربية، القتال في ١٥ ايار ١٩٤٨، ومعلوماتي عن هذه المعارك في هذه الفترة لا تعني سوى دراسات بعيدة للتقارير التي كانت ترسل عن المعارك من قبل قواد المناطق والحاميات، هذا بالإضافة الى تقارير الاستخبارات عنها، وعلى الاخص تقارير العدو. عن تلك المعارك. وعلى كل حال، لن اقوم، هنا، بسرد قصصي تفصيلي لمعارك جيش الإنقاذ في فلسطين، وإنما سأحاول فقط بحث النقاط الحسنة والأخطاء، وقيمة كل معركة، من حيث تأثيرها على مجرى القتال، فيما بعد.

معركة الزراعة

كانت هذه المعركة اولى النكسات التي أُصيبَ بها جيش الإنقاذ في فلسطين، لا من جهة الخسائر التي مُني بها، فقد كانت لا تتعدى الخمسين قتيلا وجريحا، ولكن من جهة انها فضحت للعدو إمكانيات جيش الإنقاذ، وبيّنت للقيادة بوضوح نقاط الضعف والنقص في تشكيل وتسليح "الإنقاذ".

قام بهذه المعركة فوج اليرموك الأول، بقيادة العقيد محمد صفا، وهو باعتقادي من أكفأ الضباط العرب وأنزههم، وقد قرر الهجوم بقوته على مستعمرة الزراعة في منطقة بيسان، وتدمير المستعمرة ثم الانسحاب منها. وقد كانت الأسباب التي دعته للقيام بهذا الهجوم اسباباً تجريبية ونفسية ألخصها بما يلي:

أولا: تجريب قوته ومعرفة مدى فعاليتها وضبطها في القتال، ونوع قتالها بصورة عامة.

ثانيا: محاولة فهم قتال اليهود وأساليبهم في الدفاع والهجوم.

ثالثا: فحص مدى صحة تقارير الاستخبارات عن المستعمرات وقوّتها ووسائل دفاعها.

اما السبب الرئيسي لهذه المعركة فهو باعتقادي ان العقيد محمد صفا كان قد عُيِّن، قبل تسلمه قيادة فوج اليرموك الاول، آمراً لمعسكر تدريب جيش الإنقاذ، وقد قضى مدته في معسكر التدريب، وهو في مشادة شرسة مستمرة مع مفتشية التطوع حول التسليح والتدريب ونوع الجنود والضباط. ومن العدل أن اذكر أن جميع اعتراضاته في ذلك الحين كانت في موضعها، وصحيحة من وجهة نظر عسكرية. ولكن المفتشية أعارت كل هذه الاعتراضات اذنا صماء، وجعلت العقيد صفا (يطفش) عندما سنحت له فرصة قيادة فوج اليرموك الاول، وعلى أمل أن تكون له حرية أكثر في فلسطين في تشكيل وتدريب قوته

على أن أذن القيادة ظلت صماء حتى بعد وصول العقيد صفا الى فلسطين. وإني ما زلت أذكر، بكثير من الالم، تقاريره المتوالية المملوءة بالطلبات والاقتراحات. كلها رجاء واستنجاد، ولكن لا حياة لمن تنادي.

وأخيرا قرر الهجوم على الزراعة ليحصل على الدليل الحسيّ لما يعتقده. وقد ارسل يقول إنه كان يعرف النتائج سلفا.

اما خطة المعركة فقد كانت أصولية من حيث توزيع القطعات على الأرض، وساعات وخطوط الشروع والتوقيت، وتوزيع المهمات، وجميع التفاصيل الأخرى اللازمة، حتى حالة الطقس والمطر.

وقد وزع أمر الحركة على الضباط قبل المعركة بـ(٤٨) ساعة. ودُرس الأمر، وأُقرّ، في اجتماع عقده صفا مع بقية ضباط الفوج، كما دُرست جميع التطورات التي قد تحدث، ووُصف، سلفا، علاجها. أما ما حدث فالآتي:

١- لم يبق إنسان في منطقة جنين لم يعرف عن زمن الحركة وتفاصيلها. وبالطبع تسرّبت هذه الأخبار نفسها للعدو.

٢ـ تاهت أكثر السرايا عن طرقها ونقاط شروعها، وبعضها تبعثر قبل الوصول الى خطوط الشروع.

٣ـ امطرت الدنيا مطرا غزيرا بخلاف التقرير الجوي.

٤ـ بدأ الهجوم باقل من نصف القوة المقررة للهجوم، بسبب تأخر بعض السرايا عن الوصول الى خطوط الشروع.

٥ـ تعطل أكثر من ٧٠٪ من أسلحة القوة الاوتوماتيكية والعادية.

٦ـ تبيّن أن النطاق الدفاعي للمستعمرة يختلف تماما عن وصف تقارير الاستخبارات له، ووصف السكان لتوزيع الاستحكامات.

٧ـ مع أن انسحاب القطعات كان موقّتًا، إلا أنها بدأت تنسحب بلا انتظام، وبوحشية تشبه الفرار. وفي هذا الانسحاب وقعت أكثر الإصابات في الجنود.

٨ ـ انعدم الضبط في القوة المهاجمة، وفقد أكثر الضباط سيطرتهم على الجنود. وانتهت المعركة بالهزيمة التي يعرفها الجميع.

لقد أسهبت في وصف الزراعة، لأنها، باعتقادي، صورة ملخّصة لقصة القتال في فلسطين. إن هذه المعركة كانت نكسة مؤلمة، ولكن كان في المستطاع حينئذ، تلافي جميع الأخطاء التي تمنع تكرار تلك النكسة، واعتبارها درسا بليغا يجب الاتعاظ به، وخصوصا أن العقيد صفا كتب للقيادة تقريرا مفصلا مسهبا في أكثر من (٣٠) صفحة، يشرح فيه جميع نقاط الضعف التي سببت الهزيمة في تلك المعركة، وطرق معالجتها وتلافيها. وتنبأ سلفا بان قواته، إذا ظلت على حالها من الفوضى والضعف في التدريب فلن تتمكن من القيام بأي مهمة قتال توكَل لها.. ◻

.. في جيش الانقاذ الفلسطيني ١٩٤٨

.. مع الشعب

دوري المظاليم

وبدأ مشوار الدرجة الثانية لكرة القدم

قام اتحاد كرة القدم بتقسيم الفرق المشاركة في بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم، لهذا الموسم، إلى ثلاث مجموعات.. حيث سيتأهل الأول والثاني من كل مجموعة، ليلتقيا بعدها في مجموعة واحدة.. بحيث يصعد اثنان إلى الدرجة الأولى... والبرنامج -كما صدر عن اتحاد كرة القدم- هو كالتالي:-

* المجموعة الأولى الأربعاء ٤/٣٠

– جعفر الطيار + الفحيص/ البتراء س٤

– صالحية العابد + معان/ معان س٤.

– بلعما + الرصيفة/ الزرقاء س٤.

* الاربعاء ٥/٧

– بلعما + معان/ الزرقاء س٤.

– جعفر الطيار + صالحية العابد/ البتراء س ٢,٣٠.

– الفحيص + الرصيفة/ البتراء س٤,٤٠.

* الاربعاء ٥/١٤

– معان + الرصيفة

– بلعما + جعفر الطيار

– صالحية العابد + الفحيص

* الاربعاء ٥/٢١

– الرصيفة + صالحية العابد

– الفحيص + بلعما

– معان + جعفر الطيار

* الاحد ٥/٢٥

– جعفر الطيار + الرصيفة

الفحيص + معان

– صالحية العابد + بلعما

* المجموعة الثانية الاربعاء ٤/٣٠

– زحر + المنشية/ المفرق س٢,٣٠.

– اتحاد مادبا + الحمراء/ المفرق س٤,٣٠.

* الاربعاء ٥/١٤

– المنشية + اتحاد مادبا

– اتحاد الرمثا + زحر

* الاربعاء ٥/٢١

– الحمراء + زحر

– المنشية + اتحاد الرمثا

* المجموعة الثالثة الاربعاء ٤/٣٠

– مادبا + الزعتري/ مادبا س٤.

– يرموك البقعة + سحم/ بلدية اربد س٤.

– المغير + حي الأمير الحسن/ الرصيفة س٤.

– الزعتري + حي الأمير الحسن/ المنشية س٢,٣٠.

– المغير + سحم/ المنشية س ٤,٣٠.

– مادبا + يرموك البقعة/ مادبا س٤,٣٠

* الاربعاء ٥/١٤

– المغير + اتحاد مادبا

– الزعتري + يرموك البقعة

– سحم + حي الأمير الحسن

* الاربعاء ٥/٢١

– المغير + الزعتري

– اتحاد مادبا + سحم

– يرموك البقعة + حي الأمير الحسن

* الاحد ٥/٢٥

– مادبا + حي الأمير الحسن

– الزعتري + سحم

– يرموك البقعة + المغير.

الوحدات الى تونس

طلب فريق الوحدات رسميا المشاركة في بطولة الاندية العربية الثالثة عشرة التي ستقام في تونس، باعتباره بطل الدوري والكأس لموسم ١٩٩٦

ويذكر ان تونس كانت قد استضافت هذه البطولة مرتين في السابق خصوصا في عامي ٩٣/٨٦، هذا وقد خصص الاتحاد العربي جائزة مقدارها ٣٥ الف دولار للبطل و ٢٥ الف دولار للوصيف وعشرة الاف دولار لكل من الفريقين الخاسرين في مباراتي نصف النهائي (دوري الاربعة).

ومن الجدير ذكره ان البطولة ستجري خلال الفترة الواقعة بين الخامس عشر من تشرين الثاني القادم والتاسع والعشرين من الشهر نفسه□

انطلاق بطولة الدرجة الثانية بكرة اليد

اعلن اتحاد كرة اليد جدول مباريات اندية الدرجة الثانية التي ستنطلق يوم الاحد ١٩٩٧/٥/٤ في الساعة الرابعة في مدينة الحسن الرياضية في اربد، حيث ستقام اولى المباريات هناك بين فريقي اتحاد مادبا وبيلا ويذكر ان فرق الدرجة الثانية في كرة اليد هي اتحاد مادبا، بيلا، الجليل، الحرية، الصريح و ستقام كافة مباريات الدوري في مدينة الحسن الرياضية في اربد وفي قصر الرياضة في عمان.

جدول المباريات

الفريقان	اليوم والتاريخ	الساعة	المكان
اتحاد مادبا + بيلا	الاحد (٥/٤)	(٤)	مدينة الحسن
الجليل + الحرية	الخميس (٥/٨)	(٤)	مدينة الحسن
الحرية + اتحاد مادبا	الجمعة (٥/٩)	(٤)	قصر الرياضة
بيلا + الصريح	الاحد (٥/١١)	(٤)	مدينة الحسن
الصريح + الحرية	الخميس (٥/١٥)	(٤)	قصر الرياضة
اتحاد مادبا + الجليل	الخميس (٥/١٥)	(٥,٣٠)	قصر الرياضة
الجليل + الصريح	الاحد (٥/١٨)	(٤)	مدينة الحسن
الحرية + بيلا	الاحد (٥/١٨)	(٥,٣٠)	قصر الرياضة
بيلا + الجليل	الخميس (٥/٢٢)	(٤)	مدينة الحسن
الصريح + اتحاد مادبا	الخميس (٥/٢٢)	(٤)	قصر الرياضة

منتخبنا للملاكمة الى بيروت

ستقام في بيروت خلال شهر تموز القادم، الدورة الرياضية العربية وسيشارك منتخبنا الوطني للملاكمة بهذه الدورة..وسيقيم منتخبنا الوطني في الثامن والعشرين من الشهر الحالي معسكراً تدريبياً في سوريا بقيادة المدرب العراقي هيثم عامر.

ومن الجدير ذكره ان منتخبنا الوطني للملاكمة لديه فرصة كبيرة لحصد عدّة ميداليات، وخاصة بعد التدريبات المكثفة التي ما زال يقوم بها□

مقاطعة واستهجان

من اغرب ما طالب به رئيس الوزراء المصري كمال الجنزاوي مؤخرا، مقاطعة الصحف المصرية لاخبار المنتخب المصري بكرة القدم.. وذلك لتدني مستواه الذي ظهر بشكل واضح بعد خسارته امام منتخب ليبيريا في تصفيات كاس العالم!!

الا ان رؤساء تحرير الصحف استهجنوا المقاطعة التي اعلنها رئيس الوزراء المصري□

هل تعلم؟

* هل تعلم أن اثينا هي المدينة التي استضافت أول دورة العاب اوليمبية في العصر الحديث عام ١٨٩٦ وكانت تمنح الفائز الأول ميدالية فضية والثاني برونزية.

* هل تعلم أنه في عام ١٨٩٦ لم تكن هناك مباريات للنساء بينما في اوليمبياد اتلانتا عام ١٩٩٦ زادت نسبة اللاعبات المشتركات بمقدار ٢٠ بالمئة من العدد الذي شاركت في دورة برشلونة ١٩٩٢ بما في ذلك اشتراكهن في العاب جديدة مثل كرة القدم النسائية.

* هل تعلم أن اجمالي الحضور في دورة اثينا ١٨٩٦ مئة الف شخص في حين أن دورة أتلانتا ١٩٩٦ كان قرابة مليوني زائر.

* هل تعلم أن الدورة الأولمبية لعام ١٩٠٠م اقيمت في باريس – وفازت بريطانيا في المباراة النهائية على فرنسا ٤/ صفر.

* هل تعلم ان كرة الطاولة نشأت في بريطانيا مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

* هل تعلم أن طريقة اللعب (٤-٢-٤) هي الطريقة البرازيلية وتم تطبيقها عام ١٩٥٨.

* هل تعلم ان لعبة كرة القدم ادرجت في المباريات الأولمبية في الدورة الثانية عام ١٩٠٠م.

* هل تعلم ان اليونان حصدت اكبر نسبة من الميداليات في الدورة الأولمبية الأولى.

* هل تعلم ان لعبة الملاكمة كانت موجودة في بلاد ما بين النهرين عام ١٧٥٠ ق.م وهذا ما تؤكده اللوحات المحفوظة في المتحف العراقي□

تاريخ الألعاب الأولمبية

الالعاب الاولمبية قديمة وعريقة.. بدات قبل الميلاد بالف عام في «اغريقيا».. وهي بلاد «الاغريق» وكانت الالعاب مرتبطة بطقوس دينية وثنية ولا تقام إلا في «اولمبيا» بشمال غرب اليونان.. التي كانت عاصمة الاغريق الدينية المقدسة. ورغم أن هذه الالعاب كانت مجهولة التاريخ بسبب الزلازل والاعاصير وقلة الادلة والوثائق المكتوبة او المحفورة على الحجر.. إلا أن المؤرخين المحدثين يرون بانها بدات في عام ٧٧ قبل الميلاد. وذلك لان هذا التاريخ يعتبر اول تاريخ «مكتوب» يؤكد الاحتفال بالالعاب الاولمبية المنسوبة إلى جبل اوليمب اعلى جبال اليونان.. حيث كان «زيوس» كبير الآلهة يعيش فوق قمته كما كانت الاساطير الوثنية تؤكد منذ تلك الايام الغابرة.

ومن الجدير بالذكر ان الاغريق أخذوا الالعاب الاولمبية عن الفينيقيين سكان الساحل الشرقي للبحر المتوسط – هواة الهجرة والترحال الذين بنوا اول ملعب «ستاد» في العالم ومزجوا بين الرياضة واقامة الطقوس الوثنية.. اي الاحتفال بمهرجانات عقيدية ورياضية معاً.. حيث كان الاغريق يقيمونها في اوليمبيا دائماً، ومرة كل أربع سنوات، والغريب أن البرنامج الرياضي للالعاب الاولمبية «القديمة» لم يكن يتضمن سوى سباق واحد!! وكان سباق جري بطول «الاستاديون» اي الملعب، وكان طوله ١٩٢ متراً و٢٧ سنتميتراً.

وبمرور الايام اضافوا مسابقات اخرى إلى «الاستاديون».. حتى اضطرهم لمد فترة المهرجان الرياضي – الديني إلى خمسة أيام.. حيث كانت تبدأ الموعد.. عندما يكتمل القمر في شهر «تموز»□

لنُسقط شعار المشاركة.. ولنرفع شعار الفوز

● عبدالله رزق

منذ عام ١٩٨٦ عندما بدات المشاركة الاردنية في تصفيات كاس العالم التي اقيمت في المكسيك، والاتحاد الاردني لكرة القدم يرفع شعار «المشاركة من اجل المشاركة».

وهذا الشعار لا يختلف كثيراً عن الشعار الاولمبي الذي يقول: «الربح ليس هو الشيء الأهم في الالعاب الاولمبية بل المشاركة كما هو الحال في الحياة اليومية. فالاهم ليس الانتصار بل النضال. والشيء الاساسي ليس النصر بل البلاء الحسن».

إن مثل هذا الشعار يقتل الطموح لدى اللاعبين وكذلك لدى الجهاز الفني والاداري.. إن هذا الشعار لا يجعلنا نتقدم خطوة واحدة إلى الامام على صعيد البطولات الاقليمية والدولية لان هدفنا أصبح المشاركة فقط

لقد آن الاوان للاتحاد لكرة القدم ان يسقط هذا الشعار ويرفع شعاراً آخر، وان يضع نصب عينيه الفوز في البطولة.. أو الوصول إلى المرحلة النهائية كحد أدنى.. عند ذلك فقط نستطيع أن نجعل شعارنا «المشاركة من اجل الفوز» لقد قضى الجمهور الاردني يوماً حزيناً بعد مشاهدته مباراة منتخبنا امام البحرين.. لقد كان الامل كبيراً أن يحقق منتخبنا الفوز في هذه المباراة.. ولكن تاتي الصدمة القاتلة التي أضاعت بريق الأمل لمنتخبنا في الانتقال للمرحلة الثانية من تصفيات كاس العالم.

.. نعم لو ادرك لاعبو منتخبنا الوطني حجم الانفعالات التي أصابت الكثيرين بالقلق والتوتر ما ادوا المباراة بهذه السلبية.. وكذلك المباراة الاولى امام منتخب الامارات انني كنت لا أصدق عينيّ وأنا اتابع مباراة منتخبنا الوطني امام البحرين.. وكنت أتساءل مع نفسي ترى هل هذا كل ما يختزنه اللاعبون من قدرات ومهارات..؟! وهل هذا كل ما يمتلكه المدربون من إمكانيات فنية..؟!

.. نعم إن هزيمة منتخبنا الوطني أمام البحرين تعتبر كارثة بكل ما في الكلمة من معنى لانها أطاحت بآمال وأحلام الجمهور الاردني في التأهل للمرحلة الثانية من كاس العالم.

لقد آن الأوان للاتحاد الأردني لكرة القدم ان يراجع حساباته بخصوص المنتخب الوطني لكرة القدم، وعليه أن يضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات.. لقد ثبت أن المدربين الوطنيين غير قادرين على حمل المسيرة، لذلك لابد لنا بان نستعين بمدربين أجانب أكفاء كما هو الحال في معظم دول العالم، وان نطلق لهم حرية اختيار اللاعبين وضمهم للمنتخب ونمنع أيّاً كان من التدخل في تصرفاتهم وفرض اللاعبين عليهم. عند ذلك فقط يكون الأمل في الوصول إلى نهائيات كاس العالم، ويصبح شعارنا المشاركة من اجل الفوز□

شركة الاردن الدولية للتأمين م.ع.م

من تقرير مجلس ادارة شركة الاردن الدولية للتأمين

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

تقرير مدققي الحسابات

تسالي

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١- مأرب او غاية
٢- ساحات أو مجالات ● لاحق.
٣- ضم وجمع الشيء ضمن غطاء او غشاء (كاللفافة مثلاً).
٤- معتوه عديم العقل ● يقتل بسرعة (السم).
٥- عمل ● صار عزيزاً.
٦- ظهر (السفينة او الطائرة). ولد الكلب. كثير الاحسان.
٧- وثائق ● ساق (السيارة).
٨- ثقب.
٩- أضاء (النجم) ● نقيض بَعُد.
١٠- متقدم (في السن) ● صار كهلاً.
١١- مشى على يديه ورجليه كالدب.
١٢- يركض ● كاسبون.
١٣- جسم.

عموديا

١- معرفة (بالأمور والأشياء من دون تعمق فيها). تحلّب (الماء من الجرّة).
٢- لم ينضج بعد (الثمر) ● جلس (على العرش) ● قاع.
٣- لا يسمعون.
٤- ظلام ● طهاة.
٦- مجال او مسافة ● ابتهج ● ما كان على شكل قوس في البناء (كالجسر مثلاً).
٧- أواخر الأشياء.
٨- مساكن او مراتب ● لم يعد له وجود ● رفض.
١٠- متلاصق ● رسالة.
١١- نظير.
١٢- ضريح ● صعب ● هدم او دكّ (البناء).
١٣- شجن ● متداخلة أجزاؤه بعضها ببعض ومتلاصقة معاً (كالصوف مثلاً).

امعان الفكر

دعت احدى الامهات في مناسبة عيد ميلاد طفلها لعامه الأول من العمر، بضعة أطفال مع امهاتهم للاحتفال بهذه الذكرى. وأملت ان اللواتي سيحضرن منهن لن يزيد عددهن على الاربع. فجهزت كعكة على النحو الذي يبدو في الرسم المنشور مع هذا النص. ولكن اللواتي حضرن بلغ عددهن ٨ امهات. ومع انه كان سبق للام ان قسمت الكعكة إلى اربعة اقسام متساوية على النحو الذي يبدو في الرسم، فانها استطاعت بتقطيعة واحدة ان تقسمها إلى ثمانية اقسام متساوية ايضاً في حجمها. فكيف استطاعت ذلك يا ترى؟□

كلمة السر

الكلمة المطلوبة من ٦ احرف مدينة ايطالية

ق	ب	ق	ش	ا	ط	ق	ط	ي	ع	ة	ق
ة	ا	ا	ق	ح	ط	ر	ا	ط	ن	ق	د
ق	ر	ش	ق	ق	ب	ل	ة	ن	ق	ق	م
ل	ق	ب	م	ب	د	ا	ت	ق	ض	ص	و
ا	ل	ق	ن	م	ق	ق	ق	ا	ا	ا	س
د	م	ر	ب	ق	ق	ق	د	ل	ء	ص	ق
ة	س	ب	ق	ف	ص	ا	ل	ي	ق	ق	ي
ق	ا	ا	م	د	ا	ق	م	ع	د	ى	ا
ا	ط	ن	ط	ا	ر	ي	ق	و	ة	ظ	م
ع	ر	ق	س	ط	ل	س	د	ي	ر	ق	ة
د	ق	ق	ذ	ا	ث	ف	ل	ي	د	ن	ق
ة	ل	ق	ذ	ي	ع	ة	ق	م	ي	ص	ي

قنبرة - قبلة - قبقاب - قتاد - قحط - قديد - قادم - قذيعة - قذائف - قربان - قريدس - قيراط - قرطاس - قسطل - قلعة - قشاط - قصاص - قضاء - قنطار - قطيعة - قاعدة - قلق - قلادة - قميص - قنديل - قيظ - قيامة - قائم مقام - قفص - قدموس.

الفوارق

يختلف الرسم رقم (٢) عن الرسم رقم (١)) بعشر مفارقات، فهل تستطيع العثور عليها وتحديدها حسب اماكنها؟

٢

١

الجدي (٢٢ كانون الأول / ديسمبر - ٢٠ كانون الثاني / يناير)
يعتمد اسبوعك هذا من حيث النجاح الذي تتوخاه على سرعتك في معالجة المسائل الصعبة. ويبدو انك ستتمكن من ذلك بقدرة نادر. ومع انك تكره الاعتماد على الحظ وحده، فإن الحظ سيوافيك في التاكيد من سلامة غريزتك في تنفيذ اعمالك والتصدي للطوارىء والتغلب عليها.

الدلو (٢١ كانون الثاني / يناير - ١٩ شباط / فبراير)
التطورات التي ستمر بها هذا الأسبوع ستتقبلها بالترحيب حسبما يبدو. ومع ذلك فإن القرارات التي ستتخذها من الناحية المالية ستكون صعبة لانها ستقيد امكانياتك إلى حدٍ ما. ولكن ما ان يحلّ يوم الجمعة حتى تجد نفسك قد تغلبت على المستحيل وحسنت أوضاعك مادياً ومعنوياً.

الحوت (٢٠ شباط / فبراير - ٢٠ آذار / مارس)
معظم الحوتيين يمتلكون شجاعة وافرة ولكنهم يميلون إلى ادّخارها للدفاع عن الآخرين من الضعفاء. وفي هذا الاسبوع الذي يعدُّ مهماً في عملك ستشكل شجاعتك وشيء من مصلحتك الذاتية عنصراً مهماً في حياتك يجعلك تشعر بالطمانينة التامة وراحة البال من الناحية المادية.

الحمل (٢١ آذار / مارس - ٢٠ نيسان / ابريل)
من شانك هذا الأسبوع أن تقدّم القليل لنيل الكثير. وبينما يتارجح هذا الوضع ويتضاءل تلقائياً ستكون النتيجة لمصلحتك ولاسيما من حيث ما سيطرا من تغيرات في شؤونك وواجباتك العامة. وإذا شككت في ذلك ستتبين لك الظروف ما كنت جاهلاً بعد دخول الشمس عقر برجك يوم الأربعاء.

الثور (٢١ نيسان / ابريل - ٢١ ايار / مايو)
من شان وقائع هذا الأسبوع أن تكافيء الثوريين اجمالاً على طول صبرهم. ومن شانك ان ترتكب خطأ ذا علاقة بسرعة معالجتك للمسائل العامة والخاصة بطريقة عشوائية. فاذا تجنبت ذلك واعتمدت على طول صبرك في كل ما تفعل، تتكلل أعمالك، إن لم يكن كلها فجلّها، بنجاح لاباس به.

الجوزاء (٢٢ ايار / مايو - ٢١ حزيران / يونيو)
من المشهور عن الجوزائيين أنهم يحبذون أن يحفظوا أبواب اختيارهم مفتوحة. ومن ثم فإن الأوضاع التي تتطلب منك أن تتخذ مسلكاً واحداً من الاجراءات والتغاضي عن المسالك الاخرى قد تنغّص عيشك. ولكن حالما ينضم عطارد المتحكّم في برجك إلى الشمس ستزول هذه العقبة.

السرطان (٢٢ حزيران / يونيو - ٢٢ تموز / يوليو)
ثمة نهاية حتى لاحسن التنظيمات الكونية التي تشمل الكوكب زحل. ومن حسن حظك انك الآن في فترة [illegible] بها من حيث تحركات النجوم. وتشير نواح عدة إلى انك بالنسبة إلى زحل على عتبة فصل جديد بناء في [illegible] ستتمكن فيه من استعادة ثقتك بنفسك وتعزز امالك بالنجاح.

الأسد (٢٣ تموز / يوليو - ٢٣ آب / اغسطس)
لقد مضى بعض الوقت وانت تكافح بشان مسائل يصعب ايجاد حلول عملية لها، في حين ان بعضها الأمر كان دون سيطرتك عليه. ولكن الاقتران الذي سياخذ مجراه يوم الخميس ما بين الشمس وزحل يدلّ على [illegible] تحوّل مهمة في حياتك تجد على اثرها انك على عتبة باب جديد مفعم بالنجاح.

العذراء (٢٤ آب / اغسطس - ٢٣ ايلول / سبتمبر)
من النادر ان تحفز الاعمال السلبية العذرائيين على الانتقام اجمالاً من مسببيها. بيد انك في هذا الأسبوع ستجد نفسك مضطراً إلى الانتقام ممن شكلوا لك عقبات كاداء. ومع ذلك ستجد القمر الربيعي الاول [illegible] الشهر ليلة الاربعاء قد خفف من حدة نقمتك رغم الضغوط المقيتة.

الميزان (٢٤ آب / اغسطس - ٢٣ تشرين الأول / اكتوبر)
قاوم بكل ما أوتيت من عزم المغريات والتسويلات التي ستواجهها هذا الأسبوع، وحذار من أن تجابل [illegible] الملزمات ذات الطبيعة العملية. ولاباس في ان تضرب صفحاً عن افتخارك بنفسك إذا تطلّب الأمر ذلك و[illegible] رغم صعوبة هذا المسلك ستكون سعيداً بالنتيجة التي ستحصل عليها.

العقرب (٢٤ تشرين الأول / اكتوبر - ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر)
عل العبارة «إما الآن وإما لا ابداً» هي من اشد العبارات تطرفاً لوصف اي وضع كان. ومع أن هذه العبارة ستراودك فإن التطورات التي ستأخذ مجراها هذا الأسبوع ستهدىء اعصابك وتجعلك تشعر بأن [illegible] سيساندك في التوصل إلى الهدف الذي تنشده وتنال ما تبغي.

القوس (٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر - ٢١ كانون الأول / ديسمبر)
للقوسيين هذا الأسبوع شيء يجب أن يتطلعوا إليه، وهو يكمن في السعادة التي تنتظرهم. فمع وجود الزهرة كوكب الحب والجمال والفضل، على اتصال وثيق بالمشتري المتحكّم في برجك، ستجد أن من شأن هذه الظاهرة أن توصلك قريباً إلى ما تصبو إليه بالسهم الذي سيطلقه قوسك!

الميثاق

العقم ..والأمراض المتناقلة عبر الجنس

د. خوري : العلاج المبكر والعناية الصحيحة هي الحل

رغم تطور علاج العديد من الامراض المتناقلة عبر الجنس إلا ان هذه الأمراض مازالت تشكل مصدراً للقلق لدى كثير من الرجال والنساء، وخصوصاً بعدما تبين ان هذه الامراض تسبب العقم، إذا لم تتم معالجتها بشكل سليم، في كثير من الأحيان للرجال والنساء على حد سواء.

وقد ذكر الدكتور سميح خوري اختصاصي في الامراض النسائية والتوليد أن غالبية الذين كانوا يشكون من عقم، أصيبوا في يوم من الأيام بأحد الأمراض المتناقلة عبر الجنس، وفي مقدمتها السيلان (التعقيبة) والتراخوما الزهرية وغيرها، خصوصاً الامراض الذين لم يعالجوا معالجة صحيحة أو كان العلاج متاخراً لعدم التشخيص المبكر للمرض.

العقم عند المرأة

وقال الدكتور خوري أن النتيجة الحتمية للأمراض المتناقلة عبر الجنس هي انسداد البوقين عند المرأة. ومن بين الأمراض المتناقلة التي تسبب عقماً اكيداً عند المرأة، إذا لم تعالج بصورة صحيحة، هي أمراض:

١- السيلان الزهري.
٢- التراخوما الزهرية.
٣- السفلس.
٤- مختلف أنواع الجراثيم والبكتريا العادية والفيروسات المؤذية، والتي بامكانها ان تسبب التهابات حوضية على اثر علاقات جنسية شاذة.
٥- التهاب الزائدة الدودية وأمراض الحمى الباطنية.

مشيراً إلى أن جميع هذه الأمور تسبب حدوث خراجات والتصاقات حول الرّحم والبوقين، وبالتالي انسداد الاتابيب.

السيلان (التعقيبة):

فأوضح الخوري أن عوارض هذا المرض عند المرأة تبدأ في اجتياح مجرى البول، وإذا اهمل العلاج نفذت الجراثيم إلى المهبل، واستوطنت في عنق الرحم والانبوبين، حيث تعشش لفترة طويلة وتسبب سيلاناً اصفر مائلاً إلى الاخضرار.

مشيراً إلى صعوبة تشخيص السيلان لدى المرأة دون اللجوء إلى الفحص المخبري وذلك لعدم انتباه المرأة لإصابتها به إذ انها تشعر بحرقة بسيطة عند التبول، أو بافرازات مخاطية خفيفة، بعكس الرجل الذي يشعر عند إصابته بحرقة بالغة عند التبول، وظهور القيح في مجرى البول. لذلك على المرأة ان تستشير الطبيب إذا شعرت بحرقة عند التبول أو عند ظهور سائل اصفر اللون، أو عندما يخامرها الشك بامكانية حدوث عدوى، وذلك قبل ان تصل جراثيم السيلان إلى جهازها التناسلي الداخلي.

التراخوما الزهرية:

وذكر خوري بان جرثومة التراخوما الزهرية تصيب الفرج والمهبل وعنق الرحم، ثم لا تلبث ان تنتشر إلى بطانة الرحم وجوف البطن، فتصيب الانبوبين والمبيضين والتسيج الحوضي، وتتورم ثم تتقيح هذه الاعضاء، حيث تكون نتيجته التصاقات والتحامات، فتُسد قناتا البوقين مما يؤدي إلى عقم المصابة.

وتكون اعراض هذه العدوى عند المراة اقل حدّة من سائر الالتهابات، إذ لا تشعر المصابة إلا بأوجاع خفيفة في أسفل بطنها تنتابها من وقت لآخر، مع ظهور افرازات خفيفة جداً من المهبل مرفقة على العموم بحكة وانزعاج خلال الاتصال الجنسي. كما تشعر المصابة بحرقة خفيفة عند التبول.

بينما يشعر الرجل في ٦٥ بالمئة من الحالات بحرقة خفيفة عند التبول، وظهور افراز سائل بسيط زلالي او مائل إلى الخضرة من فتحة مجرى البول في رأس القضيب.

مشيراً إلى انه بعد التأكد من تشخيص المرض بواسطة الدّم والفحوص المخبرية ودراسة العينات المأخوذة من عنق الرحم وقناة مجرى البول عند الرجل، تسهل معالجته بالتيراسكلين الذي ثبتت فعاليته.

العقم الزهري عند الرجل

وقال خوري بان العدوى الزهرية عند الرجل تصيب الخصى والحويصلات المنوية والبربخ والأنابيب المنوية، والبروستات بالالتهاب. وهذه الإصابة إذا لم تعالج في الحال تسبب العقم عند الرجل بنسبة ٢٠-٣٠ بالمئة لان جراثيم الامراض الزهرية تعشش في الخصى والأنابيب المنوية، وتسبب تلفاً وضموراً في انسجة الخصية فيحدث فيها تشاف وتصلب. كما ينتقل الالتهاب إلى البربخ ليتصلب هو الآخر.

واضاف خوري بان على المرأة والرجل الاهتمام والعناية الصحية بالأعضاء التناسلية والابتعاد عن الممارسات الجنسية غير النظيفة والشاذة. حيث أن أي علاقة جنسية عابرة قد تكون خطرة على حياة المرء وزوجته وأولاده ومحيطه. وإذا اتضح لأي زوج أنه أصيب بالمرض المشؤوم، عليه استشارة الطبيب فوراً للمعالجة وإعلام الشريكة او الشخص الذي مارس معه الجنس بضرورة المعالجة الفورية ايضاً □

وسائل العناية بهيكلنا العظمي

إن مشاشة العظام تعني تاكل الانسجة العظمية من العظام، بحيث تصبح العظام هشة وقابلة بسهولة للكسر.

ولغاية سن الخامسة والثلاثين تتجدد خلايا العظام باستمرار، وبعد هذا العمر تصبح عملية بناء الخلايا بطيئة جداً بالنسبة لعملية الهدم. بالاضافة إلى ذلك، فان عملية البناء هذه تحتاج إلى هرمون الاستروجين (Ostrogene) والذي يأخذ افرازه بالتناقص ايضاً بعد هذه السن عند المرأة.

وتظافر هذين العاملين هو ما يضاعف عملية تاكل العظام عند المرأة منها عند الرجل. فرجل في الثمانين مثلاً تكون نسبة التاكل في عظامه ١٥٪ بينما في مراة في نفس العمر ٥٠٪. والعظام التي تتاثر بشكل اكبر هي عظام الوركين، مفاصل الذراعين، والجزء الأسفل من العمود الفقري، ويمكن ايضاً ان تهبط الفقرات السفلية للعمود الفقري. وهذا لا يؤذي النهايات العصبية وإنما يسبب الاماً في الظهر.

وامكانية تاكل الأنسجة العظمية وبالتالي مشاشة العظام تكون أكبر عندما:

- يزاد الوزن بشكل كبير.
- عندما تدخل المرأة في سن «تبدل العمر» في وقت مبكر اي قبل الخامسة والاربعين.
- عندما يكون المرء مدخناً.
- وعدم انجاب الأطفال بالنسبة للمرأة.
- وعندما يكون الانسان قليل الحركة.
- عندما لا يتعرض المرء لأشعة الشمس.

ان الاكثار من اكل البروتينات والسكر وكذلك الاكثار من شرب القهوة والكحول، وعدم تناول المواد الغذائية التي تساعد في بناء العظم كمنتجات الحليب مثلاً.

فللإنسان كما نرى القدرة على التاثير على بعض هذه الأسباب والتي من اهمها: الاقلال من التدخين قدر الامكان - ومحاولة التعرض لضوء الشمس - وتغيير نوع الغذاء - والاقلال قدر الامكان من استهلاك السكر مع الانتباه إلى أن كثيراً من المواد الغذائية تحتوي على السكر.

- وتناول منتجات الحليب يومياً - كزبدة الحليب، اللبن، الجبنة، اللبنة ...الخ.
- والاقلال من تناول اللحوم، وعدم تناول اللحوم اطلاقاً مسالة صحية اكثر. وعلى العكس من ذلك يسمح بتناول ١٠٠ غرام اسبوعياً من السمك المدهن يحتوي على فيتامين (د) والذي هو جيد للقلب والاوعية الدموية.

اما الذين لا يمكنهم تناول الحليب او منتجاته فان هنالك العديد من الخضار التي تحتوي على المواد التي تساعد بحماية بناء العظام - كالسبانخ وعائلة الكرنب (الملفوف) والسمسم، اللوز، الفستق الحلبي وحبوب الصويا والحمص□

مستحضرات الفاكهة الطبيعية لجمال بشرتك ونضارتها

تحتوي احماض الفواكه «الالفاهيدروكس A.H.A» على مواد تحفظ شباب البشرة، وتتوفر هذه الاحماض في قصب السكر وفي الموالح، واللبن والتفاح والخيار. ويتم تحويلها بواسطة بعض الطرق التكنولوجية الى مستحضرات.

وتعمل هذه المستحضرات على تجديد البشرة، وإعادة نضارتها فهي تقوم بالتقشير السطحي للطبقة الخارجية للبشرة، اي في عملية اشبه ما تكون بعملية تنظيف دائمة. وتتخلل هذه الاحماض سطح البشرة الى الطبقات الداخلية العميقة، لتشكل عاملا مثيرا لمادتي الكولاجين والايلاستين لكي تتفاعل، مما يعيد للبشرة لونها الطبيعي خلال ٢٨ يوما فقط.

ويؤكد الاطباء انه ليس هناك عمر محدد، ينصح به لاستخدام هذه الاحماض، وان كانوا ينصحون باستخدامها بشكل منتظم بعد سن الثلاثين، لتؤدي دورها الفعال في تنظيف البشرة.

وتناسب المستحضرات المصنوعة من هذه الاحماض، البشرة الدهنية، والمركبة، والبشرة التي تتعرض لاشعة الشمس فترات طويلة، حيث تعمل هذه المستحضرات على التخلص من الصبغات الداكنة والنقط السوداء. بينما لا ينصح استخدام احماض الفواكه مع البشرة شديدة الحساسية، او التي تعاني من الامراض الجلدية، ويذكر ان المستحضرات المصنوعة من احماض الفاكهة تغنيك عن استخدام الكريمات المرطبة□